الخميس ١٤ رجب ١٤٠٥هـ - ٤ أبريل (نيسان) ١٩٨٥م - ٢٦ برمهات ١٧٠١ ق • السنة الثالثة - العدد ٥٦ • AL - WAFD - 4 APRIL 1985 - NO. 56

الوفد يطلب مناقشة بيان محكمة القيم أمام مجلس الشعب

الهيئة البرلمانية الوفدية تطالب بإسقاط عضوية المجلس عن « السعيد »

حكم المحكمة نسب إلى وزير الاقتصاد السابق مايفقده الثقة والاعتبار

المحكمة الإدارية ترفض طعن العضو الأمي

قضت المحكمة الإدارية العليا بإجماع الآراء . يوم الاثنين الماضي . برفض الطعن الذي تقدم به محمد أحمد القدح العضو الأمي في مجلس الشعب . وكان القدح قد طعن في حكم محكمة القضاء الإداري . ببطلان ترشيحه في انتخابات مجلس الشعب لجهله بالقراءة والكتابة . ألزمت المحكمة الإدارية العليا برئاسة المستشار عبدالفتاح البسيوني . العضو الأمي بالمصروفات . يترتب على حكم المحكمة الإدارية العليا إستبعاد العضو الأمي من قائمة مرشحي الحزب الوطني بالدائرة الثانية في محافظة الغربية وإسقاط القائمة . وإعلان فوز القائمة التي حصلت على أكثر الأصوات الصحيحة . وهي قائمة حزب الوفد .



الهيئة العليا والهيئة البرلمانية تبحثان غدا الموقف السياسي والاقتصادي

تعقد الهيئة العليا للحزب والهيئة البرلمانية الوفدية . إجتماعا مشتركا هاما . في الساعة السادسة من مساء غد « الجمعة » . بمقر الحزب . سيناقش في الاجتماع الموقف الاقتصادي . والموقف السياسي . في ضوء ما جاء بتوصيات حكم محكمة القيم . والبيان الذي أصدرته المحكمة حول أحكامها في قضية انحراف بعض العاملين بالبنوك وتجار العملة .

فؤاد سراج الدين

كتب : المحرر السياسي « للوفد »

عقد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . إجتماعا هاما مع المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية بمجلس الشعب . بحث رئيس الوفد وزعيم المعارضة . خلال الاجتماع . موقف الحزب والهيئة البرلمانية الوفدية . من الأحكام التي أصدرتها محكمة القيم . في قضية انحراف بعض العاملين بالبنوك وتجار العملة . كما بحثا ما جاء في بيان المحكمة الذي ألقاه المستشار حسن عثمان رئيس محكمة القيم . والتوصيات التي أصدرتها المحكمة بشأن الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق . والتجاوزات المالية الخطيرة التي ارتكبها بعض أفراد أسرة الوزير . استنادا الى نفوذه . وتقرر في اجتماع رئيس الوفد وزعيم المعارضة . عقد اجتماع عاجل . يحضره أعضاء الهيئة العليا للحزب . وأعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية . مساء غد « الجمعة » . كما تقرر أن يتقدم المستشار ممتاز نصار . صباح يوم « السبت » القادم . بطلب الى مجلس الشعب . لاجراء مناقشة عامة حول سياسة الحكومة في أمور النقد والائتمان . على ضوء ما جاء في حكم محكمة القيم . من سلبيات خطيرة . نتيجة لسياسة الحكومة الاقتصادية . وقد وافقت قيادة حزب الوفد . على أن يتقدم المستشار مصطفى الطويل النائب الوفدي . بطلب باقتراح الى مجلس الشعب . لإسقاط عضويته عن الدكتور مصطفى السعيد .

وصرح المستشار مصطفى الطويل . بانه يهيب بزملائه أعضاء مجلس الشعب أغلبية ومعارضة . أن يقفوا صفا واحدا . للتوقيع على الطلب باقتراح لإسقاط عضوية وزير الاقتصاد السابق . حيث إن لائحة مجلس الشعب تشترط توقيع الأعضاء على هذا الطلب . وأضاف المستشار مصطفى الطويل . أن الوطن يمر بمرحلة حاسمة ودقيقة . وينبغي أن تتكاتف فيها الجهود لمواجهة العبث والعابثين . وكل من تسول له نفسه ان يعبث بمقدرات مصر ومستقبل شعبها . ويطالب النائب الوفدي زملاءه في مجلس الشعب . أن يكون الانتماء لمصر أولا . والحرص على مصالحها العليا فوق أي اعتبار حزبي .

(البقية ص ١١)

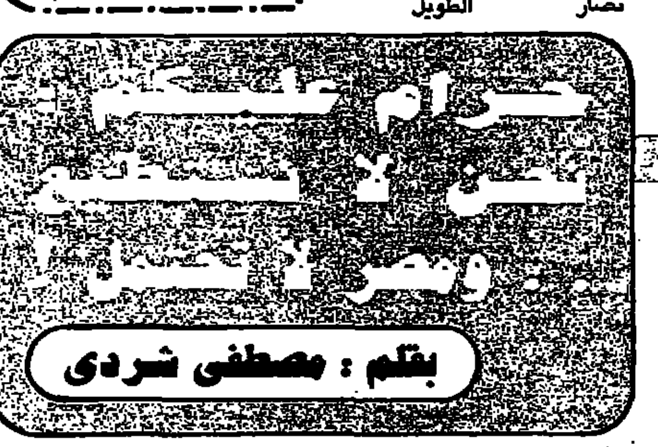


ممتاز نصار — مصطفى الطويل

أشرف مروان يهدد آل فايد بالقتل !

تلقى الاخوة محمد وصلاح وعلي فايد . تهديدا غير مباشر بالقتل . من أشرف مروان زوج أبنه الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . أقام الاخوة فايد . دعوى قضائية أمام محاكم لندن ضد أشرف مروان . بسبب محاولاته المستمرة للاساءة اليهم . يدعي زوج ابنه الرئيس الراحل عبدالناصر . كما نشرت صحيفتا الصنداي تايمز . والتايمز . انه كان يشغل منصب رئيس المخابرات العامة في مصر . وأنه مازال على صلة قوية بالمخابرات . ويدعي انه مازال صاحب نفوذ في القاهرة . وهدد الاخوة فايد باعتقالهم إذا سافروا الى مصر !! وكان أشرف مروان . ينوي بيع الحصة التي يمتلكها في أسهم شركة للطيران . وهي إحدى شركات شركة لونرو . الى أحمد جداف ابن رئيس المخابرات الليبية وابن عم الرئيس الليبي معمر القذافي . وتبلغ هذه الحصة ٤٠٪ من أسهم

(البقية ص ١١)



بقلم : مصطفى شردي

أريد من أي مسئول كبير . في الحزب الوطني أو الحكومة . أن يتصور نفسه مكان المواطن المصري . الحائر الساخط المقهور . الذي يحاول مواجهة كل هذا الهول الذي يحاصره . واحتمال الصدمات الكهربائية التي تصعقه . والزلازل غير الطبيعية التي تضربه . وأمواج النكسات والنكبات التي لا تنتهي . وانفجارات الفضائح الرهيبة . المدوية . التي تخترق سمعه كل صباح . وحكايات الفساد التي باتت حواديت المكاتب والمقاهي والبيوت . والتي بلغت حد أن صار من بين أبطالها وزراء . في العهد الذي يستند أولا . وهو صادق . الى شعار الطهارة . وشرف القصد . ونقاء الضمير . أريد من أي مسئول كبير . أن يضع نفسه موضع هذا المواطن . المذهول . ثم يتصور نفسه جالسا الى مكتب لينجز عملا . أو واقفا بين طلاب ليلقي درسا . أو مكلفا بآلة ليحقق انتاجا . أو داخلا بيته للقاء زوجته وأبنائه وعلى وجهه ابتسامة . أريد من أي مسئول كبير في الحزب الوطني أو الحكومة . أن يحاول طرح الأسئلة البسيطة العادية . التي يطرحها هذا المواطن البائس الحزين . على نفسه وعلى الآخرين . لكي يفهم ما يسمعه . ويستوعب مايراه . ولو من أجل اجابة بعض تساؤلات الزوجة وبعض استفسارات الأبناء .

أريد من أي مسئول كبير . أو صغير . في الحزب الوطني أو الحكومة . أن يضع أمامه بيان المستشار حسن عثمان رئيس محكمة القيم . الذي أعلنه عقب النطق بالحكم في قضية تجار العملة ووزير الاقتصاد . والتوصيات العشر التي أصدرتها المحكمة . والبيان والتوصيات في نظر الرأي العام جزء لا يتجزأ من منطوق الحكم . ثم أريد من المسئول الحزبي أو الحكومي . أن يتخيل مشاعر أي مواطن ازاء تلك الكلمات الهائلة . التي شكلت صدمة مروعة . والتي أطلقت طوفانا من الأسئلة الخطيرة . التي تدوي الآن في سماء مصر كهزيم الرعد . وفي صدور المصريين . كطلقات المدافع .

●●●

ولن أعيد نشر الكلمات الجسام . التي جاءت في التوصيات والبيان . والتي حفرت حفرا في ذاكرة الناس . ولست أعتقد أنها مثل أشياء أخرى ستقوى عليها الأيام سريعا ويطويها النسيان .

وكم نود . كمصريين متعبين أنهكتنا الضربات والنكبات . لو طوينا هذه الصفحة السوداء . في أقرب وقت ممكن . تخفيفا للألم . وبحثا عن بصيص من الأمل في صفحة جديدة بيضاء . ولكننا لا نستطيع . كم نتمنى لو أننا تركنا حكايات وزير الاقتصاد وزوجته وأقاربه . وابتعدنا سريعا عن تلك الروائح الكريهة التي تثير الغثيان . وتركنا الرجل يلعق جراحه العميقة القاتلة . ولكننا نشعر أن ذلك ليس من حقنا . لأن وزير الاقتصاد الذي أسقطته أمامنا محكمة القيم . من خلال حقائق أكدت المحكمة أنها ثبتت أمامها واستقرت في ضميرها . ونطق بها وجدان مطمئن . هذا الوزير . يشكل نموذجا مفجعا للمسئولين . أو لطراز منهم . لا نستطيع ان نسمح بأن يتكرر في المستقبل . ولا يمكن لمصر أن تحتمل مثل هذا التكرار . ولا يوجد مصري مخلص على هذه الأرض . يرضى ضميره الوطني ان تنتهي الحكاية بإقالة الوزير المدان . ودفن الجثمان سريعا . واهالة التراب على الخفايا والتفاصيل والأسرار . فليست هذه جثة سميرة مليان . ومصر

(البقية ص ٥)

الوفد

١٢ صفحة — ١٠ قروش

عمرها ٨ شهور - بس

أخرتنا ١٠ سنين ..

تقرير رسمي يدين تصرفات مصطفى السعيد

(ص ٢)

وقف رد المبالغ المضبوطة فى قضايا تهريب العملة

وزير الداخلية يطلع رئيس الوزراء على أسرار خطيرة حول هذه القضايا

مهزلة الكتب بين أساتذة الجامعة والطلاب

(ص ٦)

علمت « الوفد » . ان اللواء أحمد رشدي وزير الداخلية . اجرى اتصالات مع الدكتور مصطفى السعيد . عقب إقالته من منصب وزير الاقتصاد . أوضح وزير الداخلية خلال الاتصالات . أنه قد ارتكبت مخالفات جسيمة في قضايا تهريب العملة . برد الاموال المضبوطة الى المهربين . وتجار العملة . أكد وزير الاقتصاد السابق . عدم مسئوليته عن هذه المخالفات . والقاها على رفعت بشير وكيل أول وزارة الاقتصاد لشئون النقد . وعلمت « الوفد » . ان وزير الداخلية . إستدعى الى مكتبه اللواء حسن الالفي مدير الادارة العامة لمكافحة جرائم الاموال العامة . والعقيد علاء عباس مدير إدارة مكافحة جرائم النقد . واطلع وزير الداخلية خلال اجتماع عاجل . مع اللواء حسن الالفي والعقيد علاء عباس . على العمليات غير المشروعه . التي جرت لرد المبالغ المضبوطه

(البقية ص ١١)

الملوك والرؤساء العرب يردون على مقترحات مبارك

علمت « الوفد » . أن الرئيس حسني مبارك . تلقى مؤخرا . ردودا من بعض الملوك والرؤساء العرب . على المقترحات المصرية لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط . والاتفاق الأردني الفلسطيني . أكد الملوك والرؤساء في ردودهم . على ضرورة عرض . هذه الموضوعات . على مؤتمر قمة عربي لاقرارها . وأشارت تقارير دبلوماسية تلقتها وزارة الخارجية . الى ان بقايا جبهة دول الرفض العربي تسعى حاليا . لاحباط الجهود المبذولة الآن . وعمل « فيتو » على تحركات مصر . لحل القضية الفلسطينية .

الكونجرس يطلب عدم منح مساعدات مالية إلى مصر

أوصت لجنة الشئون الخارجية بالكونجرس الأمريكي . باعادة النظر . في قرار منح مصر مساعدات نقدية . حتى لاتستخدم في الاغراض العسكرية ! وطلبت اللجنة من الحكومة الأمريكية . أن يقوم مكتب المساعدات الأمريكية بالقاهرة بتزويد الصحف المصرية والأمريكية بمعلومات عن المشروعات التي تمولها الولايات المتحدة الأمريكية . في مصر . ليتعرف الشعب المصري . على المساعدات الأمريكية !!

قلق في أسرائيل لتوقف الاتصالات المصرية

أعرب الياهو بن اليسار أول سفير لاسرائيل في مصر وعضو الكنيست حاليا . عن قلق الحكومة الاسرائيلية . بسبب توقف الاتصالات بين مصر وأسرائيل . عقب زيارة الرئيس حسني مبارك . الى واشنطن . كان بن اليسار قد التقى مؤخرا مع الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية . وأعرب خلال اللقاء عن قلق حكومته . وتناولت المقابلة تجديد رغبة اسرائيل في عقد لقاء قمة بين الرئيس مبارك . وشيمون بيريز

ما هى طبيعة الأنشطة التى زاولها وزير الاقتصاد السابق ؟

« السعيد » حصل من بنك الأهرام على ٢٣٠ ألف جنيه بصفة شخصية ودون ضمانات !

علمت « الوفد » . ان الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق . حصل على تسهيلات على المكشوف ودون ضمان . من بنك الاهرام . بلغت خلال الفترة من أول يناير ٨٢ حتى ١٣ سبتمبر ١٩٨٣ . حوالى ٢٣٠ ألف جنية . وكان بنك الاهرام . في ١٧ نوفمبر ٨٢ . بعد تولى مصطفى السعيد لمنصب وزير الاقتصاد . بثلاثة أشهر . قد رفع حجم التسهيلات الممنوحة على المكشوف للوزير من ٥٠ ألف جنيه الى ١٠٠ ألف جنيه .

وسمح البنك للوزير . بعد ذلك . بتجاوز هذا الحجم الى ٢٣٠ ألف جنيه دون ضمانات وعلى المكشوف . وأكد تقرير سري خطير . ان هذه التسهيلات . لم ترتبط بمشروع استثماري . يمكن ان يشكل الضمان العيني . لأن هذه المبالغ . تم سحبها بصفه شخصية . كما إنها لا تتناسب مع طبيعة وحجم النشاط العادي المألوف لاستاذ في الجامعة أو لوزير الاقتصاد . وعلمت « الوفد » . ان حركة الحساب الشخصي للدكتور مصطفى السعيد . كانت ذات طبيعة سريعة ومتتالية . ففي شهر يناير ١٩٨٢ . سحب ٢٨ ألف جنيه . وبعد أيام . قام بحركة تسديد سريعة على

(البقية ص ١١)

« العصفورة » تعثر على مليون جنيه مع حرم الوزير السابق « ص٢ »

ديون شريك زوجة الوزير أمام المدعى الاشتراكى

علمت « الوفد » . أن بعض البنوك ستتقدم خلال الأيام القليلة القادمة . الى المدعي العام الاشتراكي . بحقيقة مديونيات . وقيمة الفروق المستحقة على . مصطفى محمد على شريك عزة شلبي حرم الدكتور مصطفى السعيد . وكان وزير الاقتصاد السابق . قد قام بعملية ضغط على هذه البنوك . لإخفاء حقيقة الفروق . عن المدعي العام الاشتراكي . حتى لاتمس سمعته أو سمعة حرمه .

عبدالقادر احمد على

لجنة رباعية للدفاع عن « السعيد » وتنظيم حملة للهجوم على المدعى الاشتراكى

هرول الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق . فور سماعه أحكام محكمة القيم يوم السبت الماضي . الى الدكتور عاطف صدقي رئيس جهاز المحاسبات في مكتبه بمدينة نصر . وكانت قد جرت محاولات يوم الاحد الماضي . لاقناع القيادة السياسية بالتروي في إقالة وزير الاقتصاد . وعلمت « الوفد » . أن لجنة رباعية تضم السعيد . وصدقي . وشخصية سياسية هامة وأخرى قانونية . عكفت اليومين الماضيين . على إعداد مذكرة للدفاع عن الوزير السابق وتصرفاته . ومن المنتظر إعلان هذه المذكرة اليوم « الخميس » . وعلمت

(البقية ص ٥)

د . عاطف صدقي

أعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية يستنكرون اعتداء الشرطة على مظاهرة المعرض

استنكر أعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية . الاعتداءات المتكررة من رجال الشرطة . على المتظاهرين سلمياً ضد اشتراك اسرائيل في المعارض التي تقام بالقاهرة . استفزازا لشعب مصر . في الوقت الذي مازالت فيه اسرائيل ترتكب كل صنوف الوحشية ضد الشعب العربي الشقيق في لبنان وفلسطين .

وكان أعضاء هيئات التدريس قد عقدوا مؤتمرهم الخامس عشر يوم الاحد الماضي بنادي جامعة المنصورة . برئاسة الدكتور الشافعي بشير . وناقشوا عددا من القضايا الخاصة

إقالة وزير الاقتصاد .. مفاجأة لأنصاره ومؤيديه

فوجئت بعض الشخصيات السياسية يوم الاحد الماضي . بخبر إقالة الدكتور مصطفى السعيد من منصبه كوزير للاقتصاد . كان الوزير السابق يتمتع بتأييد ومساندة . الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . والدكتور عاطف

(البقية ص ٥)

عزل السعيد من المكتب السياسى للحزب الوطنى

علمت « الوفد » . أن إحدى الجهات الرسمية . سوف تتقدم بطلب الى القيادة السياسية . لعزل الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق . من المكتب السياسي للحزب الوطني .

التحفظ على « كلب » فى قسم قصر النيل !

كتب - جمال يونس :

فوجئت حرم المستشار حسن الشربيني المحامي العام لنيابات الشئون المالية والتجارية . أثناء سيرها . بجوار مبنى السفارة البريطانية . بكلب ضخم يهجم عليها . ويمزق ملابسها . ويغرس أنيابه في ذراعها اليمنى . وصرخت

(البقية ص ١١)

مجلس الدولة يرفض طلب رئيس جامعة القاهرة بإعادة مراجعة عقدى تمويل قصر العينى

طلب الدكتور حسن حمدي رئيس جامعة القاهرة . من مجلس الدولة . إعادة النظر في فتواه . برفض مراجعة عقدي قرض تمويل مشروع قصر العيني الجديد . كان مجلس الدولة قد قرر في ١٣ فبراير الماضي . عدم ملاءمة مراجعة العقدين . لتوقيعهما دون عرضهما على المجلس . والحصول على موافقته . أكد رئيس جامعة القاهرة في الطلب الذي تقدم به الى مجلس الدولة . أن الجانب الأجنبي تراجع . وقرر قبول أية تعديلات . يرى المجلس إدخالها على العقدين . وعلمت « الوفد » . أن لجنة الفتوى بمجلس الدولة . ستبحث في الاسبوع القادم . تقريرا جديدا . يؤكد عدم مشروعية العقدين . بالرغم من موافقة جامعة القاهرة والجانب الأجنبي . على قبول أية تعديلات

(البقية ص ١١)



د . حسن حمدى

مواعيد اجتماعات لجان الوفد خلال الاسبوع القادم

تواصل اللجان المتخصصة بحزب الوفد . اجتماعاتها في الاسبوع القادم . تعقد لجنة الشئون الدينية والاوقاف برئاسة فضيلة الدكتور محمد كامل الفقي . اجتماعا بعد غد « السبت » . في الساعة السابعة مساء . كما تجتمع في نفس الوقت اللجنة الاقتصادية برئاسة احمد اباظة . وتجتمع لجنة الشئون الخارجية والعربية برئاسة الدكتور وحيد رأفت . في الساعة السادسة

(البقية ص ١١)

حزب الوفد ينظم عمرة لليلة القدر

يقوم حزب الوفد بتنظيم رحلة عمرة لليلة القدر . في العشر الأواخر من شهر رمضان المعظم بالتعاون مع شركة « قباء » للسياحة . يسدد الراغبون في أداء العمرة قيمة الاشتراك . وقدره ٤٦٠ جنيها مصريا . في فروع بنك القاهرة بالمحافظات . بالحساب رقم ٣١١٧٥ فرع بنك القاهرة « قصر النيل » . يشمل الاشتراك تذكرة الطائرة . والاقامة بفنادق الدرجة الأولى .

(البقية ص ٥)

« الوفد » تواصل مطاردة الذئاب البشرية :

٣ ذئاب بشرية يعتدون على فتاة مشلولة !

تواصل « الوفد » مطاردة الذئاب البشرية . الذين يعبثون في أرض مصر فسادا .

ففي المعادي اعتدى ٣ ذئاب بشرية على فتاة مشلولة عمرها ١٦ سنة .. كانت الفتاة تقف على احدى محطات الاتوبيس بشارع الهرم بالجيزة تبكي .. ووقفت أمامها سيارة نزل منها ٣ أشخاص يسألونها عن سبب بكائها .. وردت عليهم أن والدها ضربها بعد ان أوقعت زوجة أبيها بينها وبينه .. وإنها في طريقها الى منزل شقيقها الأكبر لتشكو له ادعى الثلاثة الانسانية وعرضوا توصيلها . ونقلوها بسيارتهم الى احد الشوارع الخالية بالمعادي واعتدوا عليها وتركوها في حالة يرثى لها . وفروا هاربين .

(البقية ص ١١)

فؤاد سراج الدين يتحدث في بسيون الخميس القادم في احتفال الوفد بذكرى المرحوم عبدالفتاح حسن


عبدالفتاح حسن

كتب ـ جمال بدوى :

يلقى فؤاد سراج الدين رئيس الوفد خطابا شاملا في المؤتمر الشعبي الذي سيعقد مساء الخميس القادم بمدينة بسيون غربية . في الاحتفال بذكرى المغفور له الوزير السابق عبد الفتاح حسن نائب رئيس الوفد سيتعرض سراج الدين في خطابه للاوضاع الاقتصادية والسياسية الراهنة على ضوء التطورات الاخيرة كما يشرح موقف الوفد من سياسة الحكومة في الداخل والخارج .

يشهد المؤتمر أعضاء الهيئة العليا للوفد ، وأعضاء الهيئة البرلمانية ، وأعضاء اللجان النوعية المتخصصة ، وجماهير الوفد في محافظات الدلتا . أعدت لجنة الوفد ببسيون سرادقا ضخما في الساحة الشعبية يتسع لحوالي سبعة الاف شخص .

مـن هـو عبدالفتاح حسن

● من أبناء بسيون غربية وكان نائبا عنها في مجلس النواب عام ١٩٥٠ وفي مجلس الشعب عام ١٩٧٦

● بدأ حياته العملية في النيابة والقضاء بعد تخرجه في كلية الحقوق عام ١٩٣٣ ثم انتدب للعمل في مكتب مراجعة الاحكام العسكرية اثناء حكومة الوفد عام ١٩٤٣ . وقد بدأت صلته بفؤاد سراج الدين وزير الداخلية وقتئذ فانتدبه مديرا للمكتب الفني لوزير الداخلية ثم مديرا لادارة المستخدمين وبعد إقالة حكومة الوفد عين مفتشا للداخلية . ثم التحق بمجلس الدولة عند إنشائه في عام ١٩٤٦ واستقال في العام التالي واشتغل بالمحاماة

● انضم الى الوفد عام ١٩٤٩ ورشحه الوفد في انتخابات ١٩٥٠ بدائرة بسيون وعقب فوزه عين وكيلا برلمانيا لوزارة الداخلية وانعم عليه برتبة الباشوية ثم عين وزيرا للدولة فوزيرا للشئون الاجتماعية فوزيرا للحربية بالنيابة .

● عقب الغاء معاهدة ١٩٣٦ تولى الاشراف على تشغيل ٨٠ الف عامل مصري هجروا العمل في المعسكرات البريطانية استجابة لنداء الوطن . والغى عقود الخبراء العسكريين الانجليز . واستدعى البعثة العسكرية المصرية

● قدمته حكومة الثورة الى محكمة الجدوى في قضية ملفقة عام ١٩٥٧ وحكم عليه بالاشغال الشاقة ١٢ سنة تم أفرج عنه بعد سنتين لسوء حالته الصحية . ثم اعتقل مرة ثانية عقب هزيمة ٥ يونية ١٩٦٧ . ومرة ثالثة في سبتمبر ١٩٦٩ أثناء مذبحة القضاة وبقي في معتقل طرة حتى أفرج عنه بعد ١٤ شهرا في عهد السادات .

● اعتقل للمرة الأخيرة في مذبحة سبتمبر ١٩٨١ ومضى إلى جوار ربه في ٥ ابريل ١٩٨٣ بعد أن عاش حياته مناضلا من أجل الحرية والكرامة الانسانية .

● عرف بطهارة اليد . وعفة اللسان . والنزاهة والتعفف عن المال الحرام وأثناء وجوده في الوزارة كان يمتنع عن استعمال السيارة الحكومية خارج العمل كما سحب كل مدخراته ومدخرات أولاده الثلاثة من دفتر توفير البريد لتغطية احتياجاته العائلية . وعقب خروجه من الوزارة اقترض الف جنيه من البنك الاهلي لاستئناف عمله في المحاماة .

● خلف ولدا يعمل مستشارا في القضاء وبنتين .

البقاء لله



المرحوم الاستاذ عادل محمود غنام المحامي .

فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد . وأعضاء الهيئة العليا . وأعضاء الهيئة البرلمانية ، وأعضاء الحزب ينعون المرحوم الاستاذ عادل محمود غنام المحامي . عضو الحزب وعضو لجنة الوفد بمحافظة الجيزة . ويقدمون لاسرته خالص العزاء .

ذكرى الاربعين

تحيي اسرة المرحوم عبد المنعم شوقي ابن شقيقة الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس ذكرى الاربعين لعائلها عبد المنعم شوقي مساء الاثنين القادم سيتم احياء الذكرى بمنزل الاسرة في ١٠٣ ش عثمان بن عفان بتريانف في مصر الجديدة

انتخاب مجلس جمعية بناء المساكن لاساتذة جامعة القاهرة

تم انتخاب مجلس ادارة الجمعية التعاونية لبناء المساكن لاعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة تضم الجمعية الدكاترة . احمد علي مرسي . واحمد كمال عزيز . والسيد عبد الدولى . وجمال البنى . وحسين كامل . وشوقي حسين . وعبد الحميد الغزالي . ومحمد سعيد سليمان . ومحمد صبري عبد الرءوف . ومحمد صلاح الدين صدقي . ومحمد عبد الواحد طايع . ومحمد العدوي ناصف . ومحمود عاطف البنا . ومحمود المناوي . وهاشم احمد السيد

لجنة بالازهر تدرس الوضع القانوني للقدس

تقوم حاليا لجنة القدس والجهاد المشكلة ضمن لجان مجمع البحوث الإسلامية بالازهر الشريف بجمع المعلومات واستكمال الدراسات الخاصة بالوضع القانوني والسياسي والاجتماعي للقدس العربية تبدأ الدراسة منذ عهد امير المؤمنين عمر بن الخطاب حتى الآن . كما تقوم اللجنة بدراسة الحرب العراقية الايرانية في ضوء التشريعة الإسلامية والقانون الدولي وغزو افغانستان في ميزان القانون الدولي والاسلامي وموقف العالم الاسلامي من هذين الحدثين .

لماذا تصمم مصانع الجبن على استخدام البودرة المستوردة؟ « قطور » تلقى ٤ أطنان لبن يوميا في الترعة !

كتب ـ عبدالفتاح الجندى :

مازالت شركة مصر للالبان ، تفضل تصنيع منتجات الالبان من البودرة المستوردة التي يهرب منها المستهلك . وتترك ٤ اطنان من الالبان الطازجة تلقى يوميا في مركز قطور بالغربية .. لأنها لا تجد من يشربها أو يتعاقد عليها لتصنيعها .

يقول محمد محمد أبو جليل من جمعية الثروة الحيوانية بقرية ابشواي مركز قطور : ان الجمعية طلبت من شركة مصر للالبان التعاقد على شراء ٤ أطنان يوميا تصل الى الجمعية من النجوع ومزرعة العزيزيات .. ولكن الشركة تماطل ولم تبت في الموضوع .. ثم أبلغه رئيس مجلس الادارة ان مصنع سخا لمنتجات الالبان سيتعاقد على هذه الكمية . ولم يحدث .. كما ان شركة الغربية الوطنية للأمن الغذائي رفضت استلام هذه الكمية لعدم وجود « مشترى » لها .

ويضيف أبوجليل . ولجأت الجمعية الى الدكتور يوسف والى وزير الزراعة فأحال الأمر الى وزير الصناعة الذي طلب من عبدالحميد سعيد رئيس هيئة القطاع العام للصناعات الغذائية ايضاحا حول الموضوع

وبالرغم من ارتفاع اسعار الالبان بصورة جنونية في جميع المحافظات حتى وصلت الى ٨٠ و ١٠٠ قرش للكيلو . فان المكاتبات مازالت مستمرة .. والمشكلة تتضخم .. وترع قطور تتحول الى بحيرة من الالبان .. والشركة الوطنية للأمن الغذائي لا تتسلم اللبن من المنتجين بأكثر من ١٧ قرشا للكيلو .. ومصر للالبان مازالت تصمم على استيراد البودرة من الخارج

أوراق البلد

ولـلسجن فوائد

غبت أسبوعا وراء الشمس .. كنت محبوسا في سجن الاستئناف .. تم القبض عليّ بعد المظاهرة التي قامت ضد اسرائيل في المعرض الصناعي .. وللسجن سلبيات عدة ـ أعوذ بالله من شرها ـ ولكنها أيضا لا تخلو من فوائد

لن المظاهرة التي دخلت السجن بسببها و أحرق خلالها علم اسرائيل . أثبتت للعالم أجمع رفض شعب مصر تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني .. وفي المحنة تتعرف على معادن الناس ونفوسهم .. وتفاصيل ذلك انه تم اقتيادي في البداية الى نقطة المعرض . التقيت بعدد من ضباط الشرطة .. كنت أعرفهم من قبل بحكم عملي السابق في بداية حياتي بالحوادث .. بعض من عرفتني تغلبت انسانيته على وظيفته كضابط شرطة .. سارع بتقديم كل المساعدات التي تسمح بها الظروف .. البعض الآخر تنكر لي تماما .. وكأنه لم يرني في حياته !

ومن مميزات وراء الشمس .. أنك ترى قاع المجتمع دون رتوش .. هذا ما شاهدته في قسم شرطة مدينة نصر وسجن الاستئناف .. قضيت بقسم البوليس عدة ساعات مع تشكيلة عجيبة من الناس .. لصوص .. وهاربين من الجيش .. ومشتبه فيهم .. وأشخاص متهمين في قضايا آداب .. بل كان معنا شخص مجنون .. يثير الاشفاق أكثر من الخوف .. سجن الاستئناف كذلك يجمع التناقضات ..

ومن فوائد السجون أنك تخرج بصداقة متينة مع من كانوا معك في محنتك .. هذا ما حدث لي .. خرجت بصداقات أعتز بها .. وفي المحن تختفي الشعارات وتتوارى ، وتظهر المواقف على حقيقتها .. نقابة الصحفيين كان موقفها إيجابيا ممتازا .. أثبتت صلابتها وقدرتها على التحرك السريع .. النقيب ابراهيم نافع بذل كل الجهود الممكنة من أجل الافراج عن الصحفيين المقبوض عليهم .. كان بحق على مستوى المسئولية .. ولن أنسى أبدا الوقفة الكبيرة . لمصطفى شردي رئيس تحرير الوفد معي ومع زميلي محمد عبد العليم .. ومن فوائد السجن أنني خرجت أكثر تطلعا الى بذل كل جهد ممكن من أجل خدمة ديني ووطني .. الحمد لله

محمد عبد القدوس

يستورد الاسماك المجمدة .. ويبيعها طازجة ! ويهرب الى اوروبا بعد ضبطه يبيع بضعف السعر الجبرى

الاسكندرية ـ مكتب « الوفد » :

فر أكبر تاجر للأسماك المستوردة الى أوروبا . بعد ان زاول عملية استيراد الانواع الممتازة مجمدة ، ثم يقوم بحلها في مصنع يملكه بمنطقة فيكتوريا بالاسكندرية . ويعيد تعبئتها في أكياس زنة كيلو جرام ويبيعها للتجار والمجمعات التعاونية على انها طازجة باسعار تزيد اربعة أضعاف السعر الجبرى باعتباره المعتلك الوحيد لها . بلغ حجم عملياته في السنوات الثلاث الاخيرة اكثر من ٥٠ مليون جنيه !

كان رجال مباحث التموين بالاسكندرية برياسة العميد على زين العابدين ، قد أعدوا كمينا للتاجر حيث تنكر المقدم محمد صبري منصور واثنان من مفتشي التموين . واصطحبوا احد المتعاملين مع التاجر الى مقر شركته وطلبوا منه شراء ٥ أطنان من الاسماك . فاجأهم التاجر بأنه يعلم انهم يدبرون له كمينا ، ومع ذلك سيقوم بالبيع لهم . وبالسعر الذي يحدده ، وهو يزيد أضعاف السعر الجبرى لأنه « لا يخشى المسئولين بالتموين » !

واستمر رجال التموين في تأدية دورهم . وشراء الأسماك ونقلها من ثلاجة القطاع العام الذي يستأجرها التاجر طول العام ويحتفظ بمفاتيحها .. وما ان وصل السمك الى مقر مباحث التموين حتى ألقوا القبض على مدير الشركة وتوجهوا الى مقر الشركة للقبض على التاجر .. ولكنه كان قد هرب !.

تبين لنيابة أمن الدولة ان الشركة وهمية ، وغير مسجلة لدى الجهات المختصة ، وليست لها بطاقة ضريبية . كما تبين ان التاجر كان يستورد الأسماك من اسبانيا من اصناف البوري والمرجان والسردين المجمدة ويبيعها على انها طازجة . أمرت النيابة بحبس مدير الشركة . وضبط واحضار المستورد الهارب . وعلمت « الوفد » ، أنه من المنتظر ان تكشف تحقيقات النيابة عن وجود مجموعة من التجار تقوم بنفس العمل ، مستغلين في ذلك انحرافات عدد من العاملين في أجهزة الجمارك والرقابة

مقترحات هامة لتعديل قانون التعاونيات

يجرى حاليا اعداد مشروع قانون بتعديل قانون التعاونيات رقم ١٤ لسنة ٨١ ، لسد الثغرات التي كشف « عنها التطبيق العملي للقانون منذ صدوره .

وعلمت « الوفد » ان التعديل المقترح يشمل المادة ٨٩ من القانون التي تنص على حل مجلس الادارة الذي يتأخر عن تقديم الميزانية والحساب الختامي لمدة ٦ شهور من انتهاء السنة المالية . وقد تبين ان معظم التعاونيات لم تلتزم بهذا النص ، ولم تحاسب .

والمادة ٤٢ التي تبيح لاعضاء مجالس ادارة الجمعيات ترشيح انفسهم مادامت لم تصدر ضدهم احكام . والمقترح أن يمتد ذلك الى من اسقطت عضويتهم او المحالين الى النيابة العامة الى ان تثبت براءتهم .

والمادة ٣٨ التي تجيز الانتخاب بالتوكيل . والمقترح الغاء التوكيلات نهائيا . ان المادة ٣٩ من القانون والتي تجيز للعضو حق الترشيح دون مدة محددة فالمقترح تعديلها بتحديد مدة عضوية المجلس بـ ٤ سنوات مع التغيير النصفي كل سنتين ، حتى لا تكون العضوية حكرا على أفراد معينين .

سرقة ملفات ونماذج ضريبية لكبار الممولين في بني سويف

اختفت ملفات ونماذج ضريبية لكبار الممولين في بني سويف ومن بينهم عزت غيطاني رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية وامين النشاط التجاري والصناعي بالحزب الحاكم . كان محمود سعيد المشرف العام على مصلحة الضرائب قد ارسل لجنة للتحقيق وضمت مفتشي ادارة التحقيقات

والادارة العامة للتوجيه الفني والرقابة بالمصلحة وانتهت اللجنة من عملها ورفعت تقريرها الى المشرف العام . اوضحت اللجنة في تقريرها خطورة الموقف في المأمورية وتقرر عرض الامر على د .

صلاح حامد وزير المالية واوصى المشرف العام بحفظ هذه الواقعة الخطيرة لان الملفات التي سرقت او فقدت لكبار الممولين في بني سويف

ومن قيادات الحزب الحاكم . ووافق وزير المالية على حفظ التحقيق وعدم تسربه الى الصحف .

الأوقـاف تـدرس إعادة الائمة المبعدين

أعلن الدكتور الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف ان الوزارة تدرس موقف هؤلاء الائمة وليس هناك مانع من اعادتهم جميعا بعد انتهاء دراسة موقفهم .

رئيس جامعة اسيوط وقع عقدا مخالفا عام ١٩٨١ واعتذر عام ٨٥ .. فرفض مجلس الدولة الاعتذار !

كتب ـ مصطفى خالد :

رفض مجلس الدولة اعتذار الدكتور عبدالرازق حسين رئيس جامعة أسيوط . عن الخطأ الذي وقعت فيه الجامعة عند توقيع عقد مع شركة المانية لتوريد جهاز طبي . قال المجلس ان الاعتذار لا يبرر الخطأ . خاصة وأنه جاء بعد مضي ما يزيد على ٣ سنوات من توقيع العقد .

وكان رئيس الجامعة قد وقع عقدا مع شركة « سيمونس » الالمانية لتوريد الجهاز الطبي . في ١٧ يونيو ١٩٨١ . وفي فبراير من العام الماضي أرسل صورة العقد الى مجلس الدولة لمراجعته . ولكن المجلس رفض العقد لان القانون يلزم اية جهة بعرضه أولا على مجلس الدولة قبل توقيعه . وتم ابلاغ الجامعة بهذا الرفض في مارس ١٩٨٤ . وفي ٢٠ يناير الماضي أرسل رئيس الجامعة اعتذارا الى مجلس الدولة قال فيه ان الاسباب التي جعلت الجامعة تسرع في توقيع العقد قبل عرضه هو ضمان الشركة الالمانية بالالتزام بالتوريد . وخشية ارتفاع الاسعار خلال اجراءات التعاقد وفتح الاعتماد المستندي بالبنك وهي تستغرق وقتا طويلا . وقال ان الجامعة سوف تراعي مستقبلا عدم توقيع أى عقد إلا بعد مراجعته من مجلس الدولة

وبعرض الامر على المستشار عبدالمعطي زيتون نائب رئيس المجلس ، ومحمد أحمد المندوب بادارة فتوى التربية والتعليم لابداء الرأى القانوني في الموضوع ، قررا رفض المبررات التي ساقتها الجامعة ، ومن ثم عدم جواز نظر ومراجعة العقد .

مفقود

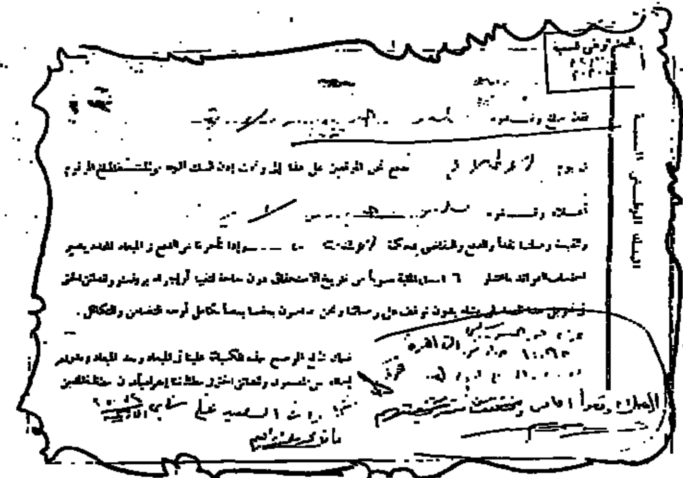
المخرج محمد خان ـ خرج ولم يعد

العصفورة

« العصفورة » تعثر على مليون جنيه مع حرم جناب الوزير السابق

● « العصفورة » .. يوجد تحت جناحيها صورة طبق الاصل من عقد فتح اعتماد بضمان أوراق تجارية . صادر من البنك الوطني للتنمية . تبلغ قيمة العقد مليون جنيه مصري لاغير . من بين الموقعين على العقد . عزة محمد حسن شلبي زوجة الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق . وآخرون من اقارب الوزير . وشركاء حرمه في شركة « المصطفيان » . اقترضت عزة واقاربها وشركاؤها بموجب هذا العقد مليون جنيه ، من البنك .

كما يوجد تحت جناح « العصفورة » ، الكمبيالة الصادرة من البنك الوطني للتنمية والدالة على استلام المليون جنيه . وتحمل الكمبيالة نفس التوقيعات الموجودة على عقد فتح الاعتماد . و« العصفورة » ، التي تنتظر نهاية الشهر بفارغ الصبر لتحصل على مرتبها ، تدعو لها ، ولكم جميعا بمثل هذه الملايين . بس بالخسارة لسنا من اقارب الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق .



صورة طبق الاصل من الكمبيالة الصادرة من البنك الوطني للتنمية بمليون جنيه لزوجة واقارب مصطفى السعيد .

ومخالفة قانونية اخرى

● الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق .. وكل عنه احمد عبد العزيز رمضان وكيل اول الوزارة في توقيع الاتفاقيات الاقتصادية الدولية ممثلا عن الوزير . التوكيل غير قانوني والتوقيع ايضا . لأن احمد عبد العزيز رمضان احيل الى المعاش منذ عامين . ورغم ذلك زاول هذه الاختصاصات .

شقيق وزير سابق يحتال على ورثة خواجة

● شقيق وزير سابق بـرع في تفصيل القوانين الاستثنائية .. إحتال على خواجة ايطالي يحمل الجنسية المصرية . اقترض شقيق الوزير السابق ٣٢٥٢٠ جنيها من الخواجة . مقابل شيكات بدون رصيد . على البنك الاهلي المصري فرع قصر النيل .. واستغل شقيق الوزير وفاة الخواجة لتهديد الورثة باستخدام نفوذه ، اذا فتحوا افواههم . وحصل الورثة في عام ٨١ على حكم غيابي بحبس شقيق الوزير سنة مع الشغل و ١٠١ جنيه على سبيل التعويض . ولم ينفذ الحكم حتى الان لعدم الاستدلال على مكان شقيق الوزير الذي يشغل الآن منصب رئيس مجلس محلي احدى قرى محافظة القليوبية !! . كان الوزير السابق ، محامي الخواجة الايطالي ، منذ عام ٥٢ وحتى وفاة الخواجة عام ١٩٨٠ . ويخونه « العيش والملح » .

دعوة لهواة تطبيع العلاقات

● يوم الاثنين القادم ٨ أبريل .. يوافق الذكرى الخامسة عشرة ، للغارة الوحشية التي شنتها الطائرات الاسرائيلية على اطفال مدرسة بحر البقر الابتدائية استشهد خلال الغارة ٣٠ طفلا ، واصيب ٤٦ آخرون . « العصفورة » تدعو هواة . تطبيع العلاقات مع اسرائيل الى قراءة الفاتحة على ارواح الاطفال الابرياء .

ال فايد ينتجون فيلما سينمائيا عن الطفل المعجزة

● الاخوة محمد وصلاح وعلي فايد ابناء مصر الذين بهروا الاوساط المالية والاقتصادية في العالم .. قرروا انتاج فيلم سينمائي اسمه « الطفل المعجزة » . يروي الفيلم قصة ثراء أشرف مروان زوج ابنة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر زعيم اشتراكية شد الاحزمة على بطون الشعب فقط . مرشح لدور الطفل المعجزة ، الممثل محمود عبد العزيز . ستقوم بانتاج الفيلم احدى شركات الاخوة فايد التي تعمل في المجال السينمائي وهي من أشهر واكبر الشركات في مجال السينما ، وسيتولى اخراجه المخرج العالمي « عماد » نجل محمد فايد ، والذي حصل بافلامه على عدة جوائز عالمية ومن بينها « الاوسكار » .

مش غريبة !!!!

● إبنة فوزي عبد الحافظ سكرتير خاص الرئيس الراحل انور السادات .. تعمل الان مديرة لمكتب اشرف مروان . في لندن . وعلمت « العصفورة » ، اثناء زيارتها الى لندن ، ان يوسف شرارة سفيرنا في العاصمة البريطانية ، رد « الهدية » التي ارسلها اليه أشرف مروان زوج ابنة عبد الناصر ، فور توليه منصبه . وكان اشرف قد اعتاد ارسال « الهدية » ، الى سفرائنا في لندن لمحاولة كسب مودتهم وصداقتهم وهي هدايا من الوزن الثقيل . يحمل زوج ابنة عبد الناصر ، جواز سفر دبلوماسيا وكانت تفتح له صالة كبار الزوار في مطار هيثرو بلندن . حتى تقرر أخيرا الغاء هذا الامتياز . وان كان جواز السفر الدبلوماسي المصري مازال في جيب اشرف مروان . . .

استقاله الامين العام في مكتب « أبو باشا »

● عزت محمد علي امين عام وزارة الحكم المحلي .. قدم في الاسبوع الماضي ، إستقالته الى حسن ابو باشا وزير الحكم المحلي ، بعد مشادة عنيفة بين عزت والدكتور احمد رشيدي رئيس جهاز تنمية القرية . كان الدكتور رشيدي ، قد وافق على سفر عبد العظيم لاشين امين عام مساعد وزارة الحكم المحلي وحازم ابو العينين الى الاسكندرية ، لحضور مؤتمر للحكم المحلي والقاء محاضرات به . دون استئذان الامين العام . اقتحم عزت مكتب حسن ابو باشا ثائرا ، وقدم استقالته قائلا : « هو انا .... مش ممكن ده يحصل من ورايا ، وباسلوب اصدقائنا في مباحث امن الدولة . امتص ابو باشا ثورة عزت ، ووضع الاستقالة في الدرج الايمن لمكتبه .

التعذيب على الطريقة الناصرية

● « العصفورة » .. رأت منظرا غريبا في عزبة حامد بمحافظة قنا ، وهو قيام ٢٠ سيارة نقل مجاري بتفريغ حمولتها يوميا في وسط العزبة لاغراق ساكنيها . بحثت « العصفورة » عن اسباب هذا التعذيب الذي [illegible] الاسلوب الذي كان سائدا مع معارضي الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ، عندما كان يتم اغراقهم في المجاري بالمعتقلات .

وعلمت « العصفورة » ، ان عبد الرحيم الشريف عضو جهاز المخابرات في عهد عبد الناصر ، وعضو مجلس الشعب حاليا عن الحزب الوطني بقنا ، اتفق مع اعوانه بمجلس مدينة قنا ، على الانتقام من اهالي عزبة حامد بتفريغ حمولات المجاري في العزبة ، لتأييدها لمرشحي حزب الوفد في الانتخابات الاخيرة . للعلم : عزبة حامد مسقط رأس « الشريف » . و« العصفورة » تناشد محافظ قنا او وزير الحكم المحلي وقف هذه المهزلة .

مستشارو الوزير من الاصدقاء

● الدكتور صبري زكي وزير الصحه .. أصدر قرارا بتعيين ستة من أصدقائه المحالين الى المعاش . مستشارين للوزير ، إستجابة لتعليمات القيادة السياسية بالحد من تعيين الخبراء والمستشارين . الوزير سيستشير اصدقاءه المستشارين في امور المتاحف . والامراض العقلية والدم والتنمية والبحوث ، الرعاية العاجلة . والعلاقات الصحية الخارجية يطالب مستشارو الوزير الآن . بمكاتب ، وسكرتارية ، ومخصصات ماليه . ويبحثون عن مؤتمرات في الخارج لحضورها . ولا داعي لنشر ماسمعته « العصفوره » عما يتردد في اروقة وزارة الصحه عن خبرات مستشاري الوزير . كما تم تعيين الدكتور ابراهيم بسيوني وكيل وزارة الصحه للتنمية والبحوث ، بعد إحالته للمعاش ، مستشارا اعلاميا لمشروع الجفاف .

لعل المانع خير

● أحد المواطنين .. تبرع بقطعة ارض والمباني والاثاث ، ومد الموقع بالمرافق على نفقته ، لاقامة نقطة شرطة في المنطقة مابين منشية القناطر حتى الخطاطبة التابعة لمركز امبابة بمحافظة الجيزة لم تقبل وزارة الداخلية حتى الآن هذا العرض المجاني . ولعل المانع خير .

المسئولية الوزارية.. تضامنية..

● الدكتور يوسف والى وزير الزراعة .. نفى وقوع خلاف بينه وبين الدكتور ناجي شتلة وزير التموين المبتسم ، وأدى الخلاف الى جلاء « شتلة » عن استراحة حديقة الحيوان . وأكد الدكتور والى ، ان المسئولية الوزارية مسئولية تضامنية ، وان الوزراء يتولون تنفيذ السياسة العامة للدولة التي يضعها مجلس الوزراء . واعلن وزير الزراعة ايضا ، ان قانون انشاء صندوق تحسين الاقطان المصرية في اقليم مصر الصادر علم ١٩٥٩ ، يقضي بأن يتولى وزير الزراعة رئاسة مجلس ادارة الصندوق .

بلاغ ضد شقيق رئيس مجلس الشعب !!

● السيد المحمودي المحامي الذي غازلته « العصفورة » ، الشقية في العدد الماضي ، للافصاح عن خلافاته مع وكيل وزارة الاقتصاد لشئون النقد ، وعبد الخالق المحجوب وكيل ادارة النقد بوزارة الاقتصاد وشقيق الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب .. تقدم في الاسبوع الماضي ، ببلاغ الى جهاز المدعي الاشتراكي ، حول خلافاته مع شقيق رئيس مجلس الشعب . وكان مسئولون في شركة استثمارية للمقاولات ، قد استعانوا بعبد الخالق المحجوب ، لانقاذهم من احدى جرائم تهريب النقد ، ونجح في وساطته . وتم حفظ القضية بموافقة الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الذي أقيل ، واسترد المسئولون بالشركة اموالهم المضبوطة . ودب خلاف بين السيد المحمودي باعتباره محاميا عن الشركة وبين عبد الخالق المحجوب .

وتستحلف « العصفورة » ، السيد المحمودي ، باسم مصر ، وقداسة منصة القضاء التي جلس عليها ، ان يكشف في بلاغه للمدعي الاشتراكي عن تفاصيل هذه العمليات خصوصا ان وزارة الاقتصاد تدخلت في ٨١ قضية اعادت فيها الاموال المضبوطة الى المهربين . من بين سماسرة هذه العمليات احد مأموري اقسام الشرطة في القاهرة !!

يافرحة ماتمت

● الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الذي اقيل يوم السبت الماضي .. وجه دعوات الى كبار المسئولين في الدولة وقادة الاحزاب ، لحضور جلسة افتتاح المؤتمر القومي للتصدير الذي ينظمه مركز تنمية الصادرات المصرية . كان المؤتمر سيقام يوم السبت القادم . تحت رعاية رئيس الجمهورية ، بقاعة رحاب بفندق شيراتون الجزيرة . « ويافرحة ماتمت اخدتها الاقالة وطارت » !!.

الحزب الوطني يرفض انضمام الشيخ صلاح أبو إسماعيل

● الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو مجلس الشعب .. تقدم بطلب عضوية الى الحزب الوطني عقب استقالته من حزب الوفد . رفض الحزب الوطني انضمام الشيخ صلاح اليه .

مياه الحمام لاطفاء حريق

● حريق هائل .. شب في عمارات عثمان احمد عثمان بروكسي في مصر الجديدة . اضطرت قوات المطافئ الى اطفاء الحريق بمياه حمام سباحة نادي هليوبوليس المجاور للعمارات ، لعدم وجود حنفيات حريق أو مياه بالعمارات

مفاجأة لوزير النقل والاعلانات

● المهندس سليمان متولى وزير النقل والاعلانات .. فاجأ مستقبليه في مطار القاهرة ، فور عودته من الاردن يوم الخميس الماضي . بطلب صحيفة « الوفد » . وقرأ الوزير . وهو في سيارته ، خبر « العصفورة » ، عن مخالفته للقانون بمد خدمة فؤاد صبري نائب رئيس هيئة التليفونات . وسمعت « العصفورة » ، نظرا لتطوير أجهزة التصنت الالكترونية لديها ، الوزير يطلب من قيادات وزارته التحقيق للبحث عن المسئول الذي التقطت منه « العصفورة » ، قرار مد خدمة نائب رئيس هيئة التليفونات . وهدد الوزير بنبح « العصفورة » ، ومصادرها . وتؤكد « العصفورة » ، لوزير النقل والاعلانات ، انها حصلت على صورة القرار من فوق مكتبه . وقيل ان يصل الى ١٢٠ مسئولا بهيئة التليفونات في مختلف المحافظات

بأمر وزير التعليم : منع الطالبات من الاستماع إلى القرآن والأحاديث الدينية !

أثناء تحليق « العصفورة » ، في مكتب وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالسلام عبدالغفار . فوجئت بالوزير يهدد وكيل الوزارة المسئول عن الدقهلية وإحالته الى النيابة اذا لم يأمر فورا بالغاء حفل عيد الأم الذى دعت اليه المدرسة الثانوية للبنات بميت غمر . وهللت « العصفورة » ، وهزت جناحيها طربا . ظنا منها ان الحفل يتضمن فقرات منافية للأخلاق والآداب العامة . ولكن سرعان ما خاب ظنها عندما اكتشفت ان الحفل كان يتضمن تلاوة القرآن الكريم وابتهالات للشيخ الطوخي وحديثا للداعية الإسلامي المعروف الدكتور عبدالغفار عزيز استاذ ورئيس قسم الدعوة بجامعة الأزهر . وجاءت اذاعة القرآن الكريم لتسجيل الحفل الذى احتشد له المئات من الطالبات وأولياء الامور . واغتمت « العصفورة » وراحت تبحث عن سر هذا الموقف الغريب من معالي الوزير . ثم تبين لها من تحرياتها الخاصة ان نائبي الحزب الوطني عن ميت غمر كبر عليهما ان يتحدث الدكتور عزيز ـ وهو نائب وفدي ـ في هذه المناسبة الكريمة . فاتصلا بالوزير وأبلغاه ان الدكتور عزيز سيجعل من الحفل مهرجانا وفديا ..!! وصدق الوزير الوشاية الرخيصة وأمر بالغاء الحفل ..!!

الذى لايعلمه الوزير ان الدكتور عبدالغفار عزيز متحدث معتمد في الاذاعة والتليفزيون ويكتب المقالات الإسلامية في صحف الحزب الوطني .. ولكن ثبت ان الوزير لا يسمع .. ولا يقرأ سوى التقارير التي يكتبها مخبرو الحزب الوطني الذين يتخفون في ثياب اعضاء مجلس الشعب ..!!

خبير مصري من امريكا

● إحدى الشركات الزراعية بشمال مديرية التحرير .. تستعين بخبير مصري بمكافأة مالية ضخمة . يقيم الخبير في الولايات المتحدة الامريكية . ويزور الشركة مرتين سنويا . وتتحمل الدولة تكاليف انتقاله من مقر اقامته الى الشركة والعودة . من بين مؤهلات الخبير ، أنه شقيق صديق « العصفورة » ، الدكتور وجيه شندي وزير السياحة والطيران . تعاني الشركة من ضائقة مالية ضخمة . ووصلت ديونها الى اكثر من ١٢ مليون جنيه . كانت الشركة من اكبر شركات القطاع الزراعي

همسه في اذن وزير الاسكان

● سعد محمد احمد وزير القوى العامله .. أرسل خطابا تحت رقم ٨٥/٣٣ يوم ٢٥ مارس الماضي ، الى المهندس محسن صدقي وزير الاسكان . قال وزير القوى العاملة في خطابه . ان ابو بكر جاد المولى امين صندوق اتحاد نقابات عمال مصر . ورئيس النقابة العامة للعاملين بالخدمات الصحية . وعضو برلمان وادي النيل . يقيم حاليا مع عائلته بقليوب المحطة . واضاف الوزير . ونظرا لان المسئوليات المتعددة !! لابو بكر جاد المولى ، تقتضي منه التواجد بالقاهرة . وهذا غير متيسر له بسبب وجود سكنه بقليوب . وانهى سعد محمد احمد خطابه قائلا : « لذلك نكون شاكرين لو تفضلتم بالموافقة على تخصيص شقة للسيد الزميل بدائرة مصر الجديدة او المعادى .. وننتهز هذه الفرصة لنعبر عن تقديرنا وشكرنا لدعمكم الصادق للحركة النقابية المصرية . وتنتهز « العصفورة » هذه الفرصة ايضا لتهمس في اذن وزير الاسكان . ان زميل وزير القوى العاملة . في حوزته شقة بمحافظة الجيزة . ورقم تليفونها ٧٢٢٥٣١ . قرر ابو بكر جاد المولى التخلص من هذه الشقة لاسباب خاصة جدا جدا .

اقتراح من « العصفورة » لنقل مجمع الوزارات بمدينة السادات

● المهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير .. بعث بخطاب الى الدكتور صبري زكي وزير الصحة ، ردا على خطابه الى رئيس الوزراء . كان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب قد طلب تخصيص الارض المقامة عليها وزارة الصحة ، لانشاء قاعة جديدة لمجلس الشعب . وكشفت « العصفورة » في أعدادها الماضية عن هذا الطلب . وارسل وزير الصحة خطابا الى كمال حسن علي رئيس الوزراء . حول هذا الموضوع . وأحال رئيس الوزراء خطاب وزير الصحه الى وزير التعمير . ورد الكفراوي في خطابه الى الدكتور صبري زكي ، بان وزارة التعمير انشات مبنى مجمع للوزارات بمدينة السادات . وأصبح المبنى مناسبا الان كموقع جديد لديوان وزارة الصحه للمساهمة في حل مشكلة التكدس بوسط المدينة . ويأمل الكفراوي في نهاية خطابه بموافقة وزير الصحة على هذا الاقتراح . وموافاته بذلك . وتتساءل « العصفورة » لماذا لا يبدأ الكفراوي بنقل وزارته الى مدينة السادات . أو نقل غيرها من الوزارات بدلا من البدء بوزارة يرتادها عشرات المرضى يوميا !! وتقترح « العصفورة » نقل صديقها الدكتور وجيه شندي وزير السياحة والطيران فقط بدون ديوان وزارته . أو نقل الدكتور ناجي شتله وزير التموين المبتسم !

اهداء ارض لخبراء اسرائيليين

● هيئة القطاع العام لتنمية الزراعة .. قررت اهداء مجموعة من خبراء اسرائيل .. قطعة ارض من ممتلكات شركة مريوط الزراعية لانشاء صوبات ، لزراعة الخضر نفس المشروع . يقام على بعد ٣ كيلو مترا من مزرعة خبراء اسرائيل بأيدي خبراء مصريين . كان رئيس مجلس ادارة هيئة تنمية الزراعة قد استضاف الخبراء ، ونظم لهم رحلة لزيارة شركات الهيئة ، واقام لهم حفل غداء ، واعلن خلاله اهداء قطعة الارض للخبراء الاسرائيليين

تقرير رسمي خطير يدين تصرفات الوزير

أسرار العلاقة الخاصة بين مصطفى السعيد وسامي علي حسن

لمــاذا [illegible]

مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق في قفص الاتهام

"السعيد" وزوجته وبعض أقاربه تاجروا .. قبل توليه الوزارة في العملات الأجنبية بسعر السوق السوداء

الدكتور مصطفى السعيد وزوجته عزة شلبي

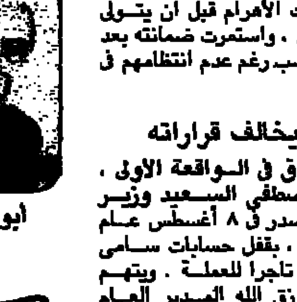




سامي علي حسن



بركة



أبو رجيلة

من هم الأشخاص الذين ضغط الوزير للحصول على أموال من بنك الأهرام ؟

تنسب الأوراق التي تضمنها التقرير ، عدة وقائع خطيرة للدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد ، وهي بالنص ، كما جاء في الصفحة الاولى من التقرير :

ـ أولا : « أصدار قرار بايقاف التعامل مع ٥٥ شخصاً من تجار العملة على رأسهم سامي علي حسن دون دراسة كافية ، ودون احلال البديل بما يضر بالاقتصاد القومي ، وتخبط السياسة النقدية في البلاد » .

ـ ثانيا : « اصدار توجيهات لبنوك القطاع العام والشركة العامة للدواجن بسحب ودائعها لدى بنك الاهرام رغم ما يعانيه البنك من أزمة في السيولة ، مما كاد يؤدي الى شهر افلاس البنك » .

ـ ثالثا : « موافقته لمندوب الحكومة اللبنانية على عدم قيام بنك جمال ترست بسداد قيمة الشيكات مقبولة الدفع من جانب البنك ، الا بعد صدور حكم قضائي نهائي بالزامه بها ، رغم عرض البنك في مرحلة سابقة سداد تلك المبالغ على اقساط سنوية مع التنازل عن الدعاوى المقامة منه في هذا الصدد » .

ـ رابعا : « قيامه بضمان عدة مدينين لدى بنك الاهرام قبل ان يتولى منصبه الوزاري ، واستمرت ضمانته بعد توليه ذلك المنصب رغم عدم انتظامهم في السداد » .

الوزير يخالف قراراته

● تقول الاوراق في الواقعة الاولى ، ان الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد ، اصدر في ٨ أغسطس عام ١٩٨٣ ، قرارا ، بقفل حسابات سامي علي حسن و٥٤ تاجرا للعملة . ويتهم شكري توفيق رزق الله المدير العام بالادارة العامة للرقابة على النقد الاجنبي بالبنك المركزي المصري هذا القرار ، بانه أدى الى تجميد مدخرات المصريين من العملات الاجنبية ، مما تسبب في اختناق وقضور في النقد الاجنبي المطلوب للقطاعين العام والخاص والافراد . واضاف ، ان وزارة الاقتصاد ، لم تعد الحل البديل لغلق هذه الحسابات رغم الدراسات التي قدمها البنك المركزي ، في هذا الشأن منذ يناير ١٩٨٢ . واستطرد شكري توفيق رزق الله قائلا ، ان غلق هذه الحسابات ، ليس هو الحل في مثل هذه المشكلة ، وانما يتركز الحل في بحث أسباب نشأة هذه الفئة من تجار العملة ، ووضع النظم المناسبة للتعامل في النقد الاجنبي ، وسعر الصرف المناسب له .

وتكشف الأوراق ، عن أن الوزير ، في ١١ سبتمبر ١٩٨٣ ، أغلق حسابات شركتي لورد للمشروعات الملاحية ، ومصر والبلاد العربية ، ويمثلهما سامي علي حسن ، في البنوك . وفي ٢٠ ديسمبر ١٩٨٣ ، خالف الوزير قراره بغلق حسابات تجار العملة ، وقراره بغلق حسابات شركتي لورد ، ومصر والبلاد العربية . وأجرى الوزير اتصالات مع بنك الاسكندرية ، وتم توقيع عقد بين البنك ، وبين شركة مصر والبلاد العربية ويمثلها سامي علي حسن . وينص العقد على قيام البنك بشراء دولارات من شركة سامي ، بسعر صرف مميز ، أي معاملته معاملة الصيارفة في الخارج . وتؤكد الأوراق ، ان هذا العقد بالاضافة الى مخالفته للتعليمات ، يعد تخبطا ، يكشف عن خطورة معينة ، لانه أول حالة ، يصرح فيها لشخص في مصر ، بتجميع العملات الاجنبية من الداخل والخارج ، والقيام بأعمال الصرافة . وبناء على هذا العقد ، تعامل سامي علي حسن ، مع بعض البنوك الحكومية وشركات القطاع العام ، بأسعار صرف تجاوز السعر المميز المعلن ، مما يؤدي الى الاضرار بالسياسة النقدية . وأبلغ البنك المركزي ، وزارة الاقتصاد ، عدة مرات ، بهذه المخالفات . وأكد البنك المركزي في بلاغاته للوزارة ، ان ما تقوم به البنوك وشركات القطاع العام ، من اثبات فرق السعر بين الثمن المعلن للدولار وبين سعر السوق ، على انه مصاريف تدبير عمله ، يعد مخالفة للتعليمات النقدية ، ويدل على ظاهرة الاتجار غير المشروع في النقد الاجنبي . وكان البنك المركزي قد اكتشف بالفعل بعض البنوك المخالفة ، التي تتبع هذا الاسلوب ، مثل بنوك : مصر والاسكندرية ، وقناة السويس ، والنيل . وتم اخطار وزير الاقتصاد بهذه المخالفات ، وقت ارتكابها !!.

« السعيد » واقاربه تعاملوا مع « سامي »

وتضيف الاوراق التي تضمنها التقرير الخطير عن تصرفات وزير الاقتصاد ، ان سامي علي حسن قرر في التحقيقات ان الدكتور مصطفى السعيد قبل توليه الوزارة ، وبعض اقاربه مثل محمد بركة ، وفوزية شلبي ، وعزة شلبي ، تعاملوا معه في مجال الاتجار في العملات الاجنبية بسعر السوق السوداء ، من خلال حساباتهم بالبنوك . واضاف سامي علي حسن في التحقيقات ، ان مصطفى محمد علي صاحب مكتب الشرق الاوسط ، وشريك زوجة الوزير في شركة « المصطفيان » ، حصل منه على قرض قيمته ٢٠٠ ألف دولار امريكي وقام مصطفى محمد علي ، بتحرير شيكين لسامي بهذا القرض . ويبلغ قيمة الشيك الأول ١٤٧ الف و٦٠٠ جنيه مصري . والثاني ١٢٦ الف جنيه . كما حصل مصطفى محمد علي من سامي ، على ١٥٠ الف جنيه بضمان خطاب صادر له من البنك المصري الامريكي . واكتشف سامي علي حسن ، ان الشيكين بدون رصيد . كما قام سامي بتأجيل استحقاق خطاب الضمان بناء على طلب مصطفى محمد علي ، مقابل تدبير لقاء بين سامي وبين وزير الاقتصاد ، لمناقشة قرار ايقاف التعامل معه في البنوك . وأكد سامي علي حسن في التحقيقات ، ان هذه اللقاءات اسفرت عن قيام الوزير بالاتصال ببنكي الاسكندرية والأهلي ، لفتح حسابات لشركة مصر والبلاد العربية التي يملكها سامي . وفعلا وقع سامي عقدا مع بنك الاسكندرية في ٢٠ ديسمبر ١٩٨٣ ، بناء على توصية الوزير .

حرر في يوم ٢٠/١٢/١٩٨٣

فيما بين كل من :

١ ـ بنك الاسكندرية شركة مساهمة مصرية ومقره الرئيسي ٤٩ شارع قصر النيل ـ القاهرة ويمثله السيد / المدير العام الاستاذ / فاضل صقر

طرف أول

٢ ـ شركة مصر والبلاد العربية (سامي علي حسن وشركاه) ومقرها ٢٣ شارع رمسيس / القاهرة ويمثلها السيد / سامي علي حسن مصطفى

طرف ثان

أقر الطرفان بأهليتهما القانونية للتعاقد وبتوافر الصفة القانونية لهم في التوقيع الملزم على هذا التعاقد وبعدم وجود أي موانع قانونية تمنع ... التصرفات الواردة بطلب هذا الاتفاق أو يترتب عليه واتفقا على ما يلي :

تمهيد

حيث أن الطرف الثاني شركة مصر والبلاد العربية (سامي علي حسن وشركاه) ...

قد تقدم الى البنك ... بطلب لفتح حساب

عقد فتح حساب سامي علي حسن في بنك الاسكندرية رغم قرار الوزير بقفل حساب تجار العملة ومن بينهم سامي

عن سداد القرض الذي حصل عليه من تاجر الجملة

سعيد عبدالخالق

يحرض وزير الاقتصاد "الجمال" على عدم سداد ٢٠،٨ مليون جنيه للبنوك الدائنة

الجمال

وينص العقد على ان يقوم سامي بتوريد النقد الاجنبي رغم قرار وزير الاقتصاد باقفال حساباته في البنوك .

واضاف سامي علي حسن ، ان وزير الاقتصاد والبنك المركزي ، لم يعملا على توفير بديل كتوريد النقد الاجنبي ، عندما قررا قفل حسابات تجار العملة ، الذين كانوا المصدر الرئيسي لجلب هذا النقد من الخارج وتجميعه من الداخل . وأدى ذلك الى اختناق السوق وقلة المعروض من النقد الاجنبي رغم كثرة الطلب ، مما تسبب في رفع سعر الدولار . كما أضاف سامي علي حسن ، ان البنوك الاجنبية وشركات القطاع العام ، وجهات حكومية عديدة ، كانت تشتري حاجتها من النقد الاجنبي بسعر السوق السوداء من تجار العملة . وتقوم في الاوراق باثبات الفرق بين السعر الرسمي وبين سعر السوق السوداء ، على انه مصروفات تدبير العملة !!.

شهر افلاس بنك الأهرام

● أما الواقعة الثانية ، التي تنسبها أوراق التقرير الرسمي الخطير الى الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد ، فهي أصداره توجيهات لبنوك القطاع العام ، والشركة العامة للدواجن بسحب ودائعهم من بنك الأهرام .

وكان بنك الأهرام قد أرسل في ٤ ابريل الماضي ، خطابا الى احدى الجهات الرسمية . وجاء في الخطاب ، ان البنك تعرض في الفترة من ١ يناير ١٩٨٤ ، حتى ٣١ مارس ١٩٨٤ ، الى تطورات غير عادية بالنسبة للسيولة . وأدت هذه التطورات الى نقص نسبة السيولة ، والاحتياطي الذي يجب الاحتفاظ به في البنك المركزي المصري . وأرجع البنك هذه التطورات غير العادية ، الى قيام بعض العملاء والبنوك بسحب ودائعهم ، من البنك . بالاضافة الى توقف معظم المدينين عن السداد . وأكد البنك في خطابه ، انه نتج عن ذلك ، شبه تجميد لحركة البنك وتوقفه تماما عن سداد التزاماته . وأعلن البنك بان الالتزامات المطلوب سدادها هي :

ـ ٥ ملايين جنيه وديعة بنك مصر .

ـ ٥ ملايين جنيه وديعة الشركة العامة للدواجن . وكانت مودعة في البنك لمدة عامين . والغت الشركة الاتفاق ، وطلبت السداد .

ـ ٥ر٦ مليون جنيه شيكات مستحقة لبنك فيصل الاسلامي المصري .

ـ ٢/١ مليون جنيه استرليني شيك مستحق لبنك فيصل الاسلامي المصري .

ـ ٣ ملايين جنيه وديعة مستحقة لبنك قناة السويس .

ـ ٢ مليونا دولار امريكي وديعة لبنك أبوظبي الوطني .

ـ ٤ ملايين و٢٠٠ الف جنيه ودائع لبنك التعمير والاسكان .

كما أعلن بنك الأهرام في خطابه ، ان البنك المركزي طلب منه ايداع ثلاثة وثلاثين مليون وسبعمائة وخمسين ألف جنيه مصري ، مقابل التجاوز الائتماني لدى البنك .

ويقول عبداللطيف أبورجيلة رئيس مجلس ادارة بنك الاهرام السابق ، ان السبب الرئيسي وراء عجز السيولة بالبنك ، هو قيام بنوك القطاعين العام والخاص ، وشركات القطاع العام ، وبعض العملاء ، بسحب ودائعهم من البنك في وقت واحد !!. وأضاف أبورجيلة ، بانه علم بان هذه الحركة في السحب ، تمت بناء على توجيهات الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد ودلل أبورجيله على صحة ما يقوله ، بان فخري القاضي رئيس بنك الاسكندرية صرح ، بان سحب الودائع كان بناء على توجيهات عليا . كما أكد المسئولون بالشركة العامة للدواجن ، بان وزير الزراعة ، أبلغهم ، بان وزير الاقتصاد ، طلب منه ان يكلف الشركة بسحب وديعتها في بنك الأهرام . واضاف عبداللطيف أبورجيلة ، ان وزير الاقتصاد أعطى هذه التوجيهات حتى يتوصل الى افلاس بنك الاهرام ، بسبب قيام البنك بفصل قريب الوزير ، عبدالرحمن بركة مدير عام البنك السابق . واستطرد أبورجيله قائلا ، « ان الوزير صرح له في أحد الاجتماعات التي تمت بينهما بان شهر افلاس البنك لا يهمه في شيء »

الوزير يقبل عرضا أسوأ

● أما الواقعة الثالثة ، التي تضمنتها أوراق التقرير الخطير ، فهي موافقة وزير الاقتصاد ، لمندوب الحكومة اللبنانية ، على عدم قيام بنك جمال ترست ، بسداد قيمة الشيكات مقبولة الدفع ، الا بعد صدور حكم قضائي نهائي .

وتبدأ تفاصيل هذه الواقعة ، عندما

(البقية ص ١٠)

رأي حر

مع ذلك .. أتمنى النجاح

بقلم : أحمد أبو الفتح

●● ثمن فادح

●● ثمن فادح تدفعه مصر من اقتصادها ويدفعه المصريون بسبب ارتفاع الاسعار وتعطل الانتاج نتيجة استمرار الدكتور السعيد في منصبه حتى صدور حكم محكمة القيم .

●● الغريب في الامر ان عددا كبيرا من الصحفيين في الجرائد الحكومية قد امتنعوا عن مشاركة بعض زملائهم في التنديد بالآثار المدمرة للقرارات الاقتصادية التي اصدرها الدكتور السعيد .

●● الاغرب من ذلك أن هذا العدد الكبير من الصحفيين قد انطلق فجأة في التنديد بهذه القرارات وكانهم كانوا ينتظرون إضاءة الضوء ليبدأوا الحملات مع أن الحكم لم يبد أي ضيق بالكتاب الذين هاجموا القرارات سواء في الصحف الحكومية أو غير الحكومية .

●● هل هانت مصلحة مصر على هذا الفريق من الكتاب إذ يلوذون بالصمت طوال شهور يتم خلالها انزال اعنف الضربات بالاقتصاد المصري ولاتتحرك اقلامهم إلا بعد ان تبين لهم ان الوزير على وشك مغادرة الوزارة ؟

●● هل تستمر صحافتنا تملكها الحكومة وينتظر الكتاب إضاءة الاضواء .

●● لقد جربنا حكمين سيطر خلالهما حاكمان على كل مقدرات البلاد فوصلت مصر إلى هذا الخراب والدمار وشاع فيها الفساد حتى فاق عدد الاثرياء حراما عدد المتسولين في البلاد . فهل تستمر صحافتنا حكومية وينتظر غالبية كتابها اضاءة الاضواء ؟

●●●

من الذي سيصلح الخراب ؟

●● من الذي سيستطيع أن يعود بالاسعار الى ما كانت عليه ؟

●● من الذي سيعوض المصريين عن الارتفاع الجنوني في الاسعار

●● من الذي سيعوض اصحاب المصانع التي افلست نتيجة توقف امدادها بالمواد الاولية .

في الاجتماع الذي عقده اتحاد الصناعات وحضره الدكتور السعيد صاح احد رجال الاعمال قائلا :

هل تعرف عدد المصانع التي توقفت تماما إنها : ٦٦ مصنعا

وبكل ... يقول الدكتور السعيد لا انها : ٣٦ مصنعا

وكان افلاس ٣٦ مصنعا من الامور التي لاتضر بالاقتصاد ولا تشرد عاملين ولا تنفر أي مستثمر عن الاستثمار .

●● من الذي سيعوض خزانة مصر عن النقص الخطير في تحويلات المصريين ؟

●● ومن الذي سيعوض ايضا خزانة الدولة عن النقص الخطير في ايرادات الجمارك ؟!

●● هل وضع مصر المالي يتحمل كل هذه المصائب في وقت قلت فيه ايرادات قناة السويس والسياحة وثمن البترول واصيبت فيه محاصيل زراعية كثيرة بنكبات ؟!

●●●

السير بالمقلوب

مصر تسير بالمقلوب

الحكم يقول بان السياسة الاقتصادية لمصر هي الانفتاح . أي الاستثمار الخاص .

أبسط قواعد الانفتاح الاقتصادي ترتكز على قواعد يدركها كل من يهتم بالامور السياسية وهي :

١ ـ تبسيط كافة الاجراءات التي يمر بها تنفيذ كل مشروع استثماري .

في مصر تتناصب الحكومة باجهزتها ولجانها التي لم يعد أمر طلباتها خافيا على احد والروتين المرتكز على التسلط على العباد وهو تسلط مصحوب بمطالب ايضا ليست خافية على احد .... تتناصب كل هذه الاجهزة المستثمر العداء فهي تسعى الى تكفيره ومص دمه وتدويخه السبع دوخات .

٢ ـ تخفيف الضرائب .

الانفتاح يحتاج الى تشجيع اصحاب رءوس الاموال على الاستثمار وهذا التشجيع لا يمكن ان تحققه الضرائب المرتفعة ولا المطاردات الرهيبة لادارة الضرائب ولا التقديرات الخرافية ولا المرمطة في تحقيقات لا تنتهي .

●● لماذا يستثمر الانسان ماله ويتعرض لكل هذه المتاعب اذا كان بامكانه ان يودعها بفوائد عالية خارج مصر بعيدا عن اعين وامبراطورية مصلحة الضرائب ؟!

٣ ـ تيسيرات جمركية واستيرادية لا ترشيد .. ولا لجان .. ولا قوائم ولا تغييرات في التعريفات الجمركية تفاجيء المستثمرين بما لم يكن في الحسبان .

●● من غير المعقول ان يطلب من الانسان ان يستثمر اموالا طائلة في مشروع ويضع رقبة المشروع بين قبضات الاجهزة الحكومية .. لجان الترشيد .. رسوم جمركية تتغير وفق مزاج الحكومة .. تعطيل تفريغ السفن ودفع غرامات التعطيل التي لا دخل للمستثمر في اسبابها ...

٤ ـ تعاون حكومي كامل لتوصيل المرافق للمشروع .

●● الله يرحم صاحب أي مشروع من ثمن موافقات اللجان المسئولة عن المرافق ... ومن ثمن الذين يوصلونها ...

●●●

الشروط متوافرة .. ولكن !

معظم شروط تنمية الاستثمار متوافرة في قوانين موجودة ولكن العبرة ليست بالقوانين انما العبرة بتوافر شروط اخرى أهمها :

١ ـ ان يكون للحزب الحاكم سياسة اقتصادية واضحة المعالم .

●● بالله عليكم .. هل للحزب الوطني أية سياسة اقتصادية واضحة أو غير واضحة ... وهل لو كان أعضاؤه يرتبطون باي مفهوم اقتصادي كان يمكن ان تظل مصر تتخبط وان ينادي البعض بضرورة توفير مجال امام « التجربة الاقتصادية » .

٢ ـ حكومة متجانسة

●● هل الحكومة أو الحكومات التي قامت منذ ١٩٥٢ متجانسة ام انها حكومات يتم جمع وزرائها من هنا وهناك دون حتى مجرد العناية بتوفير حد أدنى من التفاهم بين الوزراء

●● كلنا وقد كتبت ذلك عدة مرات نعرف مدى ضيق رئيس الوزراء بوزير الاقتصاد السابق ومدى المشاحنات التي كانت تتم بين الوزراء وذلك الوزير ... أين هو التجانس ؟ ... وفي كل الوزارات كانت خلافات حادة تمزق التعاون الحكومي .

●● لقد تغيرت السياسة الاقتصادية تغيرا كاملا في عهد السادات عما كانت عليه في عهد عبدالناصر مع ذلك تكون الحزب الوطني من نفس الذين ساروا في ركاب عبدالناصر .. هل يمكن لحزب من ذلك الطراز ان تنبثق منه حكومة يكون لها سياسة اقتصادية أو غير اقتصادية .. أو يكون بين أعضائها أي تناسق وتعاون ... لذلك تراهم جميعا لا يتحركون الا وفق التوجيهات .

●● لقد صفق « نواب » الحزب الوطني في « مجلس الشعب » تصفيقا حادا للدكتور السعيد عندما أدلى ببيان في المجلس منذ بضعة أسابيع ... والامر المؤكد انهم سيصفقون تصفيقا حادا للوزير الجديد عندما يعلن سياسته في مجلس الشعب .

٣ ـ ان ترتفع مصالح مصر فوق مصالح الحزب .

●● المصريون جميعا غير مقتنعين بان الفساد قد تم القضاء عليه عند محاكمة رشاد عثمان وعصمت السادات ولا يخلو مجلس من التندر عن فلان المرتشي أو علان الذي أصبح فجأة وبقدرة سحرية يملك مئات الملايين ومع ذلك لا يسأل أحد من أين له بذلك .

●● الحديث لا ينقطع بين الفاهمين عن المادة ١١٥ من قانون العقوبات التي تعاقب الموظف الحكومي الذي يتقاضى أموالا من متعاقد مع الحكومة تحت ستار مراجعة العقد ويقولون إن هناك من تقاضوا الاموال ووصلوا بعد ذلك الى أعلى المراكز .

●● يقول واحد انه من أشد المتحمسين لتطبيق عقوبة الاعدام على مختطفي الفتيات بقصد الاعتداء الاجرامي على شرفهن ويقول اذا كانت هذه هي رغبة كل المصريين فلماذا لم تطبق أدنى العقوبات على من شاركوا في حكم كان الاعتداء يتم باوامر رسمية على شرف الزوجات امام أزواجهن وعلى المحجبات من النساء ... وهل اغتصاب ثروات وأموال مصر لا توجب أي عقاب ...

●●●

٤ ـ الحرص على المال العام

●● هل مصر تعيش على قدر ايراداتها الرسمية .. ام أن البعزقة على « الثوار » والمحاسيب ومحاسيب المحاسيب على وسعها .

●● رفض مجلس « الشعب » المشروع الذي تقدم به المستشار ممتاز نصار لوقف المخصصات الاستثنائية لورثة الحكام .. لماذا .. ؟ ! هل الورثة حقا في حاجة الى كل هذه المخصصات ؟ !

●● بالله عليكم هل تدلوننا عن عائلة واحدة نالت مخصصات استثنائية طوال حكم مصر حتى يولية ١٩٥٢ ... وهل يستطيع واحد ان يدلنا على الاعمال الوطنية الخالدة التي استوجبت منح الدكتور صوفي أبو طالب مدى الحياة كل المخصصات المقررة لرئيس مجلس الشعب ؟ !

●● وهل يستطيع واحد ان يدلنا عن المبررات التي جعلت الحكومة تدفع ١٠٢ ملايين جنيه مقابل دراسة ... نعم دراسة للصرف الصحي لمدينة الاسكندرية ... وغير ذلك من اختلاسات المختلسين ... وحرق المخازن ... وعمولات الصفقات ... وتقارير الاجهزة الحكومية حافلة بالبلاوي ... والله يلطف بمصر .

●●●

وهل يصلح العطار ...

كنت اتصور ان يبادر الحكم الى علاج المشاكل من جذورها كي يعيد للشعب الارتباط بالوطن والتعاون مع الحكومة ذلك لان الحكومة وان احتشدت لها كل الخبرات لن تستطيع تحقيق ما يجب تحقيقه اذا استمر انفصال الشعب على حاله .

●● المصريون قد ضاقوا ذرعا بالتجارب . وقد وضح ضيقهم بامتناع ٦٦ ٪ من الناخبين عن المشاركة في « الانتخابات » وطريق ربطهم بمصر وتحقيق تعاونهم معروف ... ولكن ! !

●● مع ذلك فاني ادعو الله ان ينجح الحكم ويدفعني الى ذلك تقديري الصادق لاتساع صدر الرئيس لما نبدي من اراء واصراره على حمايتنا من الذين تؤلمهم هذه الآراء ...

كان وأخواتها

قتيل بنها العسل

كان عباس الأول أسوأ ملوك أسرة محمد علي .. بل أسوأ الحكام الذين توالوا على ملك مصر .. كان يجمع بين الجهل والغباء .. وتنطوي نفسه على شر دفين نحو كل الناس بمن فيهم أهله والمحيطين به ، حتى انفض من حوله معظم أفراد الأسرة العلوية هربا برقابهم من أن تنالها سيوف الوالي .

حكم عباس الاول مصر ست سنوات كانت ديجورا داكنا ليس فيه خيط نور .. وقد تولى الحكم في حياة جده محمد علي . وبعد وفاة عمه البطل المغوار ابراهيم باشا .. ورغم أن عمه سعيدا كان من أولاد محمد علي ـ إلا أن نظام الوراثة الذي فرضه الانجليز والعثمانيون على محمد علي بمقتضى معاهدة لندن سنة ١٨٤٠ ، كان يقضي بان يكون الحكم لأكبر أفراد الأسرة سنا .. وشاء الحظ العاثر أن يكون كبير القوم أجهلهم وأغباهم .. وهذا أكبر دليل على فساد نظام توريث الحكم .. فمن يضمن ألا يكون الوريث فاسدا متلافا يبدد ثروة لم يتعب في جمعها . ويهدم ما بناه أسلافه .. ! وهذا ما فعله عباس . إذ أغلق المدارس والمصانع والمؤسسات التي بناها جده .. واستدعى البعثات التي كانت تتلقى العلم في أوروبا .. واستدار نحو العلماء الذين رباهم محمد علي .. ومنهم رفاعة الطهطاوي ـ فشتت شملهم ونفاهم إلى أقاصي السودان ليأمن « علمهم » .. !

وكان عباس الأول مثل الخفافيش .. يكره النور .. ويستوحش من الناس . ولا يتحرك الا في الظلام .. فهجر القاهرة وأقام لنفسه عدة قصور في بطون الصحراء ، كان أضخمها قصر في العباسية ـ وكانت في ذلك الوقت صحراء موحشة ـ كما بنى قصرا في صحراء السويس ، وقصرا في العطف ، وقصرا على النيل في بنها العسل .. وهو القصر الذي لقي فيه مصرعه .. وكان يأوي إلى تلك القصور ليبتعد عن الناس ولا يحيط به الا شرذمة من العبيد والغلمان .

وقد اختلفت الروايات في مؤامرة مقتل عباس . فمن قائل أن عمته الأميرة زهرة ـ أرملة محمد بك الدفتردار ـ هي التي دبرت المؤامرة من منفاها في تركيا . وكانت تعرف شغف ابن أخيها بالغلمان فدست له غلامين جميلين كلفتهما بالسفر الى مصر والتحايل على الالتحاق بخدمته وقتله . فلما جاء الغلامان الى القاهرة عرضا نفسيهما في سوق الرقيق . وكان لعباس وكيل متخصص في شراء الغلمان المرد .. فما أن وقع بصره عليهما حتى اشتراهما وألحقهما بخاصة الأمير .. وكان من عادة عباس أن ينام في حراسة غلامين . فلما جاء الدور على هذين الغلامين انتظرا حتى غط في النوم ثم دخلا عليه وأخمدا أنفاسه ثم أسرعا بالهرب الى الاسكندرية ومنها الى استانبول قبل اكتشاف الجريمة .. وهناك قبضا ثمن المهمة من عمة الأمير .

وهناك رواية أخرى تقول ان مقتل عباس كان جزءا من مؤامرة من مؤامرات القصور التي كانت شائعة في ذلك العصر . وخلاصة القصة ان عباس كان يصطفي بعض عبيده المقربين ويغدق عليهم الرتب العسكرية والاراضي الشاسعة على غير كفاءة يستحقونها . وكان على رأس هذه الشرذمة مملوك اسمه خليل بك درويش . ولكنه بدافع الغطرسة والغرور أساء معاملة مرؤوسيه فاستطالوا عليه بالغمز واللمز . وخاصة أنه كان جميلا صغير السن . فشكاهم الى مولاه فأمر بجلدهم وتجريدهم من الوظائف العسكرية وألحقهم بخدمة الإسطبلات . ولجأ هؤلاء المبعدون الى مصطفى باشا امين خزانة الأمير ليتوسط لهم عنده . فانتهز فرصة قدوم الوالي الى قصر بنها ومعه أحمد يكن باشا وابراهيم باشا الألفي محافظ القاهرة ، ورجاهما التوسط لدى الوالي ليعفو عن أتباعه . فاستجاب عباس لهما وعفا عنهم وأعادهم الى مناصبهم فجاءوا الى بنها ليرفعوا له تشكراتهم وهم يضمرون قتله . فاتفقوا مع غلامين من خاصة عباس كانا يحرسانه وهو نائم ففتحا لهم الباب ودخلوا غرفة الأمير فشعر بهم وحاول المقاومة .. ولكنهم تكالبوا عليه حتى تمكنوا من خنقه ثم لاذوا بالفرار .. فلما كان الصباح ولم يستيقظ الوالي في موعده دخل عليه يكن باشا والالفي باشا فوجداه مخنوقا في فراشه . فكتما الخبر ثم نقلا جثمانه الى القاهرة وهناك أعلن خبر قتله . فتنفس الناس الصعداء .. وأحسوا بارتياح شديد كأن كابوسا ثقيلا انزاح من فوق صدورهم .

جمال بدوي

لكل المصريين

إن كان لـه .. دفاع !

بقلم : عباس الطرابيلى

لن نقول اننا كنا أول من دق أجراس التنبيه الى خطورة سياسة الدكتور مصطفى السعيد الاقتصادية . ولن نقول اننا كنا ومنذ ابريل من العام الماضي أول من أشار الى تصرفات تشير الى الوزير وأسرته وأقرب الناس اليه . ولن نقول اننا كنا أول من نبه الى خطورة كل ما اتخذه هذا الوزير من قرارات كان لها اثارها المدمرة على اقتصاد بلد مرهق . لن نقول ذلك رغم ان صفحات « الوفد » هى دليلنا على كل ما قلناه ونقوله اليوم . فلم يكن هدفنا ابدا الا صالح مصر واقتصادها الذى نحاول أن ننفخ فيه ليقف من جديد على قدميه بعد سنوات التخبط والامتهان . فمصر ابدا ودائما هى ما نعمل بهديها . ولصالح كل المصريين .

وليس فخرا ما ندعيه من أننا ندافع عن مصر والمصريين . ومصالح كل المواطنين . فهذا واجبنا . وكان وسيظل الخط الواضح لحزب الوفد . حزب جماهير مصر وبنائها العظام . ولكن لا يمكن أن تمر أحداث مصر الاقتصادية هذا الأسبوع دون وقفة حساب . فلا يكفى مصر ـ كما كتبت فى الاسبوع الماضي ـ ان يمضى وزير أو يأتي غيره . فالمصيبة أفدح من مجرد احلال وزير بآخر .. فمصر هى الخاسرة .

اننا الآن نريد ان نسمع رد الوزير . ان نسمع دفاع الرجل الذى تسبب بقراراته فى انزال أفدح الضربات بمصالح مصر والمصريين . نريد ان نسمع دفاع الوزير السابق ـ ان كان له دفاع ـ عما ارتكبه فى حق مصر . واقتصاد مصر . واذا كنا نريد أن نسمع دفاع الوزير الذي أقيل أو « استقال » فـانما لكى نؤكد ان هذا حق له فى ظل ديموقراطية نؤمن بها ، ونعمل على ترسيخها .. والى ان يحدث ذلك ويصلنا رد الرجل الذى ترك اقتصاد مصر مثخنا بالجروح . وجسده ينزف الدم .. قبل المال . الى ان يحدث ذلك تعالوا نسأل : ماذا بعد . وكيف نجنب مصر ان يتكرر ما حدث . فـالمريض ـ أى مريض ـ لا يتحمل تجارب الدكاترة وتناويهم وتغيير اسلوب كل منهم فى وصف العلاج .

ان اقتصاد مصر المرهق يجب ان يحال اليوم الى « كونسلتو » موسع . الى خبرة كل العلماء . وليس الى اجتهادات فرد . أو سلوكيات شخص . ولعلنا هنا نكون أول من يرحب « بلجنة المستشارين » التى أصدر السيد رئيس الجمهورية قرارا بتكوينها . ونتمنى من أعماق قلوبنا أن توضع تحت يدها « كل المعلومات » ويتاح لها ان تفتح « كل الملفات » وتطلع على اسرار « كل قرار » اقتصادى صدر فى السنوات الخمس الماضية .

واذا كان قرار تشكيل اللجنة لم يصدر بعد . الا أننا على ثقة ان هذه اللجنة ستضم « خبراء مصر » دون النظر الى انتماءاتهم الحزبية ، ومواقعهم من الساحة السياسية والاقتصادية فى مصر . هكذا يجب أن تكون لانها ستخطط لمعالجة أوجاع كل المصريين . نقول هذا بكل انتمائنا الوطنى . ونرجو الا تنبرى الاقلام التى دافعت عن الوزير السابق لرفض هذا الاقتراح . هؤلاء الذين دافعوا عن الوزير . والذين يجب أن يقفوا معه فى نفس القفص .. بعد أن شاركوه فيما ارتكب ..

★ ★ ★

إننا ونحن نعرف فداحة ما أصاب اقتصاد مصر على يد « هذا » وبدعم من « هؤلاء » نرى ان ما حدث لا يجب ألا يمضى بلا حساب . اذ كيف يمضى الرجل هكذا بلا محاسبة . وهل تكفى الاستقالة أو الاقالة ؟ وهل يتناسب مجرد تركه « مكتب » الوزارة مع الجرم الذى ألحقه بالشعب المصرى وبالاقتصاد المصرى ؟ ان المسئولية الوزارية لا يجوز أن تسقط هنا . واذا لم يحاسب الوزير أو يحاكم هنا .. فمتى تكون المحاسبة أو تجب المساءلة ؟

ان الشعب وحده هو الذى دفع وسيدفع غاليا ثمن ما وقع من اخطاء اقتصادية . ويكفى ان أمامنا سنوات عديدة . وقرارات حاسمة ـ نطلب من الله أن تصدر سريعا ـ حتى نستطيع ان نعيد بناء جسور الثقة التى ثعبنا فى ارسائها . ثم أتت هذه السياسة الخاطئة لتنتزعها من جذورها ..

● كيف نعيد الأموال التى « خرجت » بمئات الملايين .

● وكيف نجتذب الأموال التى « توقف » وصولها وتقدر بالبلايين .

● وكيف نقنع رجال الاعمال : مصريين وعربا وأجانب بأن ما حدث كان مجرد سحابة صيف . وان سياسة مصر الواضحة هى الاقتصاد الحر الذى ينتج . لا الذى يسرق أموال الشعب أو ينهب عرق الملايين ..

كيف .. وكيف .. وكيف .

كيف نصحح المسار . ونعيد بناء جسور الثقة التى تهاوت ونعيد تشييدها على أسس راسخة من جديد ؟

أقول : تعالوا جميعا حكومة ومعارضة نضع ايدينا معا . نضم جهودنا معا . نفكر معا . نخطط معا . وننفذ معا .. فالمركب يضمنا معا .

تعالوا نمسح الدم الذى سال . والعرق الذى ضاع هباء .. تعالوا نعد البناء فمصر هى الباقية .. ومصالح كل المصريين هى الأساس وهى الأمل . تعالوا .. وكفى ما ضاع .. رغم فداحة ما ضاع .

صلاة الاستقصاء ! !

بقلم : المستشار محمد أبو علم

نحن لا نفترى ولا نقول إلا صدقا .. فعندما صلينا صلاة الاستسقاء نزل المطر فوق القاهرة بعد الصلاة باربع وعشرين ساعة ففرحنا وهلل الناس واستبشروا لان الله سبحانه وتعالى قد استجاب لنا فانزل من السماء مطرا .

حصل هذا .. ولكن الناس نسوا سبب الصلاة .. كان سببها هو الجفاف الذى نزل بمنطقة الحبشة ست سنوات والخوف من عدم نزول المطر على تلك الهضبة للعام السابع فيتاثر المخزون من المياه وراء السد العالى وبالتالى تتاثر مصر ويصيبها الجفاف لا قدر الله .

هل اطمع فى صلاة استسقاء ثانية نحدد فيها طلباتنا بان يكون المطر على هضبة الحبشة التى ياتينا منها ٨٥ ٪ من مياه الفيضان .. وان يكون نزول المطر فى يونيه ويوليه وأغسطس باذن الله بعد ان فشلت صلاتنا الاولى ولم تحقق المطلوب منها لا فى الزمان ولا فى المكان .. نحن نريدها فى الحبشة وفى اشهر الصيف فنزلت فى القاهرة وفى احد شهور الشتاء .

امطار الحبشة تاتى لنا بالخير والزرع والنماء .. اما امطار القاهرة فتاتى لنا بالطين والوحل والزحاليق ..

فلنتوجه هذه المرة الى الله بقلوب صافية ونوايا حسنة وساعتها سوف تنزل الامطار علينا مدرارا .. وياحبذا لو جعلنا ضمن طلباتنا الى الله طلب عودة مدخرات المصريين العاملين فى الخارج .. تلك التى اصبناها بالجفاف نتيجة قرارات اقتصادية احتار فى شانها الناس .. تصيبنا بالافقار ولا احد يستطيع دفع هذا البلاء ..

ان مذيعة التليفزيون الظريفة التى قالت عن صلاة الاستسقاء بانها صلاة الاستقصاء فقلبت المعنى رأسا على عقب كانت معذورة فقد سمعت كثيرا عن الاستقصاء والتحرى والتقارير السرية فنطقت بما يعتمل فى عقلها الباطن .

تلك عن صلاة الاستسقاء اما صلاة الاستقصاء التى نريدها فهى لمحاولة معرفة مصادر الدخل التى سمحت للطفل المعجزة ان ينافس على شراء اكبر محلات العالم بالملايين .. نساله من اين لك هذا او لابيك ؟

كيف تسلل هذا الطفل المعجزة الى رئيس الدولة السابق وضحك عليه وكيف استغفل الشيوخ والامراء العرب واستغل فيهم حبهم للشهوات ويسر لهم كل العمليات الجنسية الشاذة وربح من وراء ذلك حراما كثيرا ..

وبعد ذلك يحارب بعض المصريين الناجحين فى الخارج ويقول ان والدهم كان مفتشا بوزارة التربية والتعليم .. كان مفتش التربية والتعليم وصمة عار لعله كان يريد ممن يشترون محلات « هارودز » ان يكون والدهم « فلذ طلبية » او يكون جدهم بوسطجي !

علمــوهم .. وتعــلموا منهم

عندما اقلب فى صفحات "الوفد" لا اجد فيها ما يكفينى عن الشباب واتساءل هل نسى الوفد الشباب . وهل قرر التضامن مع البعض لاثبات زعمهم انه حزب الشيوخ . ذلك عتاب محبة اطرحه عليكم .. اين قضايا الشباب فى صفحات الجريدة وفى ممارسات الحزب .. نعم ادرى انكم نشرتم بعض التحقيقات فى بعض قضايا الشباب، ولكن شباب مصر ليسوا هم فقط شباب الجامعات . ان بعضهم هناك فى الحقول وفى المصانع والمدارس والورش يبنون هناك فى حب مصر وينتظرون منكم الاهتمام بهم وتبنى قضاياهم .

(لذلك كله اكتب اليكم وادعوكم . التقوا بهم .)التفوا حولهم . وعلموهم .وتعلموا منهم . علموهم انهم درسوا تاريخ مصر بالمقلوب. قولوا لهم ان دولة الفراعنة لم تستمر لانه كانت هناك عادة فرعونية قميئة هى عادة هدم معابد الاسلاف وطمس تاريخهم . ثم البدء مرة اخرى من الصفر . علموهم الفرق بين الحاكم والاله . وان زمن الحاكم الاله الذى يعلوا فوق النقد والمساءلة قد ولى وان امرهم شورى بينهم . علموهم ان يحاربوا دفاعا عن حريتهم وكرامتهم . انزعوا من قواميسهم كلمات الكوسة والجدعنة والفهلوة وغيرها من كلمات العصر الردىء . واحلوا محلها كلمات الحرية والكرامة والعمل والمبادىء والبدء بالنفس والاعتماد على الذات بعون الله . قولوا لهم ان حزب الوفد هوحزب الشباب وان مبادئه هى مبادىء الشباب . وان شيوخ الوفد هم مجرد همزة الوصل بين الماضى والحاضر والمستقبل . جاءوا فقط ليسلموا الراية للشباب . تبنوا قضاياهم فى كل مواقعهم .. ادفعوا بهم الى الاتحادات الطلابية والى المجالس المحلية ولاتتركوهم وحدهم فى مواجهة اصحاب المصالح وخدام كل عهد . ادفعوهم الى حب مصر بالعمل وليس بالتغنى بمصر ـ حماها الله ـ فهم حماتها بعد الله . ادفعوهم الى الاعتماد على النفس فى المبادرة بمشاريع فى كل حى لمحو الامية ولنظافة الشوارع والضمائر

د. طاهر مرسى

أستاذ مساعد بكلية تجارة بورسعيد

النهى عن المنكر واجب دينى شرعى

الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فى شريعة الاسلام يعنى إحقاق الحق ومقاومة البغى . وهو التزام قد يفرضه الاسلام على الفرد والجماعة والدولة . وهو واجب دينى شرعى يرتكز الى العقيدة ويتغلغل الى أعماق ضمير المؤمن . وهو مقرون بالايمان نفسه فى عدد من آيات القرآن منها قوله تعالى « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » وقوله تعالى « من اهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون . يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون فى الخيرات وأولئك من الصالحين » .

الغيرة التى يحبها الله

قال « رسول الله صلى الله عليه وسلم » من الغيرة ما يحبه الله .. ومنها ما يبغضه الله .. فأما التى يحبها الله فالغيرة فى ريبة .. وأما التى يبغضها الله فالغيرة فى غير ريبة .

أشرف المجالس

قال الجنيد زعيم الصوفية : أشرف المجالس وأعلاها الجلوس فى الخلوة والتنعم بنسيم المعرفة . والشرب بكأس المحبة من بحر الوداد .. ثم قال يالها من مجالس ما أجلها ! ومن شراب ما ألذه ! طوبى لمن رزقه .

اقـرأ

خليفة المسلمين حاكم مدنى وليست له حقوق إلهية

ماهى مواصفات الحاكم فى النظام الاسلامى ؟ هل له حقوق يتميز بها على الآخرين ؟ هل له صفات قدسية تعصمه من الزلل ؟ هل له حصانة تحميه من المساءلة ؟ حول هذه التساؤلات يقول الاستاذ الامام محمد عبده :

الخليفة عند المسلمين ليس بالمعصوم ، ولا هو مهبط الوحى ، وليس من حقه الاستئثار بتفسير الكتاب والسنة . نعم شرط فيه أن يكون مجتهدا ، أى ان يكون قدر من العلم بالكتاب والسنة وما يحتاج إليه من الأحكام ، حتى يتمكن بنفسه من التمييز بين الحق والباطل ، والصحيح والفاسد ، ويسهل عليه اقامة العدل الذى يطالبه به الدين والامة معا . الخليفة لا يخصه الدين فى فهم الكتاب والعلم بالأحكام بمزية ، ولا يرتفع به الى منزلة ، بل هو وسائر طلاب الفهم سواء ، انما يتفاضلون بصفاء العقل ، وكثرة الإصابة فى الحكم ، ثم هو مطاع مادام على المحجة ونهج الكتاب والسنة ، والمسلمون له بالمرصاد ، فاذا انحرف عن النهج اقاموه عليه ، واذا اعوج قوموه بالنصيحة والاعذار اليه « لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق » فاذا فارق الكتاب والسنة فى عمله وجب عليهم أن يستبدلوا به غيره ، مالم يكن فى استبداله مفسدة تفوق المصلحة فيه .

فالامة ، أو نائب الامة ، هو الذى ينصبه ، والامة هى صاحبة الحق فى السيطرة عليه ، وهى التى تخلعه متى رأت ذلك من مصلحتها ، فهو حاكم مدنى من جميع الوجوه .

من عبادة العباد الى عبادة الله

دخل ربعى بن عامر على رستم قائد الفرس الشهير فى مجلسه ، فبادر القائد الفارسى بسؤال المجاهد المسلم : ما جاءبكم ؟ فاجابه الرجل المؤمن على الفور « الله ابتعثنا والله جاء بنا لنخرج من شاء : من عبادة العباد الى عبادة الله . ومن ضيق الدنيا الى سعتها . ومن جور الاديان الى عدل الاسلام .. »

تعليق على خبر

دمروا المسجد وتركوا الغرزة !!

نشرت « الوفد » منذ أسابيع قليلة قيام أجهزة الشرطة بتدمير مسجد الرحمن المقام بمدينة سيدى عبدالرحيم التابعة لبندر قنا بجوار مركز التدريب المهنى . وسبب القضاء على المسجد انه أقيم على أرض مملوكة للدولة .. والغريب ان هذا المسجد مقام منذ ست سنوات ولم تكتشف السلطات المسئولة انه أقيم على أرض تابعة للدولة الا منذ أيام فقط .. والاغرب من هذا كله أنه يوجد بجوار المسجد وعلى نفس الأرض « غرزة » يتعاطى المترددون عليها كافة انواع المكيفات .. ومع ذلك ترك المسئولون « الغرزة » سليمة ، وهدموا المسجد !! إنها حقيقة مؤلمة أغرب من أى خيال شيطانى .. نطالب بالتحقيق العاجل !؟.

اذا عف الحاكم عفت الرعية

فتح الله على المسلمين أرض فارس . ودخل قائد جيش المسلمين سعد ابن ابى وقاص قصر كسرى وهو يتلو قوله تعالى « كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين . وأورثناها قوما آخرين » وارسل سعد كل ما يحتويه قصر كسرى من كنوز ونفائس الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب . وأخذ عمر رضى الله عنه يقلب هذه النفائس فى المسجد النبوى وهو يردد : ان قوما أدوا هذا .. لامناء .. فقال له على ابن ابى طالب رضى الله عنه : لقد عففت عفت رعيتك . ولو رتعت لرتعت .

مواطنـون لاذميـون

فى معيـار الاسـلام

تعبير « اهل الذمة » هو اكثر التعبيرات شيوعا فى الاشارة الى غير المسلمين ، وكل كتب فقه المعاملات فى الشريعة الاسلامية ـ منذ كان هناك فقه وحتى هذه اللحظة ـ لاتزال تستخدم تعبير « أهل الذمة » وتفصل تحته الأحكام والاجتهادات فيما يختص بغير المسلمين .

وفى مؤلفه القيم « مواطنون لاذميون » يتناول الاستاذ « فهمى هويدى » بالدراسة المتأنية والبحث المتعمق ، موقع غير المسلمين فى المجتمع الاسلامى . وهو يرى ان تعبير « اهل الذمة » وصف لاتعريف . فقبل الاسلام كانت عقود الذمة والامان هى صيغة التعايش التى تعارف عليها عرب الجاهلية . ثم جاء الاسلام فاستعمل النبى صلى الله عليه وسلم نفس الكلمة فى معظم كتبه الموجهة الى الافراد والعشائر . بأن كان يعطيهم « ذمة الله ورسوله » فالصيغة اذن تعبير عن حالة تعاهدية تعارف عليها العرب وكانت جزاء من لغة الخطاب فيما بينهم سواء فى الجاهلية اوبعد الاسلام . وهى صيغة لاتستند الى نص قرآنى ، وجاءت فى السنة النبوية من قبيل الوصف لا التعريف ، وبذلك فهى ليست حكما شرعيا ملزما .

ولا ينكر المؤلف منذ البداية ـ ان ثمة ازمة ثقة تشوب العلاقات بين المسلمين وغير المسلمين ، وان هذه الازمة محصلة لتراكمات تاريخية ومعاصرة وفى كل الاحوال لاسبيل الى تخطى الازمة الا بمواجهة اسبابها باقصى قدر ممكن من الشجاعة والصراحة والحسم ، لان السكوت والمداراة تجاهل لالغام مزروعة فى الجسم العربى والاسلامى ومن الصراحة ان نقرر ان المسلمين عانوا الكثير ـ ولايزالون ـ من غير المسلمين حتى يمكن ان يقال ، من غير مبالغة ، إنهم مجنى عليهم فى هذه القضية ، وفى الجانب غير الاسلامى شكوك ومحاذير وجروح لم تندمل ، نشأت عن بعض الممارسات الشاذة والخاطئة والتى تشكل استثناء على الموقف الاسلامى العام ، وبعض الاجتهادات التى صدرت عن فهم غير صحيح لهذا الموقف . وقد عمق تلك الشكوك والمخاوف ان بعض الدعاة الاسلاميين فى زماننا تبنوا موقفا متشددا ، الا ان ماينبغى الانتباه اليه هو ان هذا الشذوذ الفكرى اصاب المسلمين إصابة افدح ، لان مااصاب غير المسلمين قد يكون ظلما لايغير من كونهم اهل كتاب فى نهاية الامر ولكن مااصاب المسلمين هو « تكفير » واتهام بالخروج على الملة .

اما الموقف الاسلامى العام من غير المسلمين فتبينه النصوص الصريحة والصحيحة ، فالقرآن الكريم يعلى مكانة الانسان ويكرمه ويمنحه احتراما منصبا على ذاته مجردا ومنعزلا عن عقيدته « ولقد كرمنا بنى آدم » ، « ياأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة » والحديث الشريف يقول « كلكم لآدم » وفيما يختص بمعاملة غير المسلمين امر القرآن بالبر وورد فى الحديث الشريف « من آذى ذميا فأنا خصمه » والنصوص كثيرة جاءت بعدها الاجتهادات الفقهية لتكشف عن حساسية بالغة فى مراعاة مشاعر اهل الذمة .

« مواطنون لاذميون » للاستاذ « فهمى هويدى » بحث قيم صدر عن عقل متعمق وافق رحب وقلب منعم بالايمان ، وعن فهم للواقع العربى والاسلامى فى جوانبه الروحية والسياسية والاجتماعية .

عمرو بن العاص

ويوحنا النحوى

عندما فتح عمرو بن العاص مصر ، وجد فيها عالما اسمه يوحنا النحوى كان فى مطلع شبابه ملاحا ، ولكنه هجر الملاحة واشتغل بالعلم فبلغ فيه شأوا كبيرا حتى عد من فلاسفة زمانه . فلما سمع به عمرو استدناه منه وأكرمه لعلمه . ووقعت بينهما محبة ظهر أمرها واشتهر ، حتى قال احد فلاسفة الغرب : « ان المحبة التى نشأت بين عمرو بن العاص فاتح مصر ، ويوحنا النحوى ترينا مبلغ ما يسمو اليه العقل العربى من الافكار الحرة والرأى العالى . بمجرد ، ما اعتق من الوثنية الجاهلية ودخل فى التوحيد المحمدى ، أصبح على غاية من الاستعداد للجولان فى ميادين العلوم الفلسفية والأدبية من كل نوع » .

فى المسجد .. تتجسد وحدة المسلمين

أن نظرة سريعة تلقيها على المعالم الكبرى للفن الاسلامى فى العالم . توحى بما فيه من وحدة عميقة . وأصالة متميزة . ومهما كانت أشكال تلك المعالم الفنية وأينما وجدت . فانك تعيش معها تجربة روحية غنية . وأنا شخصيا حينما أرى روائع الفن الاسلامى أحس بأن (رجلا) واحدا قد قام ببنائها مدفوعا بدافع إيمانه باله واحد .. فالفن الاسلامى يعبر عن رؤية للعالم توحى فى الوقت نفسه بوظيفته ووسائله التشكيلية وأساليبه المعمارية .. ولقد قيل : إن جميع الفنون فى الإسلام تصب فى المسجد . والمسجد يدعو إلى العبادة . وهذا المسجد الذى تكاد حجارته تصلى . والذى تنطلق منه كل مناحى النشاط فى المجتمع الاسلامى . تلتقى فى رحابه جميع ألوان الفنون . وتستوحى المساجد فى بنائها مسجد (النبى) : فهناك الفناء أو الصحن حيث يمكن التطهر والوضوء الى جانب الاروقة الظليلة التى يستظل بها من الشمس . وهناك (المحراب) الذى يدل المؤمنين على موقع الاتجاه الى الكعبة . وحينما تتوجه المساجد على هذه الصورة تشير إلى (مركز العالم) وتجسد وحدة المجتمع الاسلامى فى الامة الواحدة .

المفكر الفرنسى المسلم
رجاء جارودى

متاعب الناس

حتى الثقافة تمليك

أنشأنا جمعية رع الادبية الفنية بالشرقية ، بهدف تكوين المواطن المصرى وتثقيفه ، وتفضل محافظ الشرقية بتخصيص مقر للجمعية بالمساكن الشعبية ، ووقعنا عقدا مع مجلس المدينة ، ودفعنا ايجار شهرين مقدما . فوجئنا بعد عامين بمماطلة مجلس المدينة ، الذى طالب بدفع مقدم تمليك ألفى جنيه ، والجمعية ليس لديها أى دخل ، وكل أعمالها وعروضها المسرحية تقام دون مقابل للجماهير فى القرى والنجوع ، نرجو من محافظ الشرقية التدخل لتنفيذ قراره السابق .

محمود الجميل
رئيس مجلس ادارة جمعية رع

حريق وموت وخراب ديار

لست ادرى ماذا يفعل المسئولون عن جمرك بورسعيد لقد شاهدت بعينى اثناء الحريق جنود أمن الموانى وقد صدرت لهم اوامر خاطئة من المسئولين عن منفذ الجميل ببورسعيد انهم انهالوا ضربا على زوار المنطقة الحرة ببورسعيد . وحبسوهم داخل الصالة لتاكلهم النار الملتهبة . وحين تسأل المسئولين يبررون لك ماحدث بانهم يحافظون على اموال الدولة ولكن الحقيقة انهم رجال مصالح . وسؤالى الاخير هل الحفاظ على اموال الدولة اهم من الحفاظ على ارواح الناس الابرياء

ابراهيم على زين الدين
م ٧ ع ٣ ش ٦ ببورسعيد

إلى وزير الصناعة ورئيس شركة ايديال

الذى يريد منكما أن يسمع بعض مهازل الصناعة فى مصر ، وتفاصيل عروض السيرك الدائر فى شركة ايديال ، وعذاب المواطن الذى تدفعه الظروف التعيسة إلى التعامل مع هذه الشركة .. فلتنى فى الانتظار وتليفونى هو ٤٨٨٩٨٣ وكان الله فى عون مصر .. !

مصطفى محمد أحمد



صورة مهداة إلى د . عبد الأحد

هذه الصورة تعبر عن الحالة المتدهورة لمركز شباب السرو فلا يوجد نشاط رياضى أو ثقافى أو فنى

ويقوم المشرفون والاداريون بكافة أنشطة الرحلات والترفية ، نيابة عن الشباب .

نطالب د . عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة باجراء تحقيق ، وإصلاح هذه الأوضاع المتدهورة .عن شباب السرو ـ الزرقا ـ دمياط نبيل التهامى .

وفكرى لبيب عصام وجهاد شاهين وأيمن العاصى . وأكرم جبر . ورضا زيادى . والسيد غانم . ومجدى دريزه . وأسامة العراقى .

توضيح من العاملين بضرائب الجيزة أول

فوجئنا بالخبر المنشور فى الصفحة الأولى بجريدة الوفد فى عددها الاسبق ، وجاء فيه أن هناك انحرافا ومخالفات ارتكبها خمسون من العاملين بضرائب الجيزه أول ، مما أدى الى ضياع ملايين الجنيهات على الدولة . ونود ان توضح ان المأمورية طلبت من رئيس مصلحة الضرائب لن يرد على ماتنسب اليها حيث أن ماتنسب الى بعض العاملين فيها من مخالفات لايعد كونه أخطاء ادارية من وجهة نظر الادارة العامة للتوجيه ، طبقا لما هو موضح بتقديرها . والذى يعد بمثابة وجهة نظر وملاحظات كان من الممكن الرد عليها ، وتداركها اذا كانت قد عرضت على المأمورية اسوة بما هو متبع العمل به فى المصلحة . والخلافات الفنية تحتاج الى خبرة فى نطاق العمل الضريبى والخلاف فى الاجراءات لايستحق تحملنا تبعات مادية وادارية رغم سلامة موقفنا .. وقد طالبنا بتحويل ما يثبت ادانته الى النيابة الادارية أو القضاء فنحن لانستطيع أن نؤدى ولجبنا فى مناخ التجريح والتهديد والادعاءات الكاذبة .

العاملون بضرائب الجيزه أول

المقاول لم ينفذ وعده

تم التعاقد بيننا وبين محافظة بورسعيد فى مارس ١٩٨٣ على ان تسلم ٢٧٠٠ وحدة سكنية بمشروع السلام . فى يوليو ١٩٨٣ . وكانت المساكن فى ذلك الوقت عبارة عن خمسة ادوار على التشطيب النهائى ونحن الآن فى مارس ١٩٨٥ ، ولم يحرك المقاول ساكنا .

شكونا الى المحافظ فى شهر مايو ١٩٨٤ وتم استدعاء المقاول وقام بتشطيب العمارتين ٦٣ ، ٦٤ من نفس المبنى . ولعلم سيادتكم العمارات ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ عبارة عن مبنى واحد . علما بان معظمنا من ساكنى العشش والكبائن الخشبية والباقى فى محافظات التهجير .

سكان العمارات ٦٥ ، ٦٦ السلام الجديدة
عنهم محمود محمود السيد السيوى
محمد السعيد العسيلى
محمد محمد أحمد حدوقه

انقــذونا مـن الاسـتاذ والمبـاحث

الاستاذ يقول للطلبة « أنا سيد الموقف وأنا الآمر الناهى »

ونفس الاستاذ يعتدى على زميل لنا بالضرب ، ويسبب له إصابات بالغة . هل هذه الامور ممكن ان تتجاوزها مهما كانت الاسباب ؟ ! لقد طرد أحد الاساتذة طالبة بقسم اللغة العربية بكلية التربية بدمياط ، ووقف طالب زميل لنا وعضو باتحاد الطلبه ، ليدافع عن زميلته فلقى جزاءه على أيدى هذا الاستاذ . وزادت مأساتنا ألما ، عندما ذهب الطالب المعتدى عليه ، إلى قسم الشرطة ، لتقديم بلاغ ضد الدكتور ورفض المأمور عمل المحضر بعد ان علم بالواقعة طبعا من المسئولين فى المباحث ! أما عميد الكلية فقد بادر صباح اليوم التالى للحادث ، واجتمع بالطلبة ، الذين كانوا فى حالة هياج نفسى شديد . وأخذ يحاضرهم فى الأدب والاخلاق محيطا كلمة تهديد بإطار من الكلمات المزيفة ولم ندر لمن نلجأ ؟ ! ـ طلبة كلية التربية بدمياط

حملة تأديبية لأهالى القصاصين

فوجىء أهالى قرية القصاصين شرق بمركز الحسينية ، بقوة ضخمة من رجال الشرطة تضم ١٥٠٠ جندى تقتحم القرية ، بحجة البحث عن متهربين من الخدمة العسكرية ، كان من بين قواد الحملة أحد الضباط ، الذى قام منذ فترة ، بتعذيب برىء ، كما اتهم بريئا آخر بسرقة سيارة ، وهاتان الواقعتان فى المحكمة الآن لمطالبة الضابط بتعويض . المهم أن الحملة القت القبض على حوالى ٧٠ مواطنا ، وأحدثت وقائع مؤسفة ومؤلمة فى القرية ، لم نشهدها فى اعتقالات ١٩٥٥ و ١٩٦٥ ، و ١٩٨٠ . وتدخل أحد أعضاء مجلس الشعب عن الحزب الوطنى ، للافراج عن اتباعه . نناشد وزير الداخلية ارسال لجنة لتقصى الحقائق من أهل القرية ليعلم ماذا فعلت هذه الحملة التأديبية بأهل القرية .

محمد المصيلحى
الحسينية ـ شرقية

شبين القناطر تطالب بالمساواة

يعانى أهالى شبين القناطر وضواحيها الصعاب من المواصلات للقاهرة ، حيث أماكن عملهم ، ويطالبون بتسيير خطوط هيئة النقل العام إلى مدينتهم ، أسوة بمدن القناطر الخيرية والحوامدية ، والبدرشين ، وحلوان . وثارت شائعات أن نواب المنطقة من الحزب الوطنى رفضوا تسيير هذه الخطوط ، حتى لا تتأثر سياراتهم العاملة على الطريق بين القاهرة وشبين القناطر .

عن أهالى شبين القناطر وضواحيها
مصطفى إسماعيل
موظف بشركة كوليير



الصيـادون يسـتغيثون مـن حـرس الحـدود

صيادو الاسكندرية يستغيثون ، بوزير الدفاع من حرس الحدود . لقد تعددت حوادث اطلاق النار على مراكب الصيد بمجرد اقترابها من الشواطىء . فليس من حق هذه المراكب دخول أى ميناء مهما ساءت الاحوال الجوية ، حتى ولو أشرف المركب على الغرق . وفعلا غرقت مراكب كثيرة بسبب هذه التعليمات والغريب أن ترخيص الصيد موضح به حق الصيد على شواطىء البحر الابيض كلها من السلوم حتى العريش . وكيف تنادى الدولة بزيادة الانتاج لخفض أسعار السلع الاساسية فى ظل هذه القيود التى يدفع الصياد حياته ثمنا لها .

عشرات التوقيعات

قصـة كفـاح أم . . وابنتيهـا

هجرنى زوجى بعد تجريدى من ممتلكاتى ، وترك لى طفلتين بريئتين لتواجه معا أهوال الحياة . وأعاننى الله على العمل فى الحقول ، لكى اوفر لهما حياة هنيئة . وقضى الله ان تتعطل يدى اليسرى عن العمل ، فاضطرت الطفلتان للعمل بالحقول ايضا من اجل الحياة الشريفة . وسارت بنا قافلة الحياة فى خضمها ، حتى تزوجت الابنة الكبرى .. وظلت الصغرى تواصل الدرا ان بلغت ٦٠ علما انقطع معاش السادات (٦ جنيهات) ، الذى كان يعيننا على جزء من المصاريف ، بسبب ان بطاقتى مدون فيها اننى عاملة .

اعيش الآن بين « نارين » ، لان الدخل لا يكفى نفقات الحياة والعلاج . وبابنتى مخطوبة منذ عامين ، ولم نتخذ أى خطوة لتجهيزها للزواج . املى فى الله وفى اصحاب القلوب الرحيمة ، ان يساعدونى لاستكمال سعادة ابنتى المكافحة .

الأم المعذبة : نفيسة صديق عرفة الجنايني

قرية بلقينا ـ
مركز المحلة الكبرى

إنهم مواطنون مصريون

يعانى من الروماتيد

ألزم الفراش منذ ٧ سنوات نتيجة مرض الروماتيد ، وانفقت كل ما املكه على علاجى ، ولم تتقدم حالتى ، بل زادت سوءا ، واصبحت عاجزا عن الحركة ولا دخل مادى لى وقد تعبت اسرتى معى .

أرجو من الجهات المسئولة بوزارة الصحة ، مساعدتى على العلاج حيث ان حالتى المالية أصبحت غير قادرة على العلاج وشراء دواء .

ابراهيم على يوسف طيره
١٢ شارع الجيش ملك زرمبه
بورفؤاد

سكان حى ابو سليمان وأرض المفتى الجديدة والقديمة بالاسكندرية . والبالغ عددهم ٢٥٠ ألف نسمة ، يعانون من إنعدام الخدمات بانواعها . ان المجمعات الاستهلاكية غير كافية . والطرق ليست مرصوفة . والدروب مواصلات تبعد مسافة كيلومترين ، والقمامة تحاصرنا من كل اتجاه . نطالب محافظ الاسكندرية بنظرة رعاية الى منطقتنا ، فنحن مواطنون مصريون ولسنا أغرابا .

وحيد يسرى
عضو حزب الوفد بالاسكندرية .

يلتمسون رفع السنة

المجندون دفعة ١/١/٨٣ يستنجدون بوزير الدفاع لرفع السنة الزيادة المقررة عليهم لقد تم رفعها عن دفعة تجنيد ٣١/١٢/٨٢ ومن أجل يوم فقط تحطم مستقبلنا كشباب جامعى من جراء هذه السنة الزيادة نلتمس من وزير الدفاع انقاذنا .

المجندون بالقوات المسلحة
دفعة ١/١/١٩٨٣

يبحثون عن ايواء المحافظة

تم إخلاء منزلنا بمعرفة الملازم أول تامر الصواف على أثر انهيار احد اجزاء المنزل وتم إرسال المحضر الى ادارة التنظيم الوسط منذ شهرين ولم ينقذنا احد من النوم بالمسجد المجاور لنا بالمغربلين . نرجو من محافظة القاهرة سرعة ايوائنا بمساكن الايواء .

عن السكان (٨ أسر)
عبد عبد الغنى سيف النصر
١٨ ش الخيامية الدرب الاحمر

محول الكهرباء فى العراء

أهالى قرية كوم النجار مركز بسيون يستنجدون بوزير الكهرباء من الانقطاع الدائم للتيار الكهربائى بالبلدة نتيجة تشغيل محول كهربائى واحد .. لقد اشترى الاهالى بالجهود الذاتية محولا آخر لتشغيله حلا لهذه المشكلة المستعصية . ولكن المسئولين عن كهرباء الغربية تركوا المحول فى العراء للتلف وامتنعوا عن تركيبه وتشغيله منذ عام .

احمد حافظ الدرينى
مقرر الوفد بكوم النجار

محـاولات لـرفـع سـعر الـكراس التمـوينى

منذ ١٥ سنة بدأ مشروع الكراس التموينى لمواجهة ارتفاع اسعار الورق الحر ، وللتخفيف عن كاهل أولياء امور الطلبة . وفوجئنا بشركة « راكتا » تضغط على كافة الجهات فى محاولة لرفع سعر الورق المخصص للكراس التموينى . لتعويض خسائرها ، رغم العيوب الظاهرة فى هذا الورق ومنها ان الشركة لا تنتج « فرخ » من هذا الورق يشبه آخر فى الوزن أو الشكل بسبب رداءة الورق ، والشوائب الكثيرة . وللضغط على المصانع المنتجة للكراس التموينى ، امتنعت شركة « راكتا » عن ارسال الحصص المخصصة لهذه المصانع مما ادى الى تعطل اكثر من ٣ الاف عامل يعولون ١٥ ألف فرد . نرجو تدخل المسئولين ، وملاحظة الشركة الآن يهدد المصانع ، ويرفع تكلفة الكراسات للتلميذ

القرية مصابة بالشلل

تقطع الكهرباء عن قريتنا الصافية بمركز دسوق بصفة مستمرة مما يهدد مستقبلنا فى هذه الفترة الحرجة الإمتحانات اقتربت وأصبحت القرية مصابة بالشلل التام ، فى جميع المرافق والخدمات .

عن أهالى قرية الصافية
عادل أبوشقة

●●●● الوفد ●●●● في مجلس الشعب

تقديم : عباس الطرابيلي ●●●●

نواب الوفد يرفضون زيادة الأسعار

دافع نواب الوفد في مجلس الشعب عن مصالح الجماهير . تساءلوا عن أسباب زياده اسعار بعض السلع الأساسية كالأدوية والمواد الغذائية . وكيف ان السكر يباع في محافظات انتاجه بثلاثة اضعاف سعره الرسمي . وتساءل زعيم المعارضة الوفدية عن حقيقة ديون مصر العسكرية ، وهل حقيقة . تصل فوائد هذه الديون الامريكية وحدها الى ٤٥٠ مليون دولار ؟ وتساءل عن اسباب تأخير هذه الفوائد ؟ كما طالب بشرح اسباب أحداث المعهد التجاري بالمطرية والاحتفالات التي اعقبت هذه الاحداث . ثم تبنى عضو وفدي قضية نقص علف الماشية ونقص الألبان .

زعيم المعارضة يسأل : لماذا تأخر سداد فوائد الديون العسكرية .. وما هي حقيقة أحداث المعهد التجاري في المطرية ؟

غير معقول أن تكون مصر بلدا زراعية ثم نستورد العلف

عبد المنعم حسين — سعد طه حسنين — فاروق طه عبد الله — فؤاد سرحان

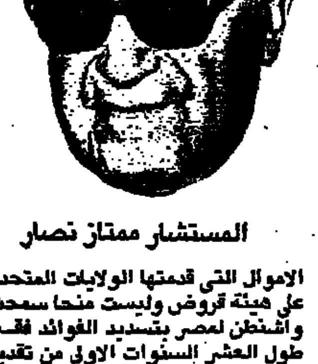
في البداية قدم المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة البرلمانية الوفدية طلب إحاطة عاجلا الى رئيس مجلس الوزراء . قال ان جريدة هيرالدتريبيون نشرت في عددها الصادر يوم ١٣ فبراير سنة ١٩٨٥ خبرا فحواه ان الحكومة المصرية تاخرت عن سداد ثمن الاسلحة للولايات المتحدة الامريكية . وان مصر تاخرت كثيرا في القيام بسداد دينها العسكري البالغ عدة بلايين من الدولارات . للولايات المتحدة ، فضلا عن انها مدينة بفوائد عن هذه الديون تتراوح بين ٢٥٠ و ٣٠٠ مليون دولار . وقالت ان التاخير في السداد مستمر منذ منتصف عام ١٩٨٤ ، وان المسئولين المصريين أو الامريكيين لم يعلقوا على مشكلة الديون . .

وقالت المصادر ان مصر تاخرت في دفع الفائدة عن دينها العسكري لفرنسا وبريطانيا وأسبانيا . وأضاف ان المسئولين المصريين . اعادوا في هدوء جدولة مدفوعات الفائدة الخاصة على ديون مصر العسكرية للصين في زيارة أخيرة تمت اليها .

واضاف الخبر ايضا ان كلا من المصريين والامريكيين قلقون من ان تاخر مصر في الوفاء بالتزاماتها الخاصة بديونها يمكن . لو طال أمده . ان يضر بثقة المجتمع الدولي في قدرة مصر على السداد . وقال مصدر مالي يتابع مسالة الدين عن كثب اننا متجهون بالفعل نحو موقف حرج جدا . وأن أقساط الفائدة التي يتعين تسديدها لدين مصر العسكري تساوي تقريبا المساعدة الاقتصادية التي تحصل عليها مصر من الولايات المتحدة .

ومن الواضح ان هذا أمر لا يمكن الدفع عنه بالنسبة لمصر . ولقد تعهدت الولايات المتحدة الامريكية بدفع ٢/١ ٤ بليون دولار) لمصر على هيئة منح عسكرية لا يلزم سدادها وقروض تسدد باسعار فائدة تقل قليلا عن أسعار السوق وحتى نهاية عام ١٩٨٤ . وأضاف الخبر ان معظم





المستشار ممتاز نصار

الاموال التي قدمتها الولايات المتحدة على هيئة قروض وليست منحا سمحت واشنطن لمصر بتسديد الفوائد فقط طول العشر السنوات الاولى من تقديم القروض مع عدم تسديد أصل الدين . وعلى هذا فان دفع أقساط الدين نفسه أمر غير مقرر البدء فيه حتى عام ١٩٨٩ وبنهاية العام المالي الاخير المنتهي في شهر سبتمبر كانت خدمة الدين المصري تقدر بما يتراوح بين ٢٧٥ و ٤٠٠ مليون دولار .

وفي السنة المالية الحالية التي بدأت في شهر أكتوبر ستكون مصر مدينة للولايات المتحدة بفوائد تقدر بـ ٤٥٠ مليون دولار .

أما اسباب التاخير في دفع الاقساط بالكامل فغير واضحة . ولقد سجلت مصر فائضا في ميزان مدفوعاتها منذ السنة المالية ٨١ – ٨٢ .

وورد في تقرير صادر عن السفارة الامريكية في شهر اكتوبر الماضي انه على الرغم من ان مصر واجهت عددا من المشاكل الاقتصادية الحادة ، الا انه لا توجد ازمة مالية اقتصادية بالفعل فإنه لكن يعتقد ان احد المصادر الرئيسية للدخل في مصر قد وصل ذورته . ويعني بهذا المصدر الاموال التي يرسلها ٤ ملايين مصري يعملون في خارج أرض الوطن .

وجاء في الخبر أيضا ان عائدات البترول تاثرت بسبب الهبوط العالمي في اسعاره وان عائدات قناة السويس قد انتابها كساد قليل في العام الماضي .

واني أتساءل اذا كان لهذا الخبر وما تضمنه من تفصيلات دقيقة . أي نصيب من الصحة ، واذا كان الجواب ايجابا . فما الاسباب التي حالت دون سداد الفوائد وتاخير سداد الاقساط حتى سنة ١٩٨٩ !

وهل قامت الحكومة باي مفاوضات مع الولايات المتحدة للتنازل عن هذه الديون العسكرية . واعتبار ما دفع في هذا السبيل منحة لا ترد أو جدولتها ، كما جدولت الديون العسكرية الخاصة بالصين ؟ وماهي قيمة الديون التي تطالب بها امريكا وانجلترا واسبانيا ؟

وحول نفس الموضوع قدم النائب الوفدي عبدالمنعم حسين . سؤالا موجها الى رئيس الوزراء قال فيه ماهي حجم الديون العسكرية للدول الاجنبية وماهو اسلوب سدادها وقيمة الفوائد السنوية لكل من هذه الدول ؟

وقدم المستشار ممتاز نصار طلب إحاطة آخر الى السيد رئيس الوزراء حول أحداث المعهد الفني التجاري بالمطرية وقال في طلبه ان جريدة الاهالي نشرت خبرا تحت عنوان بارز تضمن ان اعضاء اتحاد طلاب المطرية ينتحرون من فوق سطح المبنى . وفي تفاصيل الخبر ، ان مباحث امن الدولة القت القبض على ١٦ طالبا بالمعهد الفني التجاري بالمطرية وان من بين المقبوض عليهم ٣ من اعضاء اتحاد الطلاب .

وكان الاتحاد قد قرر تصعيد احتجاجه بسبب عدم استجابة الحكومة لمطالبه . وان اعضاء الاتحاد هددوا بالانتحار من فوق سطح مبنى المعهد بواقع عضو كل نصف ساعة حتى تستجيب وزارة التعليم العالي لمطالبهم . وان عصام الدين محمد عضو اتحاد الطلاب القى بنفسه من فوق سطح المعهد وأصيب بجروح خطيرة . واجل اعضاء الاتحاد عملية انتحار العضو الثاني أشرف عبدالوهاب لمدة نصف ساعة بعد وصول اشارة من وزير التعليم العالي بانه في الطريق الى المعهد وان اكثر من ٦٠ طالبا وطالبة اصيبوا بالاغماء والتشنجات العصبية . وان أحدى الطالبات هددت بخنق نفسها بمنديل اذا سقط طالب آخر . وان الطلاب شكلوا وفدا منهم صعد الى سطح المبنى واستطاع اقناع بقية اعضاء الاتحاد بايقاف عملية الانتحار . وان قوات الامن المركزي حاصرت مبنى المعهد وقبضت على الطالب عصام الدين محمد الذي القى بنفسه من فوق المبنى . وقبضت على الطلاب : عبد العزيز محمد عبدالعزيز وفتحت محمد انيس وأيمن محيي الدين الوشاحي وجيفارا عبدالقادر ابراهيم وخالد بركات وسوسن عبدالعزيز نصر وعماد الدين محمد . وأن البحث يجرى عن طلاب آخرين . وأن النيابة العامة أمرت باستمرار حبس الطلاب على ذمة القضية ١٩٢ لسنة ١٩٨٥ المطرية ووجهت لهم تهم الاشتراك والتشجيع على التظاهر .

وتساءل المستشار ممتاز نصار عما اذا كان هذا الخبر صحيحا . وإذا كان كذلك فما هي الأسباب التي حدت بالطلاب الى التظاهر وماهي مطالبهم .

غير معقول استيراد العلف لبلد زراعي !

وتبنى زعيم المعارضة الوفدية مشكلة نقص أعلاف الماشية فوجه سؤالا الى وزير الزراعة والأمن الغذائي قال فيه ان المواطنين يعانون كثيرا في الحصول على هذه الاعلاف . كما يعانون من القصور في الألبان وارتفاع اسعارها . وقال ان كل الصحف تناولت هذه القضية . وتساءل عن الاجراءات التي اتخذتها الوزارة لعلاج هذه الأزمة . وأضاف أنه لا يتصور أن بلدا زراعيا يلجأ الى الاستيراد في مسائل أساسية وضرورية في التنمية الغذائية بهذه الصورة .

لماذا زادت أسعار بعض السلع الغذائية ؟

وتولى ٣ من نواب الوفد طرح قضية زيادة أسعار بعض السلع الأساسية . قال النائب محمد عبد في سؤاله لوزير التموين ما صحة زيادة أسعار هذه السلع بنسبة ٣٠٪ كالأدوية وإطارات السيارات وما يقرب ١٠٠٪ لسلع أخرى مثل المعلبات الغذائية . وما عدد السلع التي زاد سعرها ومقدار الزيادة وتاريخها وأسعار المخزون منها عند التجار وأثر ذلك على المستهلك .

وقال المهندس محمد علي طايع في سؤال موجه الى رئيس الوزراء : ماهي السلع الرأسمالية ومواد البناء والنقل التي تمت زيادة أسعارها . وماهو معدل هذه الزيادة وتساءل : هل هذه الزيادة تساعد في التخفيف عن أعباء الجماهير ؟

ووجه النائب فاروق طه عبدالله طلب احاطة عاجلا الى وزير التموين عن زيادة سعر السكر الحر . وقال ان الكيلو يباع في الريف بسعر يتراوح بين ٧٠و١٠٠ قرش بينما سعره الرسمي ٣٠ قرشا وذلك بسبب عدم توافره في منافذ التوزيع في الريف . وقال ان هذا يحدث للأسف في محافظات انتاج السكر نفسها كمحافظة المنيا . كما يباع صابون الغسيل في الريف بأسعار تزيد على الأسعار الرسمية مع العلم أن السكر والصابون يمثلان سلعتين اساسيتين لأهل الريف .

وقال النائب فاروق عبدالله : في طلب احاطة عاجل لوزير الاسكان والمرافق والى وزير الزراعة إن هيئة الصرف الصحي اختارت ٥٢ فدانا من أجود الأراضي الزراعية بزمام نزلة أولاد جويد مركز أبوقرقاص بالمنيا لاقامة محطة للصرف الصحي . وقال ان هذا يعرض ٥٠ أسرة للتشريد تتكون من ٤٦٦ فردا لا عمل لهم إلا الزراعة . وطلب باختيار مكان آخر لاقامة هذه المحطة .

وأضاف في طلب احاطة آخر الى وزير المالية أن مصلحة الضرائب العقارية في المنيا قامت بتحصيل الأموال المقررة على الاراضي عن عام ١٩٨٥ علما انها تستحق التحصيل في نهاية العام الحالي أو أول العام القادم . وقال انها تقوم باجراءات تعسفية وتوقع الحجوزات على ما لديهم من أموال بشركة السكر . وقدم النائب سعد طه حسنين سؤالا الى وزير الصحة عن مركز تدريب الأطباء بناحية برمبال القديمة مركز منية النصر دقهلية . فقد تم بناء المركز منذ عامين ثم توقف البناء والتشطيب بينما المعدات مشونة في العراء ومعرضة للتلف . وقال : نريد أن نعلم من المتسبب في هذا التوقف والاهمال .

للدفاع عن مصالح فلاحي المعمورة

أما النائب فؤاد محمود سراج فقد قدم سؤالا لوزيري الاوقاف والزراعة عن معاناة اهالي المعمورة وعزبة الماكينة خط رشيد . قال ان الاصلاح الزراعي قام بتوزيع بعض الاراضي على هؤلاء المنتفعين وحرر لهم عقود تمليك على ان تسدد قيمتها على اقساط وكان ذلك بين عامي ١٩٥٩ و ١٩٧٣ ثم تدخلت وزارة الاوقاف كمنازع في ملكية هذه الارض واستولت عليها وألغت العقود المبرمة مع الفلاحين وهددت مربوطا لها هو ٢٠٠ جنيه بعد أن كان لا يتعدى العشرين جنيها .

وقال النائب فؤاد سرحان ان هذا الوضع سبب كثيرا من الضرر لهؤلاء الفلاحين مع ان بعضهم صدرت لصالحه احكام ضد وزارة الاوقاف . وقال في نهاية سؤاله انه لما كانت هذه الاجراءات تتنافى مع العدالة الاجتماعية التي سنت من اجلها قوانين الاصلاح الزراعي فانه يرجو توضيح الامر حتى يطمئن هؤلاء الفلاحون .

هل صحيح أن كيلو السكر يباع ب ١٠٠ قرش ؟

عبد المنعم حسين يطلب :

مضاعفة سعر القطن « جيزة ٤٥ » وتشجيع الفلاحين على تسويق محاصيلهم

هاجم النائب الوفدي عبدالمنعم حسين سياسة التسويق التعاوني للقطن . وتسعير الحاصلات الزراعية ووصفها بأنها اغتصاب لعرق الفلاحين فانصرفوا عن زراعة المحاصيل الرئيسية مما ترتب عليه زيادة الفجوة بين الانتاج والتصدير . بشكل كبير . علاوة على هجرة الفلاحين للارض الزراعية فلم يبق الا كبار السن والصغار المرضى .

وتعرض النائب لزراعة القطن « جيزة ٤٥ » الذى ابتلى بزراعته مركز المحمودية بمحافظة البحيرة للسنة الثالثة . وقال ان الفلاحين يتهربون من زراعته لقلة محصوله الى اقل من نصف المحصول العادي . وزيادة تكلفة جمعه . وتصر الحكومة على زراعته رغم انف الفلاحين

وطالب بضرورة رفع سعر القنطار بما لايقل عن ١٥٠ جنيها تعويضا لزراعه . وصرف النظر عن زراعته .

وقال : لو ان الحكومة شجعت الفلاحين على تسويق محصولاتهم بالاسعار المجزية لقاموا بزراعة مليون فدان قطنا وهي المساحة التي كانت تزرع عام ١٩٥٢ ولامكن زيادة الكمية المصدرة للخارج الى الضعف .

ترقيات مجلس الشعب

للمرة الخامسة .. أصدر الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، قرارا بتجديد سنة أخرى - بعد بلوغ سن التقاعد للمستشار عبدالرحمن السيالي نائب الامانة العامة .. رغم وجود أكثر من ٢٠٠٠ موظف داخل الامانة العامة .

أمانة المجلس تضم الآن ١٢ وكيل وزارة . منهم وكيلان أولان تمت ترقيتهما في الحركة الاخيرة .

مجلس الشورى يرفض حظر الطوب الأحمر ويطالب برفع الدعم عن مواد البناء

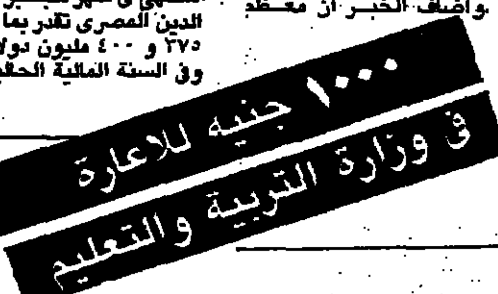
هاجم مجلس الشورى في جلسته التي عقدها هذا الاسبوع برياسة الدكتور صبحي عبدالحكيم قرار الحكومة بحظر انتاج الطوب الاحمر بعد شهر اغسطس القادم .

واكد الاعضاء ان الحكومة ستعجز عن تنفيذ قرارها . وستتراجع فيه . ولكن بعد ان تسهم - بسوء التخطيط في رفع سعر الطوب الى ٢٠٠ جنيه للالف طوبة

قال الاعضاء المعترضون . ان الحكومة ستعجز ايضا عن توفير بدائل الطوب . مهما فعلت وان الازمة ستصبح خانقة بعد قرار الحظر .

ودلل الاعضاء على اقوالهم بتراجع الحكومة عن قرارها بحظر استخدام الطوب الاحمر من اغسطس ومد اجل السماح باستخدامه حتى شهر يناير ١٩٨٦ .. وتساءل الاعضاء .. جميعهم من الحزب الحاكم - اين يذهب الطمي الناتج من تطهير الترع والمصارف . بعد هذا القرار . ؟

وطالبوا برفع الدعم عن كافة مواد البناء . واطلاق بيعها في السوق الحرة كما حدث بالنسبة لانواع الاسمنت . وذلك اذا ارادت محاربة السوق السوداء ..



كشفت جلسات مجلس الشعب في الإسبوع الماضي التلاعب الخطير الذي يتم تحت اسم « الاعارة المسماة » في وزارة التربية والتعليم والذي بمقتضاه يدفع المعلم ١٠٠٠ جنيه للمسئولين عن الاعارة .. وبعدها يسافر خريجو ٨٣ و٨٤ .. ويبقي زملاؤهم خريجو ٦٩و٧٠ قابعين في أماكنهم في انتظار الفرج !

رفض الدكتور عبدالسلام عبدالغفار وزير التربية والتعليم مساءلة المسئولين عن هذا الانحراف في الوزارة والضرب على ايديهم بشدة وقال « فلنعطهم فرصة اخرى » !؟

قال النواب انها اصبحت تسعيرة معروفة .. الف جنيه يحصل عليها مكتب سفريات والمسئولون عن الاعارة في الوزارة . وبعدها يسافر صاحب الحظ السعيد من الخريجين الجدد وكانهم العلماء باسرار الكون .. بينما يبقى زملاؤهم الاقدم تخرجا والاكثر خبرة .. في مكانهم لانهم لايملكون الالف جنيه .. تذكرة المرور الى الاعارة !!

قال النواب ان الوزير رفض مجرد وضع ضوابط أو قواعد لهذه « الاعارة المسماة » التي قضت على مبدأ تكافؤ الفرص . واكدوا ان هذه الاعارة المسماة هي « اعارة مؤجرة » لسعيد الحظ من المعلمين . ودون النظر الى الانتاج او الاقدمية أو التقرير .. ويكفي ان يقوم المعلم بعمل « جمعية » بالف جنيه .. ويفك

قال النواب ايضا .. إن التلاعب وصل الى صدور قرار من الوزير بقواعد الاعارة : سمح لسعداء الحظ فقط بالسفر مرتين للاعارة بدلا من مرة واحدة . بل ان يقوم المعار الذى عاد دون ان يكمل مدته بناء على رغبته باكمال الاعارة مرة اخرى .. ضاربا عرض الحائط - بمعاونة الحكومة - حق زميله الذى لم يسافر من قبل !

ممتاز نصار : خفض موازنة مجلس الشعب بنسبة ٣٠ ٪

طالب المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة في مجلس الشعب بخفض موازنة مجلس الشعب حتى يكون قدوة .. كما فعلت الحكومة هذا العام وخفضت موازنتها بنسبة ١٠ ٪ .

وقال اثناء عرض تقرير لجنة الخطة والموازنة عن مشروع موازنة مجلس الشعب لعام ٨٤ / ٨٥ إن على المجلس ان يخفض موازنته بنسبة ٣٠ ٪ على الاقل - ولابد ان نبدأ بانفسنا -

اضطر احمد موسى وكيل المجلس والذى رأس الجلسات الى تاجيل مناقشة التقرير لدراسة مقترحات زعيم المعارضة .

د . عبدالغفار عزيز :

تصريح المحجوب حول تقنين الشريعة لا يعبر عن رأى المجلس

تحدث النائب الوفدي الدكتور عبدالغفار عزيز امام لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب حول تقنين الشريعة فقال ان عشرة نواب نصفهم من الوفد تقدموا بثلاثة مشروعات لتقنين الشريعة احدها لتنظيم الزكاة والثاني بشأن تحريم الربا والثالث لتحقيق التكافل الاجتماعي وقال اننا سنتقدم بباقي المشروعات التي قدمت الى مجلس الشعب السابق .

وكان الدكتور رفعت المحجوب قد اعلن امام لجنة الاستماع : اننا



بلاش قناة ثالثة عاوزين مدرسة ومستشفى

بدأ الحوار هذه المرة ساخنا . وذلك بعد تصريحات وزير الاعلام الاخيرة . بانه أصدر أوامر بعدم اذاعة أي مواد في التليفزيون تسيء الى القيم والتقاليد والاخلاق

فقاطعه الفلفوس : لا .. مفيش حاجة اسمها سياسة عليا .. أنا عاوز أقول ياسيادة الرئيس نرجوك ان تحول تكاليف ومصاريف تشغيل القناة الثالثة لانشاء مدرسة أو مستشفى في العزب والقرى اللي محرومة من الحاجات دي .. ويسوم ما يبقي فيه مدرسة أو مستشفى في كل قرية يبقى نعمل قناة ثالثة ورابعة وحتى عشرة .. الله يعمر بيتك ياريس عاوزينك توقف الحكاية دي وتحولها لنا .

فسكت الجميع وقالوا في نفس واحد : والله الفلفوس أول مرة بتكلم كلام مظبوط ..

فقال الفلاح الفصيح : خلاص الفلفوس خلص كلامه نرجع تاني لموضوعنا الاولاني ونبدأ في الكلام عن البرامج اللي عاجبكم واللي مش عاجبكم .

فقال أحد الجالسين : المطلوب هزه عنيفة للتليفزيون .. فقلت له يعني إيه هزة عنيفة .. أتكلم ببساطة وبلاش كلام كبير كده كانك مثقف بتقول كلام ميفهموش غير الناس المثقفين .. وأنت كده ظلمت كل بتوع التليفزيون .

فرد قائلا : بلاش تريقة . احنا كمان بنفهم أحسن منهم .. وعلشان كل واحد فيهم حافظ كلمتين بيقعد يستعرض عضلاته بيهم على الناس ..

انا أقول اللي أنا عاوزه إذا كان عاجبك .. وإذا ما يعجبكش أنا أنسحب من على المصطبة .

فقلت له سمعنا ياسيدي .. عندك ايه ؟

وبدأ الكلام فقال : ليه ما يكونش برنامج زي اللي بتقدمه الست عيشة الجراوى أكثر من مرة في الاسبوع .. احنا والله بنحبها هي والست ملك اسماعيل .. وصديقه حياتي . فاكرين يلولاد الست سناء منصور لما كانت بتناقش حاجة بتهم الناس كانت بتعمل ايه .. كانت بتنزل الشارع والغيط وتمشي على الترع والمصارف وتتكلم وتتناقش .. لا حول الله خلاص راحت للبرامج الخوجاتي وبتقدم تاريخ حياة البطل والمخرج والممثل بتاع الفيلم اللي بتقدمه وزيها بالضبط الست بتاعة نادي السينما .. بقى دي والنبي ثقافة زي ما بيقولوا .. ياناس اتقوا الله وحرام تضيعوا الوقت .. شوفوا لنا حاجة تنفعنا وتنفع أولادنا . تصوروا قعدنا نشوف برنامج حوار الاسبوع للجدع محمود سلطان اللي كلنا والله بنحبه وكان جايب رئيس الاتحاد التعاوني في مصر كلها ومعاه شوية ناس وتصورنا إنه حايكلمنا عن انجازات الاتحاد طلع انه بيكلمنا عن اتحاد فلاحين لافريقيا كلها حاجة تفطس من الضحك .. خلاص قلت اللي عندي ..

وطلب الفلحوص الكلام فقال : احنا اتكلمنا عن البرامج الاجنبية عندنا وقلنا انها لا من توبنا ولا تنفعنا مش كلها طبعا لكن فيه حاجات ما تلزمناش خالص زي البرامج اللي قلت عليها دي العالم يغنى واخترنا لك والمسلسلات .

فقاطعه الفلاح الفصيح بقوله : ياجماعة البرامج دي علشان أولادنا بيتعلموا لغات وعلشان الاجانب اللي عندنا . وماكدت انتهي من كلامي حتى انفتحت ضدى النار من شوية عيال طلبة في الجامعة وبدأ الكلام واحد منهم : ياسلام .. اشمعنى مابينيعوش برامج عربي للجاليات العربية عندهم .. ليه دايما بنحط أنفسنا درجة أقل من الناس التانيين .. تبقى واحدة بواحدة .

وعقب الثاني : طيب احنا عارفين ان كل الاجانب في مصر عندهم فيديو . والحاجات اللي احنا بنقول عليها مخالفة لديننا وأخلاقنا وكلها مسخرة موجودة في السوق وعندهم مقدرة انهم يشتروها ومادامت وحشة يبقي يمنعوها .

وقال الثالث .. إذا كان فينا حد بيحب الحاجات دي فيبقوا اخوانا المصريين اللي اتعلموا في مدارس اجنبية .. ودول طبعا ناس مليانين وعندهم أحيانا في البيت الواحد فيديو واتنين .. بيقوا يقدروا يشتروها ويشوفوها على مزاجهم .

فقال الفلاح الفصيح : انتم عيال نطارده ليه .. احنا لازم نذيع برامج اجنبية وخلاص واللي عنده اقتراح منكم بفكرة جديدة يقولها .

فقال ولد فلفوس ودايما ماسك جرنان في أيده : اسمع يااستاذنا الفصيح .. المفروض فينا لو احنا أنكياء ان احنا نستغل البرامج الخواجاتي في عمل لقاءات مع الناس الاجانب اللي في مصر واللي بيزوروا مصر .. نسالهم عن انطباعاتهم عن بلدنا .. رأيهم في كل اللي بيشوفوه من حلو ووحش . ونسالهم رأيهم في الحل للمشاكل دي لان دول برضه ناس بتفهم .. وحاجات كثيرة .. ولا يمنع ذلك ان المذيعة تساله يحب يشوف ايه أو يسمع ايه .

وما أن انتهى من كلامه حتى قال الجميع في نفس واحد الله يعمر بيتك .. انت كده بحق ولد مفتح وبتفهم .. ولكنه لم يرد على كلامهم انما تبسم علامة الرضا ..

اخوكم : عثمان أبوزيد

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

ليست شقة بليغ حمدى . وأبناء مصر ليسوا سكارى أو مخدورين . ولن نسمح للأدلة بأن تضيع . ولن نقبل أية متاهات في التحقيق . وسنقطع أية ألسنة تحاول ان تمارس الكذب العام كالمعتاد . وأن تخدع الشعب بالمزيد من الاضاليل . وقد كنت أتوقع أن يفتح النائب العام تحقيقا منذ أيام . فان كان الامر يحتاج الى بلاغ . فانني أرجو اعتبار هذه الكلمات هي بلاغي اليه ، وان كان قد سبقني الى تقديم البلاغ مواطن مصرى آخر . فانني أشاركه فيه . ولست أظن هذا الموقف يحتاج الى بلاغات تقليدية . فان هدير شعب مصر الغاضب في هذه اللحظات . هو أقوى تعبير . وهو الذى يصوغ كلمات البلاغ الى النائب العام .

●●●

ان البيان الخطير الذى أصدرته محكمة القيم . لا يتهم وزيرا فقط . ولا يسقط حكومة فحسب . وانما هو كاف لاسقاط جميع حكومات القارة الافريقية بفعل الاهتزاز . وهذا البيان الزلزال . كان ينبغي ان يفرض اجراء انتخابات جديدة في مصر . لولا اننا بلد لم تتمكن هزيمة يونيو سنة ١٩٦٧ من ازاحة حكومته . وانما خرج علينا من يقول ان الذى جرى مجرد « نكسة » ، وأنه على الشعب أن يبدأ العمل لازالة اثار العدوان .

وليس معنى ذلك . أننا نطالب بتغيير وزارى شامل . فنحن نؤكد من جديد ثقتنا في كفاءة ونزاهة كمال حسن علي رئيس الوزراء . ونعرف الكثير من تفاصيل الصراع المرير الذى دار بين رئيس الوزراء ، والفرقة التي ينتمي اليها وزير الاقتصاد . ونعرف ان الهجوم الذى حاول المساس بسمعة رئيس الوزراء ، خرج من مكتب وزيره مصطفى السعيد . نحن لا نطالب بانتخابات جديدة . ولا بتغيير وزارى شامل في اللحظات الراهنة . لاننا ندرك دقة وخطورة الموقف السياسي والاقتصادى . وانما الذى نطالب به . ونصر عليه ، ان تجرى محاسبة أعضاء اللوبي المستتر . الذين يحاولون التاثير من خلال ما يشبه الحكومة الخفية . والذين استند مصطفى السعيد الى قوتهم . واحتمى بنفوذهم . الى درجة أنه تجاسر على إحداث التواءات خطيرة . أقرب الى التزييف الكامل . في السياسات الاقتصادية . وأقدم على اصدار قرارات الخامس من يناير الماضي . التي لا تعبر عن سياسة الحكومة . وتتعارض وتعليمات رئيس الوزراء . والتي كانت أشبه بانقلاب اقتصادى صامت . استهدف نسف الانفتاح من اساسه . واقتلاع الثقة من جذورها . وتخويف رأس المال الوطني قبل الاجنبي . وإحداث بلبلة اقتصادية مروعة . دفعنا ثمنا لها لا يمكن حسابه في الوقت الراهن . والى درجة ان بعض الاقتصاديين يؤكدون أن تلك القرارات لن تزول آثارها تماما قبل سنتين أو ثلاث سنوات ..!!

لقد كان مصطفى السعيد مجرد قفاز طرى مطيع . استخدمه الذين يعلمون أنه أصبح في شهوره الاخيرة مجرد جثة هامدة تجلس على مقعد الوزارة . منذ أن أطلق عليه حسني عبدالحميد مساعد المدعى العام الاشتراكي رصاصة براقش في ساحة محكمة القيم . وقد أفاد منه هؤلاء بادخال الاقتصاد المصرى الى المازق الراهن . على أمل ان يكون الانغلاق التام هو الخطوة التالية التي يعتقد النظام أنه ليس لها من بديل . واسقاط مصطفى السعيد . أو حتى محاكمته وحده . ليس هو الاجراء الكافي . وانما لابد من تحقيق دقيق لكشف الاصابع الخفية التي حركت القفاز . والتي يمكنها ان تحرك غيره باشكال جديدة . إذا تركت دون حساب أو عقاب .

●●●

ومرة أخرى . فان طوفانا عارما من الاسئلة الخطيرة . يدوى الآن في سماء مصر كهزيم الرعد . وفي صدور المصريين كطلقات المدافع .

ان الشعب يسأل . ونحن معه . كيف تربي كل هذا القدر من الفساد والصديد دون أن ينتبه المسئولون في هذا البلد . ودون أن يشموا الروائح الكريهة التي كانت تزكم أنوف المواطنين العاديين . ودون أن يأمروا بالتحقيق . ولو من أجل أن يطمئن القلب . ازاء بعض الوقائع التي نشرتها « الوفد » على صفحات أعدادها الأولى في العام الماضي . عن تصرفات وزير الاقتصاد . وزوجته . واشقائه . وافراد اسرته . لقد تسابقت صحف الحكومة . التي تصف نفسها بالقومية . الى تخصيص الصفحات للسيد الوزير . والى وضع كل أسلحة الاعلام في يده . لكي يكذب « الوفد » ويطعن المعارضة . ويقيم لنفسه حفلات التفخيم والتكريم . بل لقد اتهمنا الوزير مرات كثيرة . باننا نهاجمه دفاعا عن تجار العملة وسماسرة البنوك ..!

ثم أننا نعيش في بلد مازالت تحكمه الأجهزة . وتتسلط عليه . وتعد انفاس سكانه من المواطنين العاديين . مع احترامنا وتقديرنا لمسئولية الحرية القائمة والديموقراطية المتاحة . فكيف عميت كل هذه الأجهزة . عن الذى يدور في الساحة . وعن ديناصورات العملة . الذين ظهروا فجأة في عهد مصطفى السعيد . وتربوا تحت جناحه . وأنشبوا المخالب والانياب في اقتصاد مصر . والذين كان بعضهم على اتصال دائم . ووثيق . بالسيد الوزير . وكيف ارتكبت أسرة وزير الاقتصاد . كل هذه الكوارث . وتلاعبت بالبنوك . وصدرت مئات الملايين من الدولارات . في حمايته ورعايته . وبنفوذه . دون أن تصل هذه المعلومات . أو يتطاير رذاذ من تفاصيلها المذهلة . الى القيادات العليا . التي تملك حق مساءلة الوزير . وقدرة ردعه وعقابه ..؟

نحن نعيش في بلد . ترقبه العدسات . وترصده الميكروفونات . وتكتب فيه التقارير عن الذى يشترى شقة . أو سيارة . وربما بدلة جديدة . فكيف جرى كل هذا الهول دون تسجيل . ودون ابلاغ . ودون تحذير الكبار في الحزب الوطني والحكومة . أم أن « اغاظة » المعارضة مسالة تستحق أن يدمر الاقتصاد في سبيلها . أو تساوى طعن مصر على هذه الصورة ..؟

لقد تحولت الشبهات حول مصطفى السعيد الى وقائع ثابتة . منذ بداية عام ١٩٨٣ وبعد أن نزح عبدالرحمن بركة ٥٠٠ مليون دولار من خزائن بنك الأهرام . ومن دم مصر . وصدرها الى الخارج . ثم أصبحت الوقائع انفجارات . بعد قرار ١٩٨٣/٨/٨ الذى قالت المحكمة انه كان نكبة اقتصادية . وان مصدره لم يبتغ المصلحة العامة . وانما أملته عليه أهداف خفية .

وفاحت روائح تصرفات أسرة السعيد في بداية العام الماضي . ومع ذلك رشح في الانتخابات . وقيل أيامها أن جهة من جهات التحقيق في مصر . احتجت على استمرار مصطفى السعيد في منصبه الوزارى . وقيل لها ان التشكيل الوزارى بعد الانتخابات لن يضمه . وسيتم اخراجه في هدوء . ولكنه بقي في الوزارة . وعادت « الوفد » تشن عليه الحملات . وتطرح معلومات خطيرة . وكان التكذيب المستمر لهذا كله هو رد الفعل الوحيد . وتفجرت قضية تجار العملة . ووجه مساعد المدعي العام الاشتراكي تهديده الواضح الشهير الى وزير الاقتصاد . وكان هذا التهديد وحده كافيا لاقالة الوزير . ولكن الحزب الوطني فاجأ شعب مصر . وفاجأ جهاز المدعي العام الاشتراكي نفسه . بتعيين السعيد عضوا بالمكتب السياسي للحزب الذى يحكم البلد ..!!

الناس يسألون . ونحن معهم . كيف .. ولماذا ..؟

●●●

ان الذهول عام . والالم حارق . وكلنا يريد أن تعبر مصر هذه المحنة سريعا . بتعاوننا نحن أبناؤها . فهذا ما يفرضه الوفاء والولاء للوطن وانما يفرض علينا الوفاء والواجب الوطني أيضا . أن نحقق في الذى جرى . وأن نبحث عن الأسباب التي أفرزت لنا هذا النموذج من الوزراء . حتى لا يتكرر . لاننا لا نستطيع ذلك . ولان مصر لم تعد تحتمل .

لجنة رباعية للدفاع عن « السعيد » (بقية المنشور ص ١)

« الوفد » ، أنه تم إعداد خطة هجوم منظمة على جهاز المدعي العام الاشتراكي . واشترك في وضع هذه الخطة بعض كبار المسئولين . وسيشترك في تنفيذها مجموعة من نواب الحزب الوطني في مجلس الشعب . وتبدأ الخطة بتقديم أسئلة وطلبات إحاطة عاجلة . الى مجلس الشعب . يوم « السبت » القادم . لمناقشة أسلوب اقالة الدكتور مصطفى السعيد .

إقالة وزير الاقتصاد ..

(بقية المنشور ص ١)

صدقي رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات . وشخصية سياسية هامة . وعلمت « الوفد » أن هذا التكتل الذي يعبر عن اتجاه سياسي معين . قد أصيب بالضعف بعد إقالة مصطفى السعيد . ومن أعضاء هذا التكتل حامد محمود الوزير السابق . والدكتور أحمد رشيد رئيس جهاز تنمية القرية . والدكتور ثروت بدوي الاستاذ بكلية حقوق القاهرة ومستشار الدكتور المحجوب . وكان الدكتور رفعت المحجوب أثناء الشائعات التي ترددت حول احتمال توليه رئاسة الوزارة . قد استعان بالدكتور رشيد من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية . ليرأس جهاز تنمية القرية . تمهيدا لتوليه وزارة الحكم المحلي .

حزب الوفد ينظم عمرة ليلة القدر

(بقية المنشور ص ١)

والتنقلات باتوبيسات مكيفة . وزيارة المزارات في مكة المكرمة . والمدينة المنورة .

تقدم الطلبات مرفقا بها قسيمة إيداع الاشتراك بالبنك . وجواز السفر . و ٢ صورة فوتوغرافية الى مقر الحزب بالمحافظات أو بالمقر الرئيسي للحزب . وذلك في موعد أقصاه ٢٥ شعبان القادم الموافق ١٥ مايو . وستقبل الطلبات بأولوية التقديم .



صورة من الأصل

ضريبة على « الستر » ؟!

بقلم : د . محمد عصفور

لا أدرى مدى نصيب هذه الواقعة من الصحة ، ولكنها حتى اذا كانت نكتة سياسية من تلك النكات التى يفرج بها شعب مطحون عن ضائقته . فإنها نكتة ذكية ذات دلالة كبيرة على سياسة حكامنا إذا واجهتهم أزمة اقتصادية ..

فيروى أن الرئيس ناصر فى زياراته وجولاته لاحد المصانع ، لاحظ عاملا مجدا فوقف يسأله عن عدد أفراد أسرته وعما يحصله هذا العامل من أجر .. وهال الرئيس ضآلة هذا الأجر اذا قورن بعدد من يعولهم العامل . وهو لذلك قد سأل العامل فى دهشة :

ـ ولكن كيف تعيش وتعول أسرة كبيرة بمبلغ ضئيل ؟

فاجابه العامل بثقة « بالستر » ياريس ..

والى هنا والسؤال والجواب عاديان ليس فى أيهما ما يلفت النظر بالنسبة لشعب صابر على مر القرون يقنع بأن يعيش بالستر . غير أن من يقصون هذا الحوار يكملونه بعبارة ذات دلالة هامة وجهها الرئيس ناصر الى وزير ماليته وقتئذ قائلا له وكأنه يدله على مصدر جديد من مصادر دخل الدولة :

« تايهين عن الستر ، فين ياقيسونى ؟ ألم تفرضوا عليه ضريبة بعد ؟! وعلى الرغم من كل ما اقترن بعهد الرئيس ناصر من اعتداءات اجرامية على كرامة الانسان وانتهاكات صارخة للشرعية والحرية والديمقراطية . وسلب لاموال « مساتير » الناس وثرواتهم باسم الحراسة وغيرها .. على الرغم من كل ذلك فإننا لم نسمع عن ضريبة فرضت على « الستر » ، ولئن انكشفت عورات مساتير الناس بالمصادرات والاعتقالات والحراسات ، فقد كان ذلك تطبيقا لسياسة انتسبت زورا الى ما أسمي بالتحول الاشتراكي ، واجراءات وحشية تستهدف من صنفوا بين الناس بأنهم أعداء الشعب .. أو لم يكن الشعار الناصرى : لاحرية لاعداء الشعب ؟ فلم يكن الرئيس ناصر بحاجة إذن الى أن يفرض ضريبة على « الستر » بالنسبة لعامة الناس ، فقد كان هؤلاء جمهوره الذى يستعديه ـ بإثارة نزعة طبقية شريرة ـ على « الاغنياء » ، الذين يسكنون أو يصيفون فى سراى المنتزة ! أما أن اعضاء مجلس قيادة الثورة كانوا فى الصفوف الأولى لهؤلاء الاغنياء ويحتلون أميز الأماكن وجزيرة الملك الخاصة فى سراى المنتزة هذه ... فهذه حقيقة لابد وأن يحجبها التحريض الطبقى ..

وأما أن « الطبقة المالكة » الجديدة هى التى ورثت بالنهب والاتجار فى السلطة وفى مقدرات القطاع العام .. فهذا قرار سياسى ثورى لشراء ولاء شريحة مرتزقة من التكنوقراطيين والبيروقراطيين والمحترفين السياسيين فى الاتحاد القومى فالاتحاد الاشتراكى من بعده .. وفى مواجهة ذلك ، وأخذا بقواعد لعبة التوازن الطبقى . يجرى تخدير العمال والفلاحين « بامتياز طبقي ، هو أن تكون لهم نسبة محفوظة قدرها خمسون فى المائة على الاقل من مقاعد المجالس التمثيلية وليس فى جهاز الحكم التنفيذى فاذا علم أنه لاقيمة على الاطلاق لمجالس نيابية أو تمثيلية ولا وزن سياسيا لها أمام سلطة تنفيذية جبارة وطاغية هى وحدها صاحبة القرار السياسى المصيرى فى السلم والحرب أدركنا وهم وهزال الانجاز الاشتراكى المزعوم !

وأدركنا عهد الرئيس السادات وكان عهد ما أسماه رئيس مجلس الشعب الحالى « القطط السمان » ، وكانت فى الحقيقة نمورا شرسة كونت ثرواتها الضخمة من دماء الشعب !

وبذلك أصبحت المعاناة لجماهير الشعب « حقا دستوريا » ، تباركه وتحميه قوة أنياب الديمقراطية التى هى أشد شراسة من الدكتاتورية ... وكان طبيعيا وقد صاهرت رئاسة الدولة بقايا الاقطاع والرأسمالية الصاعدة معا . أن تغفل تماما مصالح عامة الشعب . وأن تتكرر وعود الرئيس كل عام بخروج الاقتصاد المأزوم من عنق الزجاجة وبعد الاستسلام ازداد تأزم الاقتصاد . وكسر عنق الشعب كما كسر عنق الزجاجة التى كنا موعودين بالخروج منها ..

وبينما كان « الستر » فى عهد الرئيس ناصر غطاء رقيقا لا يضفى سوى الدفء الضئيل على الملايين المتعبة ، حرم هؤلاء الملايين من هذا الدفء فى عهد الرئيس السادات . الذى ساده ارتفاع الأسعار الرهيب والتضخم المرعب فى النقد الوطنى وهبوط قيمته ... وقد اقترن هذا كله بانفتاح استهلاكى مدمر لاقتصاديات مصر وأخلاقيات شعبها سواء بولادة طبقة طفيلية كل همها تكثير « الارانب » و« الملايين » ، أو ركوب « الافيال » (المليارات) . ولا يقابل ذلك أى قدر مهم من الانتاج ، وانما فساد شديد فى الادارة ، واحباط أشد لدى الموظفين وعامة الناس ، واستنزاف جهود القوى العاملة وفكرها بثقافة ، مريضة ومدمرة لاخلاقيات ومعنويات آلاف الشباب الذين تخرجهم الجامعات والمعاهد « مما هو اشد وأكثر فسادا من سياسة تذلوب الاستعمارية ، لكى تدفع بهم فى مواقع الادارة والانتاج عاطلين وغير مؤهلين لعمل منتج .. ولكنهم يتلقون فحسب اعانات معيشة !

ولقد ورث نظام الحكم الحالى هذه التركة المثقلة بالديون والشقاء والأحزان ، فكان عبؤها الثقيل على عامة الشعب ، كاتما للأنفاس ... وزاد من ذلك أزمة عالمية طاحنة .. وبدلا من أن تكون الوزارة على مستوى المسئولية تخبطت فى سياستها الاقتصادية تخبطا شديدا ومزعجا ... ومن كان سعيد الحظ من الشعب فكان من مساتير الناس ، فإنه يجد أن الدولة تتفنن الآن ـ وبكافة الحيل فى أن تفرض عليه من التكاليف والاعباء والضرائب ، ما يعد فى الحقيقة « ضريبة على الستر » !!

وهو طريق يؤدى حتما الى أن يلحق هؤلاء « المساتير » بعامة الناس ممن حرموا تماما من الستر !

انا لله وانا اليه راجعون

بقلم : د . ابراهيم دسوقى أباظة

عندما سئلت الرأى فى التغيير الوزارى الذى طرأ بعد الانتخابات قلت أنه تغيير فى الوجوه والاسماء وليس تغييرا فى العقول والسياسات .. والسبب بسيط لأن الحكم لايختار وزراءه الا من وعاء واحد .. وهو وعاء التنظيم الطليعى ولا يعترف الا بمدرسة واحدة هى مدرسة الحكم الشمولى ..

وكان الظن أن ينتهى هذا الاختيار .. وأن يختفى من حياتنا العامة هذا اللون من العقول والسياسات .. ولكن سرعان ما اكتشف المتفائلون .. أن دار لقمان على حالها .. وأن الامل فى الاصلاح قد تحول الى أمل فى ضرب الاصلاح والقضاء على كل الفرص للنهوض بهذا البلد . ولا أدرى ان كانت الشهادات التى نحملها فى الاقتصاد والمالية أصبحت تساوى او لاتساوى شيئا فى نظر الحكومة بعد أن تعبت اقلامنا وحناجرنا فى التنبيه الى الاخطاء والمصائب التى سببتها قرارات بنايرا العجيبة .

ولكن الذى لاشك فيه اليوم أن هذه القرارات لم تصدر عن جهل او عدم معرفة .. فالدكتور السعيد لايمكن ان يصل به الجهل الى سنة أولى اقتصاد .. ولايمكن ان يصل به قصر النظر الى درجة فقدان الاحساس بالنتائج المدمرة التى سببتها قراراته ..

الذى لاشك فيه اليوم أن هذه القرارات قد صدرت عن عمد وسبق اصرار .. وأن صانعها الحقيقى ليس الدكتور مصطفى السعيد .. بل قوة سياسية معينة تختفى وراء وزير الاقتصاد وتسخره لخدمة ماربها وأهدافها .. وكل الشواهد تشير الى ذلك .. فقد اعترض رئيس الوزراء على هذه القرارات .. واعترض كذلك بعض وزراء القطاع الاقتصادى .. واعترض معظم خبراء الاقتصاد واعترض أيضا الكتاب والصحفيون بل والرأى العام المصرى ومع ذلك .. لم يتم التراجع عن هذه القرارات .. ولم يتزحزح الوزير عن مكانه .. الا بعد أن أدانه القضاء ! ونريد أن نفهم .. هل كان لوزير الاقتصاد فى هذا البلد مكان فوق مكان رئيس الوزراء .. وهل لقراراته قوة فوق قوة القضاء والقدر ؟!

لا .. ان وزير الاقتصاد كان يعبر عن اتجاه جديد تسانده قوة خفية تلعب من وراء الستار .. وهى القوة التى لاتريد حتى اليوم الظهور بوجهها السافر .. وتفضل التستر وراء وجه وزير الاقتصاد الى حين اشعار آخر .. وحتى لانضيع فى الالغاز بعد أن اتضحت الصورة أقول أن هذه القوة هى شراذم الحكم الشمولى ممن يطلقون على أنفسهم اسم الناصريين .. وقد تمكن بعضهم من مراكز النفوذ داخل الحزب الحاكم بعد أن اعياهم الانتظار خارجه ..

ووجدوا فى تخبط الحكومة وضعفها الفرصة للانقضاض على السلطة .. وهدم كل محاولات الإصلاح الاقتصادى .. وقد سايرهم وزير الاقتصاد السابق الى ماربهم وأغراضهم .. وأعطاهم الخنجر المسموم الذى يضربون به مصر من الخلف !!

الذى يحدث اليوم هو نتيجة طبيعية للحكم الشمولى وإهدار الديمقراطية ولو كان هناك برلمان يحاسب الوزراء على أخطائهم ويطرح الثقة بالوزارة ويقيلها عند الاقتضاء . لما وقعت كل هذه التصرفات ولما حدثت كل هذه الأضرار .. ولما كنا اليوم مهددين فى حياتنا وأرزاقنا بلعبة الكواليس المغلقة وصراع السلطة المرير .

ولن تتغير الامور .. ولن ترفع الاضرار طالما أن الحكم الشمولى هو القاعدة .. واحتقار الارادة الشعبية هو المبدأ حتى لو استبدلنا وزيرا بوزير .. أو وزارة بوزارة .. فالكل يأتى من نفس الوعاء ومن نفس المدرسة والكل يتحرك بلا سياسة مرسومة .. وبلا هدف محدد .. وهذه هى افضل الفرص لمن يحلمون بالقفز الى السلطة .. ومن يتمنون العودة الى انغلاق القبور .

وطوبى لمن أفادوا واستفادوا فى كل الأوضاع وعرفوا كيف يستثمرون الام الناس لحساب انفسهم .. وكيف يلبسونها عند مؤسسة الرئاسة ثوب المصلحة الوطنية ..

طوبى لهم بهذا الإنقلاب الصامت فقد أجهزوا على ماتبقى من ثقة فى هذا البلد .. ودللوا على أن ماتصنعه القوانين فى سنوات . تدمره قرارات وزارية فى لحظات وأن ماتنادى به الحكومة من سياسات يمكن محوه تماما فى ساعات :

طوبى لهم فقد اضطربت البنوك .. وهربت الاموال .. وأجفل المغتربون .. وتأزم المنتجون .. وأفلس التجار .. واحترق المستهلكون .. وارتفعت الأسعار .. واختفى الدولار ..

طوبى لهم . وإنا لله وانا اليه راجعون ..

مهزلة الكتاب الجامعى بين الأستاذ والطالب !

الامتحانات على الأبواب والكتاب لم يصل

د. حسين غريب — د. احمد مصطفى — علاء عويس — أسامة عبد الوهاب — محمود مبارز — سمير دنانى

رغم ان العام الجامعي أوشك على الانتهاء والإمتحانات على الأبواب إلا ان الكتاب الجامعي مازال يمثل مشكلة كبيرة بالنسبة للطلبة رغم الوعود التى تنشر فى الصحف مع صور مبتسمة لبعض المسئولين فالكتاب يتأخر ويحصل الطلبة فى بعض الأحيان على أجزاء منه قبل أسابيع من الإمتحان .

الكتاب أيضا طباعته سيئة سواء من حيث الورق . أو الحروف بسبب السرعة فى طبعه بطرق التصوير . أو الاستانسل وقليل من الكتب طباعتها جيدة .. وفى كل الحالات أسعار الكتب نار وبصورة تجعل الطلبة تعزف عن شراء الكتب .. ولكن عددا كبيرا من الطلبة يشترون الكتب خوفا من الاستاذ الجامعى "

الأساتذة : إعذرونا .. فالمرتبات ضئيلة .. والكتب تجارة مشروعة

تحقيق : محمد الشربينى
تصوير : السهيتى

مشكلة الكتاب ليست جديدة ، ولكنها تتكرر كل عام .. وفى بداية العام الدراسى دائما تمتلىء الصحف بتصريحات المسئولين عن ان الكتب الجامعية هذا العام ستصل للطلبة فى مواعيد مبكرة وبأسعار مناسبة وطباعة جيدة والكتاب الذى يتأخر بعد التاريخ الفلانى لا امتحان فيه .. ثم تمر الأيام ثم الشهور والكتب لا تصل يد الطالب تعد على عقل الاصبع الواحد وليس أصابع اليد الواحدة . والطباعة الجيدة فى الحقيقة تصوير على ماكينة متهالكة والسواد يغطى معظم الصحف ويأكل حروفها .. أما معظم الكتب والمذكرات فتسلم قبل أسابيع قليلة من الامتحان وبعد التاريخ الذى يقرأ الطلبة عنه فى الصحف ولكن الامتحان سيتم فيها . على خلاف تصريحات المسئولين .

كان علينا ان نلتقى بالطلبة أولا ونستمع للمشكلة على لسانهم لتكون اكثر واقعية وأن نختار طلبة من أقسام متنوعة لتغطى كافة الجوانب ثم أخيرا كان علينا ان نسألهم عن أسمائهم .. فسألناهم .. ولم يجب البعض والبعض طلب عدم ذكر اسمه !!

محتوى الكتاب

ومن خلال ما عرضه الطلاب يتضح الآتى :

● إن أسعار الكتب أصبحت لاتطاق حيث تصل تكلفة الكتب والمذكرات لاكثر من ١٠٠ جنيه بالنسبة للبعض ، ويصل متوسط المادة الواحدة الى ١٥ جنيها .. ترتفع فى بعض الحالات الى ٢٥ جنيها !

● إن بعض الاساتذة يقرر حوالى ثلاثة كتب ـ من تأليفه ـ للمادة الواحدة . يدرس من كل كتاب فصلين أو ٣٠٪ من صفحاته على الأكثر ، وأن بعضهم يقوم بإعداد مذكرات عملى يمكن الاستعاضة عنها بكشكول من اعداد الطالب ولكنها ـ المذكرات العملية ـ تباع فرضا مع مذكرة النظرى التى سيكون منها امتحان نهاية العام .

● كثرة عدد المواد المقررة والتى تصل الى ١٧ مادة سنويا . وهو ما يشكل معضلة بالنسبة لطلبة ولا يتوفر الوقت حتى لمراجعة أسماء الكتب المقررة .

● تأخير الكتب تسبب فى تأخير الدراسة . وبالتالى امتحانات الفترة والآن بعد نزول الكتب منذ أيام قليلة مطلوب من البعض أداء إمتحان الفترتين معا دون إمهالهم حتى أسبوع واحد .

● وبعيدا عن الطباعة السيئة . والسعر المغالى فيه ، وتأخير تسليم الكتب .. نجد البعض يشكو من محتوى الكتاب فبعض الأساتذة كما يقول الطلبة ـ يصور فصلا أو اثنين من مرجع علمى بلغة أجنبية .. ويقرره على الطلبة كما هو بطلاسمه .. بينما هم كطلبة عندما يتخرجون لن يستخدموا هذه الطلاسم ، ولن يستفيدوا من هذه المواد فى مجال عملهم ولكنهم يشترون الكتب خوفا

● بعض الطلبة تلجأ لحجز ٥٠٪ فقط من الكتب .. والبعض القليل لم يشتر كتبا على الإطلاق طوال السنوات الاربع خلال دراسة .. بسبب المغالاة فى الاسعار التى يقابلها القصور المادى لدى معظم الطلبة .

إلغاء الصلة المادية بين الطالب وأستاذه

● الدعم فى نظر بعض الطلبة مسكن .. كما انه غير كاف ولن يغطى كل المبالغ المطلوبة . فماذا تفعل عشرة جنيهات مثلا بالنسبة لطالب يشترى كتبا ومذكرات بما قيمته ١٠٠ جنيه ! لذلك فهم يطالبون بحل يرون أنه الامثل .. وهو الغاء الصلة المادية بين الطالب وأستاذه وقصر العلاقة بينهما على المحاضرة .. على ان تتولى إدارة الكلية عملية إعداد الكتاب طباعيا وتوزيعه على الطلبة بعد أن تشترى من الأستاذ المادة العلمية ، وهنا تستطيع أن تبيعه للطلبة بنصف ثمنه الحالى بعد ان تستغل مبالغ الدعم فى تكلفة إعداد الكتاب .

● البعض يعرض مشروعا آخر .. فيطالب بأن يدفع الطالب مصروفات عشرين جنيها أو خمسة وعشرين بدلا من الجنيهات الاربعة التى يدفعها كل عام .. ومن حصيلة هذه المبالغ بالاضافة لمبالغ الدعم يتم طبع الكتب فى اجازة العام الدراسى بعد شراء المادة العلمية من الأستاذ ليأتى العام القادم ليجد الطالب الكتب فى انتظاره .. فيتسلمها مجانا .

هذا المشروع يحل أكثر من مشكلة أولا : السعر . ثانيا : موعد تسليم الكتاب . ثالثا : نستطيع فى ظله إلغاء الدعم الخاص بالكتاب بعد عام أو عامين على الأكثر .

١٠٠ ورقة مصورة ثمنها ٧ جنيهات !

ويقول صاحب المشروع الطالب شعيد الشناوى أمين مساعد اتحاد طلاب كلية الزراعة :

ـ عرضنا المشروع على المسئولين فقالوا انك بذلك تكون قد جعلت الجامعة بمصروفات والتعليم فى مصر مجانى و ...... و ......!

وأقول لهم هل ٢٥ جنيها تعتبر مصروفات ؟!

أليست افضل من التعليم المجانى الصورى الحالى .. وتوفر للطالب المائة أو المائتين التى يتكلفها ؟!

ضد المغالاة فى الأسعار .

● د . احمد مصطفى أستاذ ورئيس قسم بكلية العلوم بجامعة المنوفية يبدى رأيه فى المشكلة قائلا :

ـ الكتاب لم يكن مشكلة لدى الأجيال السابقة لوجود تعليم جامعى سليم .. فالاستاذ كان يوجه تلاميذه للمراجع العلمية من أمهات الكتب والطلبة تنزل للمكتبة وتجمع المادة .

الآن بعد التكدس والاعداد الضخمة الموجودة فى الجامعات ، أصبح الاستاذ مضطرا لعمل كتاب يحمل المادة العلمية .. وللاسف بعض الزملاء يغالى فى سعر الكتاب وأنا ضد هذا .. فالطلبة هم فى النهاية أبناؤنا .. بعض الزملاء حجتهم فى رفع الاسعار أن الطبيب يحصل على ٥٠ جنيها فى الكشف الواحد . والخضار سعره كذا واللحوم كذا .. الى اخره .. وفى رأيى أن هذا كلام تاجر وليس كلام أستاذ جامعى .

● د . على محمود شعيب مدرس علم النفس بكلية التربية . رغم أنه ليس من بين من يرفعون أسعار الكتب والمذكرات إلا انه يقول :

الأستاذ الجامعى مظلوم .. فبعض التخصصات لاعضاء هيئة التدريس ليس لها عمل اضافى بينما مدرس كلية الطب له عيادة ومدرس القانون له مكتب محاماة .. والكتاب هو الوسيلة الشرعية التى اتفق عليها عرفا ويلجأ اليها الاستاذ الجامعى .

ماهو الحل . والامتحانات أصبحت على الابواب .. والكتب لم تصل ؟

والاستاذ الجامعى عندما يكتب المادة العلمية . يتعب فيها ويسهر ولاتقدر قيمتها أبدا بأسعار الورق والتكلفة الطباعية .. لذلك فالبعض يرفع سعر المذكرة على قدر مجهوده فيها أو على قدر قيمته هو كاستاذ

● والاستاذان الجامعيان اللذان عرضنا وجهتى نظرهما فى مشكلة الكتاب الجامعى يشتركان مع الطلبة فى ضرورة إلغاء الصلة المادية بين الطالب والاستاذ الجامعى لكنهما يضيفان :

ـ ان الدعم حل مؤقت لكنه لابد ان يمتد للأستاذ الجامعى ليقلل تكلفة الكتاب الذى يعده ، اما الحل النهائى فهو تولى ادارة الكلية عملية الطباعة والتجهيز بالكامل بعد شراء المادة العلمية من الاستاذ الجامعى مقابل حق كحق التاليف .

● د . عبد العظيم رمضان استاذ التاريخ الحديث والمعاصر ورئيس قسم العلوم الاجتماعية وعميد تربية جامعة المنوفية كان لنا معه لقاء فى حضور د . حسين غريب أستاذ المناهج المساعد ووكيل الكلية لعرض اراء الطلاب ومناقشة ما فعلته ادارة الكلية للتصدى للمشكلة .

يقول د . عبد العظيم :

ـ لقد تلقيت مثلكم شكاوى من الطلبة . وتحققت منها وكلفت د . حسين غريب وكيل الكلية ببحث الموضوع فتبين أن هناك أسعارا مغالى فيها بالفعل وصلت الى أن مذكرة عدد صفحاتها مائة ورقة يبيعها أستاذ جامعى هنا بسبعة جنيهات !

أصدرت قرارا بعد مناقشات وتعديلات انتهى الى تحديد اسعار للمذكرات تعتبر كريمة جدا للاستاذ الجامعى .. ولا تمثل عبئا فى نفس الوقت على الطالب . وقد تم إحالة الأساتذة الذين لم يلتزموا بالقرار ـ وهم ثلاثة ـ الى رئيس الجامعة د . مصطفى بهجت عبد المتعال الذى يقف مساندا قضية تخفيض المذكرات والكتب الجامعية بكل طاقته . وسوف يجرى مع الاساتذة الممتنعين عن تنفيذ القرار التحقيق اللازم

ويضيف الدكتور العميد :

ـ هذا اجراء قمت به قبل وصول الدعم الذى وصلنى متأخرا هذا العام .. فقد وصلنى فى منتصف شهر ديسمبر بعد أن عانى الطلبة من المشكلة معاناة حقيقية واشترى معظمهم حاجته من الكتب والمذكرات .

وعندما وصل الدعم ، قمنا بشراء عدد من الكتب ووضعناها فى المكتبة وأطلقنا للطلبة المحتاجين حرية استعارتها طوال العام وردها فى نهايته ويأى عدد حتى انه يستطيع استعارة جميع المواد .

أما الطالب الذى اشترى بالفعل فقد قمت برد فروق السعر العالية له تنفيذا لقرار تحديد الاسعار ولذا كان اشتراها بمبلغ استدانها فله أن يقوم بتقديم طلب لى وعلى الفور يصرف مبلغ مالى من صندوق التكافل يعادل قيمة الدعم ، أو أشترى منه الكتب وأضعها فى المكتبة ويستعيرها بأسلوب الاستعارة المفتوح طوال العام .

●● ونسأل الدكتور العميد عن عدد من الطلبة لم يستفد بأى من النظم التى قررها العميد للتخفيف عن الطلاب .. مالحل بالنسبة لهم ؟

فيقول :

ـ هؤلاء الطلبة لم يقدموا أسماءهم فى الموعد المحدد .. ومن الصعب بل من المستحيل تجهيز نسخ لهم من الكتب والمنكرات قبل الامتحان الان .. وكان يمكن أن نتركهم يتصرفون فالتأخير كان منهم .. ولكنهم ابناؤنا والتأخير من جانبهم لانعتبره جريمة .. لذلك فقد طلبت منهم تصوير المذكرات من زملائهم وإحضار فاتورة بتكلفة التصوير لندفعها لهم .

●● هذا ماتم بالنسبة لمشكلة السعر .. وماذا عن مشكلة تأخير موعد تسليم المذكرات والكتب ؟! ومادور مطبعة الجامعه ؟!

ـ والله القضية دى أزلية ويخيل لى انها لن تحل بسبب الأزمة الموجودة فى أعضاء هيئة التدريس مما يجعلنا ننتدب بعضهم للتدريس فى أوقات متأخرة ، والاستاذ المنتدب لاتسعفه المطبعة وظروف الطبع .. ومطبعة جامعة المنوفية انتاجها الحقيقى لم يبدأ بعد .

●● اذا كان هذا ما اتخذته على مستوى كليتك مارأيك بالنسبة للمشكلة بوجه عام ؟

● انا شخصيا أدين بكل قوة رفع أسعار المذكرات من جانب الاستاذ الجامعى لان هذا يخالف التقاليد الجامعية ، والاستاذ الجامعى هو قيمة علمية يجب أن يضرب بها المثل .. ولذا غالى الأستاذ الجامعى فى سعر المذكرات .. ينظر له الطالب نظرة التاجر فتنهار العلاقة الاجتماعية التى أسسها الرواد الاوائل ونحاول أن نحافظ عليها حاليا . فانا عندما استغل الطالب أفقد احترامه والاستغلال يتنافى مع الاستاذية .

الخوف من الانتقام !!

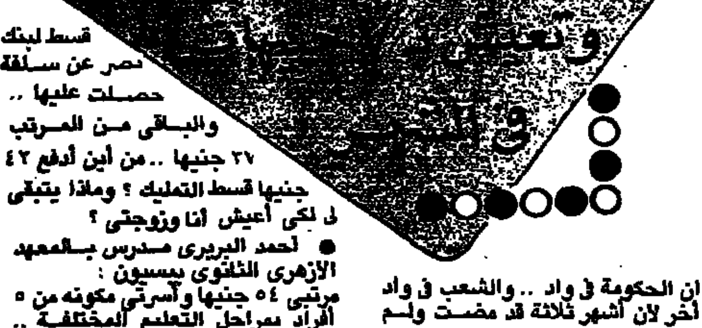
●● كنت أعتقد ان خوف الطلبة سيكون من ذكر اسمائهم فقط ، ولكنى فوجئت ان بعضهم يشترى الكتب خوفا من بطش الاستاذ بهم على المستوى الفردى ، أو بالدفعة بكاملها بوضع امتحان صعب ومعقد .

ويجيب الدكتور عبد العظيم رمضان :

● هذا الخوف عام ـ وكان موجودا لدينا عندما كنا طلبة ولكن فى الحقيقة هذا الكلام يستحيل تحقيقه .. فمن الاستاذ الذى سيقوم بفتح الاف اوراق الاجابة بحثا عن اسم طالب بينها لينتقم منه .. وأنا حزين ان اسمع هذا الكلام لان معناه ان الطالب اصبح مرعوبا من الاستاذ وهذا شىء خطير .. والسبب فيه الاستاذ نفسه .. واذا لم يستطع الاستاذ أن يبعث الطمانينة والثقة فى طلابه فأعتقد انه استاذ فاشل .. وتنقطع بسببه العلاقة المقدسة بين الطالب واستاذه وتنهار .. وهذا شىء يهدد المجتمع ككل لان الجامعة والقضاء هيئتان فى رأيى يتأثر بهما مستقبل البلد .. فاذا كان القضاء يحمى المجتمع .. فالجامعات هى التى تبنيه وأى ظل يصيب هاتين الهيئتين يهدد المجتمع بأكمله .

ولخرج من مكتب د . عبد العظيم رمضان وأنا أشد اقتناعا بأن الجامعة يجب ان تكون للمفكرين وليس للتجار .. والمناصب القيادية يجب ان تكون لمن يستطيعون مواجهة المشاكل وحلها على مستوى الواقع وليس من خلال الروتين .. ولكن ماقام به د . عبد العظيم يعتبر حلا على المستوى الفردى ، ثم هو ايضا حل فى ظل الامكانيات .. والمشكلة تتجدد كل عام .. وكل عام تترك الدولة الجامعات .. كل يبحث عن حل لنفسه وتظل المشكلة الاساسية قائمة طالما استمرت سياسة الترقيع واعتقد ان بعض الطلبة عرضوا حلولا واقعية جدا ومنها مشروع الامين المساعد بكلية زراعة جامعة المنوفية .. أعيدوا قراءته مرة ثانية ، ولا داعى للتمسح فى مجانية التعليم الجامعى .. الذى يكلف الطلبة فى ظلها مئات الجنيهات .. ثمن كتب فقط !!

الطلاب يقولون : نحن نشترى المذكرات خوفا من بطش الأستاذ



شرط التمليك : لايزيد مرتبك على ٥٠ جنيها

كتب محمود الشاذلى :

ماساة تعيشها ٣٠ أسرة محدودة الدخل فى حى نصر الدين ببسيون .. تحتاج الى قرار واضح وسريع من المسئولين حفاظا عليها من التشرد .

تملكت هذه الأسرة المساكن الاقتصادية التى اقامتها الدولة مقابل قسط تمليك قدره ١٢ جنيها بعد أن ثبت بالمستندات والتحريات أنهم فعلا من محدودى الدخل .. وتم تسليمهم مساكن فى عام ١٩٨١ .. ولم تدم هذه الفرصة لأكثر من عام .. ففى ١٩٨٢ فوجئوا برفع قسط التمليك الى ١٧ جنيها شهريا .. ولم يكن أمامهم سوى الاستسلام للحكومة .. وللقدر .. ودفعوا .

وفى يناير الماضى صدر قرار هدد حياتهم تماما .. ويقضى بزيادة قسط التمليك الى ٣٠ جنيها وبأثر رجعى لمدة عامين سابقين .. وهنا لم يتحملوا وقع الصدمة .. فبحسبة بسيطة تبين ان عليهم ان يدفعوا مقابل المسكن « الشعبى » ٤٢ جنيها شهريا .. منها ٣٠ جنيها قسط التمليك .. و ١٢ جنيها فرق الزيادة عن العامين السابقين .. بينما راتب أغلبيتهم أو أجره لا يتعدى ٥٠ جنيها وقد تزيد قليلا !!

وأصبحت هذه الأسر ـ لان شرط التمليك أن يتم للمتزوجين وأصحاب العائلات فقط ـ أمام أحد أمرين .. أحلاهما مر : إما الدفع وبالتالى لايبقى لهم مايسد رمقهم أو يدفع جوعهم .. أو عدم الدفع وبالتالى الحجز على محتويات مساكنهم وطردهم .. ولجأوا الى المسئولين .. وقدموا أكثر من ٢٠٠ شكوى ، وأرسلوا ما يزيد على ١٥٠ برقية استغاثة .. ولكن يبدو ان الحكومة فى واد .. والشعب فى واد آخر لان أشهر ثلاثة قد مضت ولم يتحرك مسئول واحد من مكتبه وينظر فى ماسأتهم الانسانية .

وتحركت « الوفد » لتستمع الى شكواهم وماساتهم وتنقلها الى محافظ الغربية فماذا قالوا ؟

● محمد مصطفى علوان : مهندس زراعى ببسيون :

واحسبوها معى .. مرتبى ٦٥ جنيها .. ادفع منها ٣٠ جنيها جمعية تسديدا لتكاليف زواجى و ٨ جنيهات قسط لبنك ناصر عن سلفة حصلت عليها .. والباقى من المرتب ٢٧ جنيها .. من أين أدفع ٤٢ جنيها قسط التمليك ؟ وماذا يتبقى لى لكى أعيش أنا وزوجتى ؟



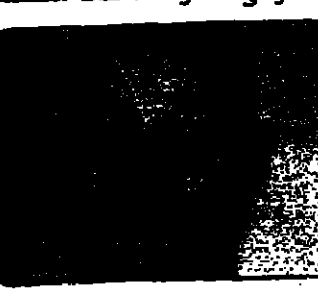
محمد علوان

● أحمد البريرى مدرس بالمعهد الأزهرى الثانوى ببسيون :

مرتبى ٥٤ جنيها وأسرتى مكونه من ٥ أفراد بمراحل التعليم المختلفة .. وزوجتى لاتعمل وأمام مطالب الحياة أدخر ١٥ جنيها شهريا لاوفر مطالب ومصاريف أولادى للمدارس وأحرم نفسى من أشياء كثيرة وفى النهاية تصبح حياتنا فى ضياع .

● أحمد حضره ساع بالوحدة المحلية ببسيون .

أسرتى ٨ أفراد كلهم بمراحل التعليم المختلفة ...ومرتبى ٤٧ جنيها ومع احترامى للحكومة .. فانا مستعد للتنازل لها عن مرتبى لتقوم بتوزيعه كما تشاء ولاأريد منها أنا وأولادى إلا السكن والطعام .



أحمد حضرة

● يوسف الشافعى ساع بمجلس مدينة بسيون :

نطالب برفع الفوائد أو مد مدة الدفع .

ويصرخ الشافعى « لن أدفع ولو دخلونى السجن » .

■ وعند عرض المأساة على المستشار فكرى عبد الحميد محافظ الغربية قال :

يقوم بنك الاستثمار بعملية تمويل الإسكان الشعبى ونحن ليس لنا سلطة عليه فالمواطن يتحمل نسبة بسيطة من الفوائد ونحن هنا فى المحليات كل مهمتنا التحصيل لحساب البنك ثم إن بنك الاستثمار عندما يقوم بتقديم هذه القروض لمواجهة مشكلة الاسكان فله ان يحصل على الاقساط حتى يدخلها فى مشروعات أخرى جديدة .. ومع العلم ان البنك اذا مد مدة دفع الاقساط سيترتب عليها دفع فوائد هذه المدة ومن هنا أصبحنا لانقدر أن نفعل شيئا .

وقال : ورغم ذلك فانه تيسيرا على المواطنين أصدرت قرارا بأن يتم تقسيط المتأخر على سنتين بدلا من سنة واحدة كما طلب البنك كما حرصت على التثبيت من أن المواطن لايتحمل إلا التكاليف الفعلية دون زيادة ومن هنا شكلت لجنة جديدة لاعادة المعاينة وحساب التكاليف الفعلية ومازالت اللجنة تبحث فى هذا الامر . ثم ان الحصول على سكن فى هذه الايام صعب ورغم ذلك أوجدت لهم الدولة سكنا .

متاعب الناس في المدن العمالية

ربما يكون السفر بين الكواكب أسهل من الوصول الى شبرا الخيمة ! سائق التاكسي سيظنك مجنونا او قليل الذوق وفي الحالتين سيرفض توصيلك . في ميكروباس الأجرة يجب ان تدفع ٢٠ قرشا وأن تضع نفسك بكل خضوع وتواضع تحت السلطة المطلقة للسائق والصبي المعاون له ، وألا تندهش من اللغة الغريبة التي يستخدمانها وألا ترد على نظرات الاحتقار التي يجيدان التعامل بها مع الركاب .. فهذا جزء من الأجرة التي يجب أن تدفعها ! أما إذا كان « دمك حامي » فليس امامك سوى اوتوبيسات النقل العام وأنت تعرف مقدما أنك ستحشر نصف جسمك داخل الاوتوبيس بينما يظل النصف الآخر في الهواء !

في شبرا الخيمة

عذاب الجمهور على أيدي أباطرة النقل العام وفتوات الميكروباس

أمام شركة القاهرة للمنسوجات تحول الكوبري الذي يعبر الترعة الى مقلب للقمامة .

تصوير : السهيتي

● ترعة الموت تتحدى مجلس المدينة .. ومعدات النظافة بدون عمل

عندما تصل بالسلامة الى اخر خط « عند » موقف المؤسسة » تلفت نظرك كثرة الاوتوبيسات الزرقاء لشركة اوتوبيس القاهرة الكبرى . والغريب ان تغيير لون الاوتوبيسات اقترن برفع ثمن التذكرة بنسبة ١٠٠٪ فاصبحت الاجرة موحدة « عشرة قروش لأى مسافة مهما كانت قصيرة .

وفي موقف المؤسسة لاتوجد اى ضوابط لمعاملة الجمهور أو مواعيد لقيام السيارات . المسألة مرتبطة بمزاج السائقين والمحصلين والوقت الذي يكفيهم لشرب الشاى وخلافه .. ويا ويل الراكب الذي يجرؤ على الاحتجاج !

الموقف اسمه « المؤسسة » لوجوده في مواجهة مبنى المؤسسة العمالية الخاص بالاتحاد العام لنقابات عمال مصر وهو نادٍ اجتماعي رياضي ثقافي المفروض انه للعمال وابناء العمال .. ولأنه ليس اقل من الزمالك والاترسانة فقد حولوا سوره العظيم الى محلات تجارية وهذا في حد ذاته لا اعتراض عليه . اما موضع الاعتراض فهو ان يسيطر شخص يطلقون عليه (امبراطور المؤسسة) على اكثر من محل .. ويقيم فيها مشروعاته ويضم الرصيف لكافتيريا التي يديرها . واذا سالت : أين شرطة المرافق واين محاضر إشغالات الطريق التي تحرر للباعة الجائلين .. قالوا لك : عيب ده الامبراطور !!

وهناك كوبري مشاه يمتد فوق الطريق الموصل من ميدان المؤسسة الى الجهة الاخرى ، وصعوده عملية عسيرة تصيب من يداوم عليه بالارهاق والعصبية وربما ايضا بأمراض القلب ، مما يضطر الناس الى العبور من أسفله ، فقد تكون حوادث الطريق أقل خطرا من عبقرية المهندس الذي صمم الكوبري .

وعلى الجانب الآخر من هذا الكوبري .. زحام رهيب كيوم الحشر .. سيارات ميكروباس .. أو قل هياكل سيارات تحمل في داخلها وخارجها وفوقها ما لا يقل عن ٢٥ راكبا أو قل ٣٠ . والسيارة تترنح بطريقة تدل على ان سائقها من تلك الفئة التي احترفت القيادة بدون رخصة .. وهي ظاهرة منتشرة في هذه المنطقة بالذات .

ترعة الموت

وتمر بهذه المنطقة ترعة يطلقون عليها « ترعة ابراهيم بك » ولكنها على طول مسارها الذي يصل حتى بهتيم ، تحمل في كل منطقة اسما مختلفا . فالبعض يسميها (ترعة سوق الاحد) .. وقد تحولت ضفتاها الى اكوام من القاذورات وأهرامات قمامة على احد جوانب الترعة وجدناها تغسل اوانيها وبالقرب منها كان احد عمال المطاعم يلقي مخلفات المطعم .. اسمها حمدية قالت عندما سألناها عن سبب ما تفعله مافيش في البيت ميه احنا ساكنين في حجرة واحدة وباقي السكان زينا .

وقال حمدي عبد المجيد ـ احد سكان شبرا الخيمة الاعجب انك تلاقي الشارع بتاعك كله النور فيه مقطوع وتلاقي محل في وسط الشارع بتاع تاجر كبير عنده نور .. وده ليه عشان متوصيين بيه وعاملين له توصيلتين واحدة من الشارع بتاعه والثانية من الشارع الخلفي .. ويضيف حمدي ان المشكلة ليست فقط في انقطاع الكهرباء ولكنها تبدأ بعد انقطاع الكهرباء حيث لا يحضر العمال للاصلاح الا بعد ان « تفتح مخك » !!

أين المستشفى ؟

وقال لنا احمد مراد عبد العليم ـ طباخ :

ـ مستشفى ناصر وعيادة « افرينو » التابعة لها لا يوجد بهما اى رعاية للمرضى وعندما تذهب للمستشفى يكتبون لك على علاج من الخارج واسهل حاجة عندهم يحولوا المريض على مستشفى خارج شبرا الخيمة منطقة زي شبرا مايقيهاش مستشفى كامل .. او ماتستحقش مستشفى كامل فيه دوا ورعاية ودكاترة ؟

رغيف العيش

عادل عبد المنعم محمود .. موظف باحدى شركات القطاع العام يقول :

ـ رغيف العيش في المنطقة سيىء جدا من حيث شكله وحجمه .. هناك فرنان فقط احدهما يعمل نصف اليوم ويبيع الدقيق في السوق السوداء .. ويؤيده حسني عبد الحميد ـ موظف :

ـ بالفعل الاهتمام بالفرد في شبرا الخيمة منعدم .. يكفي ان مركز الشباب الموجود بالمنطقة لا يوجد به الا لعبة تنس الطاولة وكرة القدم وهو مركز شباب منشية الحرية .. ولا يوجد اهم الشباب سوى المقاهي المنتشرة في المنطقة ولا يوجد مكان واحد يصلح للفرجة او لتغيير الهواء للتخفيف عن اعباء العمل اليومية وضغط المشاكل المتراكمة .

ويؤكد كل من عادل عبد المنعم وحسني عبد الحميد ، عودة مهنة السقا التي انقرضت منذ زمن بعيد بسبب عدم توصيل المياه النقية الى البيوت .

بلا ماوى

ومن مشاكل شبرا الخيمة ايضا أن سكان الخيام الذين انهدمت منازلهم واصبحوا بلا ماوى ولا يجدون حتى مكانا بمساكن الايواء العاجل . حقيقة ان اصحاب المساكن المهدومة كثيرون وسكان المقابر اكثر .. وسكان الايواء العاجل منتشرون في كل مكان .. ولكن في شبرا الخيمة يتركونهم بلا ماوى وينصحونهم بعمل خيمة تاويهم .. ثم يفاجأ سكان الخيام بالمرافق تطلب منهم مغادرة المكان الذي يقيمون فيه والا أحضروا لهم البلدوزرات . ومازال الصراع مستمرا .. جهة تقول لهم ابنوا الخيام .. وجهة تقوم بهدمها !

أين التأمينات الاجتماعية

وفي احد الشوارع المتفرعة من شارع ترعة الاهرام .. سوق الاحد سابقا .. التقينا بالست سكينة .. اسمها سكينة السيد مسعود ظنت اننا من الشئون الاجتماعية فقالت « انها تعول ٥ بنات وولدا بعد أن توفي زوجها ولا تحصل من الشئون سوى على ١٠ جنيهات شهريا واعطتنا عنوانها » قائلة « اذا كانت الحكومة ح تبعتلي قرشين يعاونوني في المصاريف خد ادى عنواني للحكومة ..

وفي لحظات تحول المكان الى مايشبه المظاهرة . الكل تخيل بالفعل اننا من موظفي التأمينات الاجتماعية .. حاولنا ان نفهمهم اننا صحفيون اتينا للبحث عن متاعب مدينتهم شبرا الخيمة .. فقالوا صحافة .. تبقوا برضه ملزومين بحل مشاكلنا ولازم تسمعونا .. ونزولا على رغبتهم اخذونا الى خيمة متواضعة هي كل مايملك .. احمد عبد الحليم ابراهيم ويقيم فيها « بوفيه » صغيرا . وجلس الجميع وكان اول المتحدثين عم احمد قال انا كنت بائع متجول واصبت في رجلي اثناء شغلي ونظري بعد كده ضعف وسني ٦٣ سنة . رحت للتأمينات الاجتماعية وكل مرة يقولوا لسة صغير . ياخدوا مني رسوم للورق وصور

ولكن مافيش فايدة .

وأسرعت الست « زينب » تتحدث قبل ان يتحدث احد قبلها .. زينب احمد السبكي قالت « جوزي متوفي من كام سنة وابني الوحيد اخدوه الجيش وعمل الورق بتاع مساعدة الشئون ولحد دلوقتي ماصرفتش حاجة وانا رحت الشئون الاجتماعية قالولي ماتعرفش حاجة .. أمال مين اللي يعرف ؟!

أما اعتماد أحمد محمد فتقول انها صاحبة محل خردوات .. ذهبت لتدفع التأمينات فوجدتهم يطالبونها بتامينات عن العمال الموجودين بمحلها وتقول عمال مين .. هو أنا زي الحكومة ح أحط ١٥ واحد في بقالة زي ماهما عاملين في المكاتب ؟

وتقول فاطمة ابو العنين وهي ربة أسرة توفي زوجها وتتحمل مسئولية ٤ أبناء بعد وفاته .. استغل صاحب البيت وفاة زوجي وهددني بالطرد او كتابة عقد جديد رفع فيه الايجار من ٤ جنيهات الى ٢٢ جنيها ..

وحسبنا اننا قد وصلنا للنهاية ونحن نقترب من موقف سيارات الميكروباس للعودة للمؤسسة ولكن كان امامنا بداية جديدة .

وعندما ركبنا إحدى سيارات الاجرة بصعوبة بالغة ووسط هجوم العشرات من الواقفين بالموقف .. لم نكن نتصور ان السائق لن يقنع بـ ١٨ راكبا بزيادة ٧ ركاب عن المسموح بسبب ضيق سيارته .. ولكنه صمم على ان يأخذ اكثر وعندما حاولنا افهامه انه من الصعب ان يركب آخر السيارة قال « انزلوا يابهوات .. العربية مش طالعة وبعد نزولنا عاد السائق واستمر في تحميل السيارة .. اثناء ذلك نظر المصور لرقم السيارة .. فاسرع السائق محضرا له قلم وقال « قلم اهه خد النمرة ـ اقولك تعالى اوصلك للمرور .. قال مرور قال !

سيارات الميكروباس تحمل أكثر من طاقتها بعد أن تحول سائقوها الى فتوات .

تغسل الاواني في الترعة .. بعد أن انعدمت المياه .. وأصبحت الترعة هي المصدر الوحيد .

البقالون لا يخشون التموين

وفي المحلة الكبرى

كتب عادل القاضي :

من الظواهر الملفتة للنظر في مدينة المحلة الكبرى بوصفها مدينة صناعية ومركزا لشركة من اكبر الشركات العالمية في صناعة الغزل والنسيج .. وجود احياء سكنية كاملة تتخذ نمط المساكن الاقتصادية والمتوسطة . يقيم بها عمال الشركة . ومن هذه الاحياء ، على سبيل المثال : مدينة العمال . كفر حجازى . ابو شاهين .. وكانت هذه المساكن تقوم شاهدا صادقا ومثالا طيبا لرعاية الشركةلعمالها ..

توقفت الشركة عن بناء مساكن لعمالها .. فلجأوا إلى المقابر !

تطورت الصورة بعد ذلك ، فتوقفت الشركة عن البناء . وأصبحت تخصص ٥ ٪ من أرباحها لمجلس المدينة . في مقابل توفير المساكن للعمال .. ومن هنا بدأت ازمة الاسكان في المدينة العمالية الفخمة !

ثم حدث تطور اخر : توقفت الشركة عن دفع الـ ٥٪ ويقال ان السبب وراء هذا التوقف هو سوء استخدام المبالغ المخصصة للاسكان .. وبطبيعة الحال توقف مجلس المدينة أيضا عن تخصيص نسبة من مساكنه للعمال ..

وتبعا لهذا التطور الاخير ، اصبحت الاقامة في مساكن الشركة بالدور ! اذ تقوم بطرد العمال الذين يبلغون سن المعاش ، ومعهم اسرهم بطبيعة الحال ، من المسكن الذي اقاموا فيه طوال مدة قدرته على العمل .. ويكون هذا جزاءا من مكافأة نهاية الخدمة يتسلمه مع قرار الاحالة الى المعاش ! ويحل غيره من الجدد محله في السكن . ولكي تضمن الشركة تنفيذ الحل السحري لمشكلة اسكان العمال ، فانها تأخذ عليهم اقرارات بقبوله ، حتى يتركوا مساكنهم .. عندما تحين اللحظة المحتومة .. في هدوء وبلا مناقشة .

ويؤكد كامل البحيري .. عضو لجنة الوفد بالمحلة ، وجود ٢٥٠ شقة خالية من مساكن ابو شاهين ، تم بناؤها اخيرا لحالات الازالة والزواج الحديث .. ولكنها بكل اسف لا توزع توزيعا سليما طبقا لقواعد موضوعية عادلة .. مثلا ، عمدة احدى القرى التي تبعد عن المحلة الكبرى بحوالي ستة كيلومترات حصل على شقة في هذه المساكن ..

ودليل اخر يؤكد عدم احقية بعض من يحصلون على هذه المساكن ، هو انهم يقومون بتأجيرها من الباطن .

وقد اقامت الاوقاف اربع عمارات تكلفت اربعة ملايين من الجنيهات ثم ظهرت التصدعات في اساساتها . ولكن المسئولين يؤكدون سلامتها وان العقل الالكتروني سيقوم قريبا بتوزيع وحداتها .

ويطرق الطالب علاء عمارة وجها أخر للمشكلة ، هو الاسكان الفاخر .. هل يمكن ان يرتفع الايجار في مجتمع عمالي مثل المحلة الكبرى الى ١٠٠ جنيه شهريا ؟ لمن هذه الشقق ومن هو القادر على سكناها ؟

ما لم اكن اتوقع وجوده في المحلة ، وجدته ولكنه مع الاسف واقع لا يمكن تجاهله او انكاره ، هو سكنى العشش والمقابر ! ١٢ عائلة تضم ٨٠ فردا يسكنون في ١٢ عشة بميدان ابو حشيش . منذ خمس سنوات . بعضهم يحمل كعوب إزالة نتيجة لانهيار منازلهم وبعضهم لا يستطيع الحصول على مسكن يقيم فيه . ومجلس المدينة يهدد الجميع بإزالة عششهم بالبولدوزر .

قال لي احدهم ـ محمد حماد ابراهيم . ٥٠ سنة ـ انهم في مجلس المدينة وعدوني بشقة لانني احصل على معاش قدره ٣٢ جنيها واستطيع دفع الايجار . بينما قالت فاطمة المهدي احدى ساكنات العشش ـ انا لا املك الا معاش السادات .. قالوا لن نعطيك شقة لانك لا تمكنين الإيجار .. ساذهب الى المحافظ ربما يستطيع ان يفعل لنا شيئا قبل ان ياتي البولدوزر !

ويبدو ان البولدوزر هو العفريت او الغول الذي يرعب سكان العشش . حكوا لي عن زينب ـ مطلقة وام لولدين وتكسب قوتها من بيع الذرة المشوي ـ انها تركت والدها المشلول في العراء جالسا فوق مرتبة قديمة . خوفا من ان ياتي البولدوزر في عدم وجودها فيهدم العشة فوق والدها المريض غير القادر على الحركة !

وتمر السنوات ، وسكان العشش تهاجمهم الفئران وتقلقهم معاكسات الأطفال وعابري الطريق . ويؤرق نومهم كابوس اسمه البولدوزر .

سكان العشش بالمحلة لايجدون ماوى لهم .. فلجأوا الى المقابر !!

بيوت الإسكان العاجل

تم تخصيصها للعمد والمحاسيب

الأسلوب المصري في اختيار رئيس الجمهورية .. لم يعد مقبولا

بقلم : د . وحيد رأفت

أول ما يسترعي الانتباه في أسلوب ترشيح رئيس الجمهورية هو تفرد مجلس الشعب ، أو مجلس الأمة سابقا ، بالترشيح لرياسة الجمهورية وعدم تعدد المرشحين لهذا المنصب فالمجلس لا يعرض على الشعب إلا اسما واحدا فقط هو اسم الشخص الذي اختاره المجلس . وللشعب نظريا على الأقل ان يوافق عليه أو يرفضه ! مع ان تعدد أسماء المرشحين لرياسة الجمهورية وتنافسهم على منصب الرياسة هي السمة البارزة في جميع النظم الديمقراطية . فلا يقتصر المواطنون على التصويت بنعم أو بلا على أسم المرشح « الفرد » المفروض عليهم . بل يختارون بحرية من يروق لهم بين عدد من المرشحين وفي حملة انتخابية تنافسية قد تستمر أياما أو أسابيع . يشرح خلالها كل مرشح برنامجه وسياسته وما يعتزم عمله اذا ما واكبه الحظ وفاز بالرياسة ! وتلعب وسائل الاعلام الحديثة كالراديو والتلفزة . دورا بارزا في هذه الحملات .

حتى أصبحت تؤثر تأثيرا واضحا في نتائجها ! كما حدث مثلا في الحوار الذي جرى في عام ١٩٦٠ في الولايات المتحدة الامريكية بين مرشحي الرئاسة البارزين . ريتشارد نيكسون عن الحزب الجمهوري وجون كيندي عن الحزب الديمقراطي والتي فاز فيه هذا الأخير بمواقفه الحزبية ومظهره الشبابي المتحدي ! أو بين جيرالد فورد « جمهوري » وجيمي كارتر « ديمقراطي » في عام ١٩٧٦ . وأخيرا بين هذا الأخير ورونالد ريجان « جمهوري » في عام ١٩٨٠ . والذي نجح فيه هذا الأخير في شد انتباه المواطنين مستغلا قدراته السينمائية السابقة رغم فارق السن

● ولم يعد الاسلوب المصري في اختيار رئيس الجمهورية مقبولا ولا مناسبا ! ذلك انه حصيلة النظام الشمولي الذي كان سائدا عند الغاء الأحزاب السياسية بقرار مجلس قيادة الثورة في ١٦ يناير ١٩٥٣ . وقد تغير الحال الآن من النقيض الى نقيضه بعد عودة الحياة الحزبية اعتبارا في الواقع من نوفمبر ١٩٧٦ . وقبل تقنين ذلك تشريعيا ودستوريا . وذلك حينما أعلن الرئيس محمد أنور السادات عن افتتاح الدورة الأولى لمجلس الشعب الذي تمخضت عنه انتخابات أكتوبر من نفس العام تحويل « المنابر » إلى أحزاب فكان ذلك الاعلان خاتمة لفترة عرفتها البلاد وعايشتها قرابة ربع قرن اختفت فيها الأحزاب السياسية من الوجود لصالح التنظيم الجماهيري الأوحد في صورة هيئة التحرير ثم الاتحاد القومي وأخيرا الاتحاد الاشتراكي العربي . واختفى معها الرأي الآخر لصالح الرأي الرسمي المفروض من قمة السلطة الى قاع المجتمع مرورا بكافة التشكيلات الوسيطة !! وكان من الطبيعي ان يكون على رأس الدولة صانع هذا النظام وحاميه سواء أكان اسمه جمال عبد الناصر حسين أو محمد أنور السادات ! ومن ثم كان من الطبيعي أيضا ألا يفكر مجلس الأمة أو مجلس الشعب في ترشيح غيره لرياسة الجمهورية ! وكيف يفكر في ذلك والمجلس نفسه كان موصوفا بانه الاداة التشريعية للتنظيم . بينما الحكومة أداته التنفيذية ! والكل يدين بالولاء والوجود لرأس التنظيم .. فوجوده على رأس الدولة أو رئاسة الجمهورية كان أمرا طبيعيا ومنطقيا لافكاك منه ولا بديل عنه ! والا ارتبك التنظيم كله وربما انهار !

● والوضع الآن مختلف تماما بعد الانتقال من النظام الشمولي البغيض . القائم على الفكر الواحد والرأي الواحد . والتنظيم الجماهيري الأوحد ، إلى تعدد الاتجاهات والآراء والتنظيمات السياسة أو الاحزاب . وخاصة بعد صدور قانون تنظيم الاحزاب السياسية رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ . وتعديل الدستور في مايو ١٩٨٠ وبخاصة المادة الخامسة منه لتسجيل هذا التحول الكبير بالنص فيها على قيام النظام السياسي في جمهورية مصر العربية على أساس تعدد الأحزاب وذلك ، في اطار المقومات والمبادىء الأساسية للمجتمع المصري المنصوص عليها في الدستور .. ! وهذا التحول يكرس ضمنا حق كل حزب سياسي معترف به رسميا وممثل في مجلس الشعب . أو حتى ولو لم يكن ممثلا فيه ، على ان يكون له مرشحه لانتخابات الرياسة كما هو الحال في كافة الجمهوريات الديمقراطية القائمة على تعدد الأحزاب في عالم اليوم ! كما انه نتيجة طبيعية ومنطقية لمبدأ أساسي في الدستور وهو المساواة بين جميع المواطنين لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة . فضلا عن المساواة الواجبة بين الأحزاب ذاتها أمام القانون . وبالتالي في خوض معركة الرئاسة . فلا يتصور ان يستقل بذلك حزب بالذات ولو كان هو حزب الأغلبية . فهذه الأغلبية التي قد تصبح غدا أقلية . تبعا لأصول الحياة النيابية البرلمانية . لا تخول الحزب صاحب هذه الأغلبية حق الاستئثار وحده بالترشيح لرياسة الجمهورية ! ومن ثم أصبح من الضروري تعديل المادة ٧٦ من الدستور الخاصة بأسلوب اختيار رئيس الجمهورية لتنقيتها من شوائب ورثها عن نظام شمولي مختلف تماما بل متعارض مع الاوضاع الراهنة الجديدة . والنص فيها على ان يكون اختيار رئيس الجمهورية بواسطة الشعب في انتخابات عامة وتنافسية يتبارى فيها أكثر من مرشح يمثلون الاتجاهات الحزبية المختلفة . أو على الأقل الحكومة والمعارضة .

● وهناك من يطالب رئيس الجمهورية اذا كان حزبيا من قبل بان يخلع رداء الحزبية فور شغله لمنصبه السامي لكي يكون للمصريين جميعا بالتساوي وليس لفريق منهم . وحتى لاتؤول قراراته وتصرفاته ظلما بانها منسوبة بالانحياز لصالح الحزب الذي رشحه والذي غالبا ما يكون هو رئيسه . وهذا الحياد الكامل يتطلب من الرئيس ان يجمد نشاطه الحزبي طوال مدة رئاسته للجمهورية ! فلا يحضر مداولات الحزب ولا يشارك في اجتماعاته وهيئاته ولجانه طوال فترة الرئاسة .. ولكن هذه الرغبة لم تتحقق بعد فالرئيس محمد حسني مبارك يجمع الى رئاسة الدولة ، رئاسته العاملة للحزب الوطني الديمقراطي ، ويرأس مكتبه السياسي وأمانته العامة والمجموعة البرلمانية للحزب . ويدعو هذه الهيئات للاجتماع به من وقت لآخر في مقر الحكم ! وهنا يختلط النشاط الرسمي بالنشاط الحزبي ! وهي على حد علمي أوضاع لا مثيل لها في الدول الديمقراطية الأخرى التي أخذنا عنها نظمنا والكثير من أحكام دستورنا سواء في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية ذات النظام الرئاسي المتميز . أو الجمهورية الفرنسية الخامسة التي يعتبر دستورها مزيجا من النظام الرئاسي والنظام البرلماني ! فلم نسمع مثلا ان الرئيس الامريكي رونالد ريجان أو الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ، يرأس الهيئات البرلمانية لحزبه . أو أمانة هذا الحزب أو لجانه . منذ توليه رئاسة الجمهورية . رغم تمسك كل منهما بالانتماء الحزبي وعدم التخلي عنه بسبب هذه الرئاسة .. ربما لأن التقاليد عندهم تحول دون استمرار ممارسة هذه المظاهر الحزبية ابان رئاسة الدولة ! . فاذا كان الأمر هكذا فليتنا ندرس هذه التقاليد ونسير على هديها لتأكيد الصفة القومية الشاملة لمنصب رئاسة الجمهورية حتى ولو كان شاغله منتميا أصلا الى حزب سياسي . وتم ترشيحه على هذا الأساس وهو ما لا غبار عليه بل يكاد يكون أمرا عاديا وطبيعيا في نظام حزبي تعددي كنظامنا الحالي .

تكريم الفراعنة ؟ !...

بقلم : د . ابراهيم عبده

كان رئيس سابق للولايات المتحدة . عينت الحكومة حراسة للرئيس نيكسون تكلفها في السنة ثلاثة ملايين دولار . فتنازل الرجل عن هذه الحراسة ليوفر لاغنى بلد في العالم هذه الملايين . ورفض البرلمان الانجليزي أن يرفع معاش أرملة تشرشل بالرغم من أن أغلبية النواب من حزبه . فاضطرت زوجته الى بيع جزء من أثاث بيتها وعرض لوحات زوجها في مزاد علم ...

هذا هناك . أما في مصر ... فقد تقدمت المعارضة الوفدية بمشروع تسترد به الدولة القصور والاستراحات التي قررتها المجالس النيابية السابقة لقرينتي الرئيسين جمال عبد الناصر وأنور السادات . وقدر ميراث الزوجتين عن ذلك بمليار ومائتين وثمانين مليون جنيه !! ورفض رئيس لجنة الاقتراحات والشكاوى بمجلس الشعب الاستاذ صبري القاضي مشروع المعارضة لأن منح القصور والاستراحات للزوجتين تحتمه كما يقول سيادته « الشهامة والمروءة » !... واذا كان لفظ القاضي لقبا فلابد أن رأس اسرة صبري كان قاضيا وتلك مصيبة . واذا كان هو في الأصل قاضيا فالمصيبة أعظم » ... لأن أي قاضي يعلم بوضعنا الاقتصادي المتردي لا يمكن أن يرفض استرداد بليون وثلث بليون جنيه لخزانة الدولة . فاذا أضفنا للقصور بيع مساحات الحدائق المحيطة بها وهي تشبه حدائق فرساي في فرنسا . ثم ضغطنا مصروفات الزوجتين من موظفين في درجة وزير . ونازل واختصرنا عدد العمال والشغالين واقتصرنا على سيارة بسائق واحد لكل زوجة ، لزادت الحصيلة الى اكثر من ثلاثة بلايين جنيه ، وليس من المعقول أو العدل أو الاخلاص للوطن أن تتسول مصر ثلاثمائة مليون دولار من أمريكا وعندها أكثر من ثلاثة بلايين جنيه تغتصبها أسرتان ...

ملكي اكثر من الملك ....

ثم أقول للقاضي « لقبا أو وظيفة » بانه في موقفه هذا من حقوق الشعب ملكي اكثر من الملك . لأن أبنة عبد الناصر نفسها اعلنت آن أسرتها لاتريد شيئا من هذا كله . وما أظن قرينة الرئيس السادات أقل وطنية من كريمة عبدالناصر . خاصة أن ورثة الرئيسين يتمتعون بالبلايين من الاسترليني والدولار ؟!!

بئست الشهامة والمروءة ...

أي شهامة ومروءة يتحدث عنها أخونا صبري القاضي ؟ إنهما . أقصد الرئيسين وخاصة عبد الناصر صاحب هزيمة ١٩٦٧ وفراعينه الصغار من أعضاء مجلس الثورة وتلاميذهم من ضباط المخابرات . كانت رسالتهم في حكم مصر لا تتصل أبدا بالشهامة والمروءة . فهل سرقة مجوهرات الأسرة المالكة واقتحام بيوت المواطنين ونهب اثاثاتها من الشهامة والمروءة . وهل من الشهامة والمروءة استيراد أدوات التعذيب وتدريب الكلاب على مواطاة الرجال وهتك أعراض الزوجات المخدرات واغتصاب الفتيات الصغيرات ؟ ! وهل من الشهامة والمروءة تعذيب المواطنين باطفاء السجاير في أجسامهم وتعليقهم من أرجلهم كالخراف وتسليط التيار الكهربي على مواضع حساسة يمنعني الحياء من ذكرها . وهل من الشهامة والمروءة قتل الاخوان المسلمين بالرصاص في السجون وهم عزل ومكبلون بالاصفاد ؟! ...

الشعب يطلب « ياقاضي »

الشعب يطلب أن يسأل بعض مليونيرات مجلس الثورة من أين لهم هذه الملايين ؟ ويطلب الشعب « ياقاضي » سحب السيارات الثلاث وسائقيها المخصصة لكل واحد منهم !! والشعب يطلب « ياقاضي » منعهم من استعمال القاطرات والطائرات وعلاجهم وعلاج أسرهم بالمجان . كما يطلب خفض معاشاتهم الخرافية . وهي معاشات ليس لها نظير في الشعوب متحضرات أو متخلفات ...

رحم الله قاضي « تها » . فقد كانت مروءته وشهامته مضرب الأمثال ....

الوفد .. والتضامن العربي

بقلم : منى مكرم عبيد

وجه رئيس الوفد خطابه السياسي الهام الذي ادلى به في المؤتمر الشعبي بمدينة الزقازيق في ٢٣/٣/١٩٨٥ نداء قويا خالصا للدول العربية يناشدهم بانهاء خلافاتهم لتوحيد الصف العربي قائلا . انه لايرجى اى نجاح لقضية عربية او لقضية فلسطين بالذات بدون أن يتوحد الصف العربي من جديد .. وأيد القضية الفلسطينية كما تجسدها منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . ودلالة هذا النداء من اكبر حزب معارض في مصر هو بمثابة انعكاس صريح لما هو مطلب شعبي مصري . وكذلك يعكس هذا النداء الاهتمام التاريخي لحزب الوفد بالمسألة العربية . فكانت الدعوة التي وجهها في ١٩٤٥ رئيس الوفد عندئذ للحكومات العربية لتوحيد الصف والتي اسفرت فيما بعد عن تأسيس أول اطار موحد للامة العربية وهي الجامعة العربية ـ ليس بديلا عن الوحدة او الاتحاد بين العرب ولكن كان بديلا عن حالة الفوضى وعدم التنسيق القائمة بين دولهم قبل قيامها .

ان نداء الوفد في ١٩٨٥ ينطلق من نفس موقع الاخلاص ومن الوعي بحقيقتين لاجدال فيهما : اولاهما أن مصر مركز الثقل في الوطن العربي بما يحتوي ذلك من واجبات ومسئوليات وثانيتهما ان الرابطة بين مصر وبين محيطها العربي رابطة عضوية لافكاك منها . ربما عدم الوعي بهاتين الحقيقتين في الحكام العرب وعدم اجماعهم على قبولهما هو احد العوامل المسئولة عن تصعيد الخلافات المشروعة الى معارك طاحنة . تشغلهم عن جانب التوحد والاتفاق . ان الخلافات حول اى قضايا او مسائل مجتمعية هو امر مشروع وله عدة مبررات . ولكن المشكل بين الحكام العرب ان الخلاف المشروع في الرأي يتحول بسرعة الى معارك بالكلام والنيران . وقد لاحظ كثير من المراقبين ان قدرة العرب على التعاون والتنسيق كبيرة كما ثبت في حرب اكتوبر ولكنها قصيرة المدى وتفتقد القدرة على التخطيط الاستراتيجي الطويل الأمد وهذا انعكاس لميلهم للمكاسب السريعة والانجازات الاستعراضية .

وهناك تفسير يرجع الاختلافات بين الحكام الى عدم القدرة على بلورة صيغة ملائمة للتعامل الانساني . والمقصود هنا بصيغ التعامل هو علاقة الذات بالآخرين ـ سواء كانت الذات الفاعلة فردا او جماعة . فمن ضمن سمات التقدم الحضاري سمة القدرة على تحويل ظاهرة الخلاف في الرأي وفي الاجتهاد وهي طبيعية في كل المجتمعات الى طاقة مفيدة في تحقيق الاهداف المشتركة بين الآراء المختلفة .

ربما كان استكمال وتعميق التحول الديموقراطي في مصر هو أعظم مايمكن أن يقدمه حزب الوفد اليوم للوطن العربي ـ فمصر الديموقراطية هي التي ستحقق الاستقرار ليس فقط للمصريين . بل للمنطقة كلها . وهنا تبرز اهمية ان تتوافر في مجتمعاتنا العربية الامكانات والقنوات الديموقراطية التي تمكن الشعب من ان يشارك في تطوير الاوضاع بموضوعية وحرية لايجاد خطة واعية نحو التكامل السياسي والاقتصادي العربي . فاذا لم نخطط لانفسنا فسيخطط الآخرون لنا . وأبرز المثال هو ان الخلافات العربية اصبحت احد الثوابت التي تبني عليها اسرائيل استراتيجيتها تجاه العرب وتجاه العالم .

وياحبذا لو تذكرنا اجابة ساطع الحصري في أعقاب حرب ١٩٤٨ عندما سئل لماذا استطاعت دولة وليدة واحدة مثل اسرائيل ان تهزم سبع دول عربية ؟ وكانت إجابته هي أن العرب هزموا لأنهم كانوا سبع دول عربية ولم يكونوا دولة وحدة .

في عيد المرأة العالمي

المرأة شريكة الرجل في الحب والنضال

قضية المرأة المصرية في مطلع القرن كما صورتها ثلاثية نجيب محفوظ

نبضات

مصر تعاني نقصا خطيرا في العمالة المدربة . ووجه الخطورة أن ذلك لا يكون الا في عصور التدهور والانحدار حيث يتجه العمال المهرة الى الهجرة ، ويصلون في الداخل الى قرب الانقراض . هنا يصبح الحديث عن التخطيط للتنمية والتقدم محض لهو واستهانة بالعقول . فمع هذا النقص الشديد من يتولى البناء والزرع والتصنيع والاصلاح والصيانة ؟ هل يقوم به الافندية الذين تكتظ بهم المكاتب لحل الكلمات المتقاطعة ؟

الهرم عندنا مقلوب ونصر على تثبيته في ذات الوضع . التعليم العالي يقذف كل عام الى المجتمع بالآلاف من انصاف المتعلمين . ومصيرهم دائما البطالة المعلنة أو المقنعة من خلال تكليف وزارة القوى العاملة . وحتى معاهد اعداد الفنيين تتخرج فيها عناصر ممسوخة تريد الجلوس على المكاتب وتطلق على نفسها لقب المهندس أو مساعد المهندس .

ويرفض خريجو هذه المعاهد اى عمل يدوى . فهم يعتقدون أن دراستهم تؤهلهم للأمر واعطاء التعليمات والاشراف دون التنفيذ .

ومن ثم تصبح هذه المعاهد عديمة الجدوى لانها لا تقدم لنا عامل البناء والتصنيع والصيانة .

والنتيجة الحتمية بالغة الشذوذ . فالمجتمع يعاني نقصا في السباك والنجار والطباخ وايضا يعاني وفرة في خريجي الجامعات بما في ذلك المهندس والصيدلي وذلك لكيلا نشير الى خريجي الكليات النظرية مثل الحقوق والتجارة . وبالتالي نجد ان دخل خريج الجامعة حوالى خمسين جنيها شهريا ويصل دخل العامل المتوسط الخبرة الى ثلاثمائة جنيه والشغالة مائتي جنيه . وانتهى بنا المطاف الى استيراد العمال من آسيا .

الا يكفي كل ذلك لكي تتحرك الدولة وبأقصى سرعة ممكنة ؟ لم لا يقتصر التعليم العام والجامعي على المتفوقين . ثم نوجه باقي اطفالنا وشبابنا وامكانياتنا المالية الى محو الأمية ثم الى التدريب المهني في مراكز تنشرها الدولة في المصانع وفي القوات المسلحة وفي اماكن تنفيذ المشروعات الكبرى . وتستطيع الدولة الزام المشروعات الخاصة ذات الحجم المتوسط والكبير بانشاء مراكز تدريب في داخلها .

العمالة المدربة ثروة تزيد في قيمتها على أى مورد آخر مثل البترول أو السياحة . فهي ضرورة للبناء وللنهضة وما يفيض منها يعمل بالخارج بما يحقق دعما كبيرا للاقتصاد القومي .

هل تتحرك حكومتنا السنية أم أنها تفضل مقاعد المتفرجين وتدع الامور تجرى في اعنتها ولا تبين الا خالية البال ؟

د. نعمان جمعه

دراسة :
سهير اسكندر

حرية المرأة تتحقق في الوطن الحر

قضية المرأة .. كالمرأة نفسها موضوع قابل لأن يصب في قوالب معدة سلفا .. فنحن اما ان نبدأ بقولنا ان المرأة نصف المجتمع وهي الأم وهي الأخت ومن ثم فنحن نطلب لها كذ وكذا من الحقوق مع التأكيد على التقاليد المنبثقة من تراثنا . وهو الاسلوب الغالب لتناول الرجال والنساء الرسميين للقضية ، أو ان ننطلق في مسيرة غضب جارف مع الحركات النسائية المتطرفة ضد سيادة الرجل الظالمة .. والتي وصل بعض دعاتها إلى المناداة بامكان الاستغناء تماما عن الرجل حتى لا يستعبد المرأة عن طريق الجنس وتعتبر هذه الدعوة من أهم النقاط التي يعتمد عليها أعداء حركة التحرر في محاربتهم لها أو الهجوم عليها باعتبارها حركة لا اخلاقية . وإذا كان لكل جانب صدقه أو قصوره فلعلنا حين نتحدث عن المرأة ان نخوض طريقنا الخاص .

وننطلق في رحلتنا للبحث عن حرية المرأة من محور أساس اننا إذا كنا نطلب للمرأة حقا ضائعا فالقوة الحقيقية لا تتأتى إلا من خلال فكرة حقيقية عن الذات وعن المجتمع في آن واحد ، وهذه هي نقطة البداية دون الوقوع في أحد النقيضين تضخيم ذات المضطهد ، أو اهدارها تماما .

وأن قضية المرأة إذا أمعنا النظر في قضية الرجل أيضا معه لا ضده . ويقول جون ديوي فيلسوف الخبرة :

« ان القوة الحقة هي الحكمة في توزيع مختلف القوى وتنسيقها لانه حين توجد حرية في مكان يوجد قيد في مكان آخر .. والطريق الى الحرية هو المعرفة بالواقع والحقائق معرفة تمكننا من استخدامها في صلتها بالرغبات والأهداف فالحرية تقوم على المعرفة » .

وسنتحدث عن المرأة ووضعها من خلال أغنى جوانب الحياة الانسانية .. الحب والنضال .. ونبدأ استطلاع طريقنا من خلال رؤية أدبية كاشفة .. من خلال حقبة ثرية من تاريخ مصر تلك التي امتدت ما بين ١٩١٧ إلى ١٩٤٤ وهي الحقبة التي تبدأ بتولي الأمير أحمد فؤاد السلطة ثم قيام ثورة ١٩١٩ الشعبية بآثارها العميقة الجذور ، وتنتهي بالاعتقال السياسي للاخوان المسلمين والشيوعيين وأثر الأحداث من خلال أسرة نمطية من الطبقة المتوسطة الصغرى .. أعني رائعة الأدب العربي الحديث « ثلاثية نجيب محفوظ » .

المرأة ومشربياتها المتعددة

يصدق أحد الباحثين حين يقول ان التاريخ عانى ممن زيفوه أو أسرفوا عليه فجاء وجه مصر يغلفه ضباب يكاد يحجب الرؤية في بعض الأحيان .. أما الفن فديمقراطي باوسع ما في هذه الكلمة من معنى فهو لا يأنف من تصوير مشاعر وعواطف الفرد العادي .. فالدمعة التي تتجمد أو تسيل من ماقيه انما تعكس تراكمات السنين الطوال من تجارب نظم الحكم والاجتماع بطريقة يعجز التاريخ أن يسجلها « أحمد السعدني » رسالة دكتوراه « قضايا المجتمع في المسرح المصري ١٩١٤ — ١٩٥٢ » . ولعل « الثلاثية » خير تأكيد لهذا الرأي .. ومن حيث أراد نجيب محفوظ ان يتواضع ازاء من وصفوا عمله بالتسجيلية فقد أنصف عمله ونفسه انصافا رائعا حين قال « لن يبقى من فننا شيء . ولكن قد تبقى مصر لمن يحب مصر ولمن يحب أن يراجع صفحاتها القديمة ربما لهذا السبب وحده تبقى أو تقترب من البقاء الثلاثية لا كعمل فني ولكن كوجه من وجوه مصر » .



نجيب محفوظ

ويعنى نجيب محفوظ بان يخصص الفترة التي تشغل أحداثها كل رواية من ثلاثيته بدقة المؤرخ والكاتب الاجتماعي . فرواية بين القصرين تشمل الفترة التي تبدأ بتولي الأمير فؤاد السلطة وتنتهي بالافراج عن سعد زغلول ومظاهرات الانتصار في سنة ١٩١٩ واشتراك « فهمي » في المظاهرات كمؤشر للانهيار في سلطة الأب المطلقة .. وتبدأ قصر الشوق في معالجة تاريخ الأمة والاسرة في يوليو سنة ١٩٢٤ برحيل سعد زغلول للمفاوضة وهو نفس اليوم الذي يحتفل فيه كمال بنجاحه وتنتهي بموت سعد . أما السكرية الجزء الثالث فتغطي الحقبة بين سنة ١٩٣٥ ، سنة ١٩٤٤ وتبدأ بخطاب يلقيه النحاس باشا زعيم الوفد في مؤتمر للحزب وتنتهي باعتقال سياسي جماعي لأعضاء الأحزاب المعارضة سنة ١٩٤٤ وتتشابك هذه الاحداث مع بحث كمال « وهو البطل الذي يتكلم بلسان الكاتب » عن معنى لحياته وموت عبد الجواد وزوجته أمينة . وتبدو الثلاثية صورة لعالم حي نابض تظهر أثناءه عملية التغيير البطيء للمجتمع بعد سنوات طويلة من الركود سواء في تاريخ الأسرة أو الوطن .

يصور نجيب محفوظ في ثلاثيته حياة المرأة أيام الرق والحجاب خلال حقبة تحررها التدريجي . صورة أمينة زوجة أحمد عبدالجواد التي تزوجت في سن الرابعة عشرة قد بلغت الأربعين في سنة ١٩١٧ وهي صورة حية لما نعلمه عن حالة المرأة في كتابات قاسم أمين وآخرين . والموقف حيال المرأة الذي تصوره حياة أمينة يقوم على خسف شخصية الزوج لها كلية حيث تعيش في ظل وجوده الذكرى الطاغي . وعبدالجواد مثل صادق للأب المصري والزوج في تلك الحقبة فهو نتاج لجيل صارم في محافظته على الأمور التي تتعلق بالزوجة والاولاد . ولكنه طلق سهل في الأمور التي تتعلق بحياته الخاصة خارج المنزل ومن هذه الصورة للرجل تتشكل صورة المرأة .. تظهر أمينة لأول مرة وهي تحدق من خلال المشربية في انتظار عودة زوجها بعد سهرة ماجنة . والمشربية في حد ذاتها دليل على عزلة المرأة فهي تحجب العالم الخارجي عن المرأة كما تحجبها هي عنه « نور شريف عالم الفكر . ١٩٧٦ » وهذه كانت حالة أمينة دائما .. لقد انتظرت صابرة طوال ربع قرن عودة زوجها لتنير له الطريق أثناء صعود السلم .. عانت أمينة غيرة نسائية طبيعية في أول حياتها ولكن ما لبثت ان كبتت غيرتها تحت دعاوى نسائية أخرى تقول ان في مجرد ابقائها زوجة لا يطلقها الزوج ولا يتزوج عليها سببا للطمأنينة . وعلى الرغم من العالم المحدود الرتيب الذي تعيش عليه أمينة فقد كانت تنتشي متلهفة مع اللحظات القليلة التي يتيحها لها زوجها فينبئها عن تولي أحمد فؤاد السلطنة أصغت أمينة اليه باهتمام وسرور ، اهتمام يستثيره في نفسها أى نبأ يجيء من العالم الخارجي الذي تكاد لا تعرف عنه شيئا .. وان ما في الحديث من ثقافة يلذ لها ان تعيدها على مسمع من أبنائها وخاصة فتاتيها اللتين تجهلان مثلها العالم الخارجي جهلا تاما . ويصبح جامع « الحسين » رمزا لتدين أمينة العميق ، وللمجهول الفسيح الذي تخرج أمينة لاستكشافه ، وهي زيارة خطيرة في حياة امينة في ضوء الأخطار التي احدقت بها خلالها وبعدها . وكان ياسين . الابن الاكبر . هو صاحب الفكرة أصلا التي عضدها أخوته الآخرون مشجعين الأم على الخروج متخذين هذا الموقف سبيلا للتعبير عن ثورتهم هم على والدهم الذي نشأهم على روح الخوف منه . وحتى يمكن اقناع الأم بالخروج في غيبة الأب كان لابد من اللجوء إلى سلطة أقوى من الأب في أثرها على نفس الأم ومن ثم لجأ الاولاد إلى ترغيب الأم في زيارة سيدنا الحسين حيث يعقرها ياسين باسلوب يلقى وجدا في نفسها الظمأنة :

« لو كنت مكانك لمضيت من توي إلى سيدنا الحسين حبيبك الذي تهيمين به على البعد وهو قريب منك . قومي انه يدعوك اليه » ويتحدث نجيب محفوظ عما أثارته أحاديث الحب والهيام من تأثير في عواطف الأم الجياشة « وخفق قلبها خفقانا لاحت اشارة في احمرار وجهها — فخفضت رأسها لتخفي تأثرها .. انجذب قلبها إلى الدعاء بقوة .. ووقع زلزال بأرض لم تعرف الزلازل » ويعبر هذا الحدث ليس عن مضمون ديني فحسب ولكن عن رغبة عامة في التحرر والانطلاق بعثتها ثورة ١٩١٩ .. وهذا يفسر لماذا يحرض فهمي . ابنها الذي استشهد في مظاهرات الثورة ، أمه على الخروج لتلقي نظرة على العالم « ألقي نظرة على الدنيا .. فاني أخاف ان تنسى المشي من طول لزومك البيت » وان كانت الزيارة قد انتهت بفاجعة مهينة حيث اكتشف الأب ما حدث وطردها من البيت

وحين ننتقل الى جيل آخر وهو الذي استقبل الصبا في أثناء ثورة ١٩١٩ سنرى « شخصية كمال » في بحثه عن الحقيقة والحب .. حبه الرومانسي الجارف لعايدة المائلة القاسية التي تنتمي الى طبقة أكثر يسرا من طبقته . ويتضح ان لعايدة التي تلتقي بالشباب وتحادثهم في غير حرج — ان لها مشربيتها أيضا . مشربية الأنثى التي تبيع أنوثتها ولكن بشكل شرعي .. فهي تقابل جفاء الرجل بالانتهازية فتختار الزوج لثرائه ومركزه فحسب .. وتسوق حياتها وفق مفهوم الاستنزاف المادي له بحثا عن قوة لا تجعلها تصطدم بالمجتمع . وان كان الكاتب قد جعلها تدفع ثمن هذا الاسلوب غاليا .. أما كمال فهو يمضي إلى حبه غير عابيء بشيء كيف يتأتى لك ان تحبك الملائكة دع صورتها السعيدة وتأمل قليلا هل يمكن أن تتخيلها مسهدة طريحة حب وجوى .. حسبك أن تحب .

أما شخصية سوسن زوجة اليساري وهو جيل الأحفاد من أسرة عبدالجواد .. فتكاد تكون هي الوحيدة على عكس غالبية النساء الأخريات البعيدة عن الاستكانة وهي تمثل بزوغ الأجيال الجديدة المثقفة التي انجبتها ثورة ١٩١٩ أيا كانت اتجاهاتها وسنراها لحظة القبض على زوجها ابان عهد صدقي واقفة ثابتة وقوية وسط عويل الأمهات من الجيل السابق . وأحمد ليس هو الرجل الوحيد الذي نراه سجينا في نهاية الثلاثية « المصدر السابق » اذ نرى كذلك أحمد عبدالجواد في أواخر أيامه وهو حبيس البيت جالسا خلف المشربية ينتظر بصبر نافد عودة أمينة من زياراتها للمساجد .. ويتذكر القاريء الساعات الطويلة التي سبق للزوجة الطفلة ان قضتها وحيدة فنرى فيما يشبه انتقام الأقدار في انعكاس الأدوار في حوارهما :

— من طلعة الصبح بلولية . فتبتسم قائلة : زرت سيدنك ، وزرت سيدك ، ودعوت لك وللجميع .

الحب والعبقرية والفخ المشترك

ارتبط الحب نتيجة لوضع المرأة المتدني بالضعف لأن الانسان لا يحب حبا حقيقيا الا اذا لم يستبد بقلبه الخوف .. وهو ما لا يتوافر للجنسين في ظل علاقات شوهاء غالبا فأصبحنا تقريبا ازاء نوعين من النساء : امرأة غيرية تكاد تفقد حبها لذاتها . وامرأة ذاتية تكاد تفقد القدرة على الحب . وهذا يفرض الحرمان على الجنسين على السواء بالرغم أنه يبدو كثيرا ان العواطف هي مأساة المرأة فحسب . وكذلك بالنسبة لمجالات العبقرية فقد وأد كثيرا من النساء بنوعهن وذكاءهن عن وعي أو غير وعي لكي يصبوا أنفسهن في قالب الأنوثة الضيق الذي وضعوها فيه .

فالمجتمع يبارك بعض أنواع الانتاج مثل كتابه مقالة جيدة أو نقش صورة بديعة أما العبقرية بمعنى الابتكار والاقتحام فهو الذي يحارب حربا لا هوادة فيه . وقد أسفرت دراسة حديثة عن صورة المرأة كما تقدمها احدى المجلات النسائية من خلال تحليل مضمون عدد من القصص في هذه المجلة عن نتائج قد تعبر عما نقصده في حديثنا السابق عن المرأة والحب والضعف . اذ توصلت نتائجها إلى :— بعد السلبية الايجابية وقد أسفر التحليل عن غلبة الأشكال السلبية على سلوك المرأة . وبعد العاطفية العقلانية فقد صورت المرأة كمخلوق عاطفي لا يستطيع الحياة إلا من خلال الحب فهي منتظرة له في الخيال . أو في حالة حب فعلي مستسلم وبعد الغيرية الذاتية وهو يتسق مع البعدين السابقين فإذا أحبت الزوجة ضحت برغباتها ارضاء لزوجها . « محمد سلامة آدم صراع الدور لدى المرأة العاملة رسالة دكتوراه » . ولا يروق للمرء ان ينساق في التعليق على هذه الصورة التي توضح علميا أبعاد الوضع العاطفي السلبي للمرأة وراء الأحكام العلوية المتأففة التي اعتدناها مثل « ان هذه الصورة غريبة عن الواقع الحقيقي للمرأة المصرية المعاصرة مما يؤدي الى تعويق المرأة .. » ذلك لرسوخ الاعتقاد ان التجسيد الحقيقي للمشكلة مهما بدت موجعة هو بداية الحل لها . ولعل هذه السمات العاطفية المتطرفة للمرأة هي التي حدت بالدكتورة نوال السعداوي الى ان تثور غاضبة على الرومانسية باعتبارها « مرض يصيب البنات بسبب ذلك التناقض الذي يعش فيه .. مما يؤدي الى الفصل بين الرجل وجسده بحيث يكون الرجل الوحيد الذي يناسب المرأة رجلا خياليا وهميا » « نوال السعداوي - المرأة والجنس » غير ان التعرض للطرف الآخر المعنى بأمر الحب أقصد وجهة نظر الرجل ممثلا في انتاج كبار الأدباء والمفكرين سيطلعنا على الحزن الدفين الذي يعانيه الرجل ، والتمزق الداخلي نتيجة افتقار حياته للعاطفة الحقيقية حتى وان دفعه قالب الذكورة المتضخمة الذي صبه فيه المجتمع أيضا الى انكار عواطفه والتعالي عليها .

يعبر نجيب محفوظ في ثلاثيته فيما يشبه الأنين الشجاع في تصويره لشخصية كمال .. انه يعاني نوعا من انفصام الشخصية مثل حالة أبيه وان كانت أكثر تركيبا . ومن ثم فانه يبحث عن تحقيق ذاته عن طريق حياة ترضي رغباته .. وهو يجمع ما بين الروحانية والشهوة الموجودة في كل انسان ولكن في حالة انقسام فنراه يقول « انى أرى الشهوة عزيزة حقيرة . وأمقت فكرة الاستسلام لها لعلها لم تخلق فينا إلا لكي تلهمنا الشعور بالمقاومة والتسامي حتى نعلو عن جدارة الى مرتبة الانسانية » .. تراه في معرض آخر يلخص مشكلة الحسية والمعنوية « لو كان من الممكن ان يجد زوجة لها جسم عطية « البغي » وروح رياض صديقه .. هذا ما يروم حقا ان يجتمعا في شخص واحد فلا يتهدده الشعور بالوحدة حتى الموت » .

.. ومثل هذه المشاعر الراقية هي التي حدت بقاسم أمين ان يهدي سعد زغلول كتابه عن تحرير المرأة فيقول : « الى صديقي سعد زغلول : فيك وجدت قلبا يحب وعقلا يفكر وارادة تعمل أنت الذي مثلت لي المودة في أكمل أشكالها فادركت ان الحياة ليست كلها شقاء ، وان فيها ساعات حلوة لمن يعرف قيمتها . ومن هذا أمكنني ان أحكم ان هذه المودة تمنح ساعات أحلى اذا كانت بين رجل وزوجته ذلك هو سر السعادة الذي رفعت صوتي لأعلنه لابناء وطني رجالا ونساء .

ويقول توفيق الحكيم في احتجاج مرير في فصل من « دعوة الروح » ان عجبا لهذا الوطن الذي تسير فيه السياسة وفقا للعواطف أما الزواج فبالعقل .

أما الدكتور على الباردوى فيتحدث بلسان بطله « عميد كلية الحقوق » في عمله الأدبي والفكري « حدث في رحلة الخريف » يتحدث عن أشواق رجل في سن ناضجة وفي ساعة من خلوات النفس المضطرمة « وجدت نفسي وحدي في ساحة الرقص فمددت ذراعي في الهواء وأخذت أراقص شريكة وهمية .. وأحاط بي جو الحلم فتذكرت أياما قديمة وابتسمت لوجه فاتن طلعني من جوف الماضي البعيد الذي لن يعود أبدا .. تلك التي وهبتني الحب والثقة بالنفس والامل في المستقبل .. حبيبتي الأولى التي اختفت منذ افترقنا على غير ميعاد .. أين أنت ؟ وهل يمكن ان تعودي لتنقذي شيخوختي من هؤلاء الشباب الذين صنعت قلوبهم من صخر أصم ؟ ومن شدة الشوق اليها ابتلت عيناي بدمعة عابرة .

ولعل هذه النماذج تعبر عن ان الرجل وان يكن يشكل آخر مسجونا هو الآخر في نفس المشربية التي بها تسجن المرأة .

وفي الثلاثينات كنا نستمع الى صوت يوسف وهبي الجهوري متوعدا « ان شرف المرأة كعود الثقاب لا يمكن ان يشتعل مرتين » .. وفي هذه الأيام وياسلوب أنثوى — تكمل المرأة الشق الثاني من التهديد ان كذلك حب المرأة للرجل فهو كعود الثقاب إذا انطفأ فلن يعود الى الاشتعال ثانية وهو حب يصمد للمحن والفراق ولكنه لا يصمد امام التبدل العاطفي ..

المرأة شريكة نضال

رغم خصوصية وضع المرأة فان البحث عن حل منفرد لها يعد « حرثا في البحر » .. فهي لن تتحرر الا وسط حركة هادرة تفنى فيها من أجل التخلص من أغلال الوطن السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. غير ان ذلك شرف لا يجود بنفسه كثيرا .. فكثيرا ما رأينا المرأة وهي أكثر الأطراف معاناة من التخلف لانها الاضعف هي نصيرته أو متواطئة ازاءه .. وكثيرا ما رأينا المرأة من فرط الارهاق الذي يطاردها في البيت والعمل .. والأولاد .. لا تكاد تجد الامكانية لتلتقط أنفاسها لا لتخوض معارك صغيرة أو كبيرة فيما عبرت عنه بحرارة الكاتبة « نهاد جاد » ، ومع كل ذلك فان دور المرأة كشريكة للنضال يبدو هو طريق الخلاص الأساسي وهو أحد أقدارها الصعبة ومن أجمل ما يحدثنا به تاريخ الأدب المعاصر في هذا الصدد حب أراجون لالزا من خلال ملحمة نضال لتحرير فرنسا هذا الحب الذي أشرق رغم المحن : « الكون معا قد جرى في ذات أمسية تحطم .. فوق صخر أشعل النيران فيه قراصنة أما أنا فتألقت في ناظرى فوق البحار عيون إلزا .. عيون الزا .. عيون الزا » .

كما اتفق الدارسون المحدثون على ان سيرة عنترة بن شداد هي احدى ملاحم الحرية النادرة في الأدب الملحمي وان محاور الصراع فيها تدور حول تحرير الذات من ذل العبودية والرق « محمد رجب النجار . المرأة في الملاحم الشعبية العربية . الفكر العربي » . وقد وقفت عبلة وراءه صامدة أمام كل المغريات والأهوال لكي يثبت نفسه كفارس للفرسان . وشاعر الشعراء فحررته بحبها ودفعته الى الطليعة .. ويعبر عنترة عن هذا الحب المعطاء بهذه الصورة الملحمية الرائعة :

ولقد ذكرتك والرماح نواهل
مني وبيض الهند تقطر من دمي
فوددت تقبيل السيوف لانها
لمعت كبارق ثغرك المتبسم

أما المرأة المصرية فقد وجدت ذاتها وكل انتصاراتها التي لاتزال تنهل منها من خلال ثورة ١٩١٩ الشعبية الكبرى .

إنها قضية المرأة والرجل .. أيضا

أى فتاة ولاسيما اذا كانت ذات حساسية وبأس لابد ان تتوقف في مطلع الصبا كالملدوغة أمام مقولة اجتماعية قاسية مؤداها . انها انسان من الدرجة الثانية . ومن هذه اللحظة تختلف الاختيارات أمامها للخروج من الازمة ما بين مواجهة أو انسحاب أو مبالاة . والصعوبة في قضية المرأة إزاء من تصوروها غذاء للرجل انه ليس للنساء شيء مشترك يوحد بينهن ويفصلهن عن الرجل كما يوجد شيء مشترك يوحد بين العمال . أو بين الزنوج لأن الصراع لابد ان تكون على الدوام رجل وامرأة وكل منهما يبطل النصف الناقص بدون الآخر . ولكن الوجه الآخر للحقيقة ازاء من يستغلون ضعف المرأة بحكم تراث اجتماعي ظالم هو ان « الحرية لا تتجزأ واستعباد الآخرين معناه استعباد النفس » وانه لمن سخرية الأقدار التي لا ترحم ان المجتمع الذي يمعن في اذلال المرأة وامتهان آدميتها وسلبها حقوقها هو نفسه المجتمع الذي يسرى فيه الوصف المأثور كلما توافرت لرجل عوامل القوة والنجدة « هذا الرجل والرجال قليل » .

بين السطور

لا أدري .. هل هناك اليوم . من يقف ليدافع عن الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد . الذى أقيل من منصبه . يوم الأحد الماضي ؟ !.. لقد جرت طوال الشهور الماضية . معركة حامية . بين الذين دافعوا بجهل عن مصطفى السعيد . والذين انتقدوا سياسته التى ألحقت بالبلاد كارثة جديدة تضاف إلى الكوارث الأخرى التي تطل علينا من كل مكان . ان الذين دافعوا بجهل عن مصطفى السعيد . اتهموا خصومهم في هذه المعركة . بانهم لسان حال تجار العملة . وأصحاب البوتيكات !! . أما الذين انتقدوا مصطفى السعيد . فقد اتهموا خصومهم بانهم يحاولون جر البلاد مرة أخرى إلى العهد الناصرى البائد . الذى الحق بالبلاد كوارث عديدة . ستظل الأجيال القادمة تعاني من آثارها ونتائجها . والحقيقة التي لا تقبل الشك . إذا استثنينا نفرا قليلا من الذين يطبلون ويزمرون لكل قرار أو توجيهات عليا . فسنجد ان الذين دافعوا عن مصطفى السعيد . هم الذين يتشدقون بالناصرية . واشتراكية الفقر أباها . وهتفوا لشعار شد الأحزمة على بطون الشعب فقط . والثراء .. كل الثراء لأشرف مروان الطفل المعجزة وأمثاله !! . بل ان هؤلاء الرفقاء . أطلقوا على مصطفى السعيد . لقب « المناضل » !! . ولا أدري . أى نضال يقصدونه !! . والحقيقة التي لا تقبل الشك أيضا . ان مصطفى السعيد . أراد ان ينتقم من هذا الشعب الكادح . ولا أدرى أيضا . ما سر انتقامه ؟ ! . فاستلهم قراراته وسياساته . من أحد القادة السابقين . وتوالت المصائب والكوارث . على يديه . انني أوجه الدعوة الى الرفقاء المتناضلين الذين دافعوا عن مصطفى السعيد . ليقرأوا التحقيق الصحفي المنشور على الصفحة الثالثة في هذا العدد . لقد أغلق المناضل مصطفى السعيد حسابات ٥٥ تاجر عملة . بما فيهم سامي على حسن . وبعد ١٣٢ يوما أصدر المناضل توجيهاته الى بنك الاسكندرية . لتوقيع عقد مع سامي على حسن . ويقوم سامي بمقتضى هذا العقد . ببيع الدولارات الى البنك . وبسعر مميز ! . ويدور تساؤل . لماذا رفع المناضل مصطفى السعيد . الحظر الذي فرضه على . سامي على حسن . بالذات ؟ . هل لوجود علاقات قوية بينهما ؟ . أم ان هناك أسبابا أخرى . كان الرفقاء يجهلونها . أو ان التقاليد التي ورثوها عن العهد الناصرى البائد . تجعلهم يدافعون عن مصطفى السعيد مهما فعل . مادام يسير على الخط الاشتراكي الذى يحقق عدالة توزيع الفقر على الشعب فقط ؟ ! . ان التحقيق الصحفي المنشور اليوم . يضع علامات استفهام عديدة . حول تصرفات وأفعال المناضل مصطفى السعيد . ولا ندرى متى سيبدأ التحقيق فيها . حتى يعرف الشعب . من هو مصطفى السعيد . الذى جلس على كرسي وزارة الاقتصاد . وتشبث به . حتى أغرق مصر في كارثة اقتصادية . وفي نفس الوقت كان هذا المناضل يؤمن نفسه . ويؤمن أسرته !. بالسحب على المكشوف وبدون ضمانات عينية . ووصلت حجم التسهيلات الممنوحة للدكتور مصطفى السعيد من بنك الأهرام إلى ٢٣٠ ألف جنيه . وذلك بصفة شخصية أثناء توليه وزارة الاقتصاد !! . ويبقى تساؤل . عن ما هو الاجراء الذى ستتخذه الحكومة الرشيدة . تجاه هذا الوزير . الذى كان حتى ساعات قليلة ماضية . من أبرز أعضائها ؟ ! — وأنا لا أتصور ان الحكومة . كانت تجهل . تصرفات وأفعال هذا الوزير وأسرته . أما سكوتها عنه حتى الآن . فهذا سر . مازال في عالم الغيب . ولا أعتقد ان هذا السر سيستمر مجهولا . وسينكشف قريبا . ووقتها لن يكون الحساب لمصطفى السعيد وحده ! ان المستشار حسني عبدالحميد مساعد المدعي العام الاشتراكي قال . أمام محكمة القيم أثناء نظر قضية انحراف بعض العاملين بالبنوك الاستثمارية وتجار العملة : « مصيبة حلت على مصر في بعض أشخاص كان من الممكن لولا ظروف خاصة ان نبترهم بترا . ولكن معلهش . ستتغير الظروف قريبا . وسترفع القبضة التى على يد البنوك والبنك المركزي قريبا . وسيعرف كل طريق الصواب .. واحذروا يوما يغضب فيه الشعب . هو يحتملكم ويصبر عليكم ويمتد صبره . ثم فجأة لن يصبر . واذا نفذ صبره سيقتحمكم باذن الله . وسوف يدمر عليكم حصونكم باذن الله . ولن تنفعكم حصونكم » .

ان الظروف تغيرت باقالة الدكتور مصطفى السعيد من منصبه الوزارى . وتم رفع القبضة من على يد البنوك والبنك المركزى . فهل سيعرف الجميع طريق الصواب ؟ !

سعيد عبدالخالق

مع العمال
وقفة .. !

ستتوقف عن الاستطراد في مناقشة اساسيات السياسة النقابية العامة . هذا العدد .. وذلك لأن ما يجرى تحت انظارنا ، يجعل من تلك المناقشة ترفا مرفوضا وبغيضا ..

فخلال هذه الأيام نشطت معالم سياسة حذرنا . ومازلنا نحذر من الاستمرار فيها . وفي المقابل نجد أن القيادات النقابية تراها وتسمعها . ولكنها تعاملها وكانها تجرى في « الواق الواق » أو « الركن الخراب » .

الارز يرتفع ثمنه على بطاقة التموين الى ثلاثة أضعاف . والارز الاضافي الذى كان يصرف للجمعيات التعاونية الفئوية والمنزلية توقف صرفه . ويقال أنه سوف يعاد طرحه عن طريق المجمعات الاستهلاكية بضعف الثمن وصدرت الاوامر في نهاية شهر مارس بالتوقف نهائيا عن انتاج الرغيف بقرش صاغ . ما عدا أربعة مخابز بمنطقة حلوان . وبعض المخابز بمنطقة شبرا الخيمة .

وتناقش الآن بمجلس محافظة القاهرة زيادة تسعيرة ركوب المواصلات . بعد أن تم تنفيذ زيادة المياه والكهرباء . ولا نتحدث عن ندرة بعض السلع . ولكن زيادة البنزين ، الذى تم كالعادة تحت اسماء جديدة براقة . سوف تؤدى الى زيادة أسعار النقل التي سيتحملها المستهلك بالتأكيد . وهذه السياسة مرفوضة . وهي لا تحمل الخير لجموع الشعب أو العاملين .

والسؤال اين القيادات النقابية . لقد دافعتم من قبل عن وقفة مع الصديق .. الا تحتاجون لوقفة مع النفس . وقفة صدق . ووقفة امانة مع الجميع .

أحمد طه

اتحاد عربى جديد

تجرى حاليا اتصالات واسعة . على ... بالخدمات البريدية . وقد تم أخيرا خروج ... البرق والهاتف وكونوا نقابة جديدة .

الغريب : ان هذا التطور يجرى في ... البريد في مصر من نقابة البرق والبريد و... الانضمام للاتحاد الدولى للنقابات الحرة ... أن تعلن قريبا الخطوات العملية لهذا ...

"الوفد" .. والقانون !

« الوفد » اثارت قضية تأخير الانتخابات الخاصة بالاتحادات النقابية المحلية عن موعدها القانوني وقد جرت اخيرا هذه الانتخابات في جميع المحافظات . وكانت أكثر هذه الانتخابات ضراوة في محافظة القليوبية بين سعيد جمعه وأحمد الدسوقي وانتهت بفوز سعيد جمعة .

واذا كانت هذه الانتخابات قد تمت بعيدا عن كثير من مظاهر الصراع الحزبي ، فان هذا يؤكد ان اثارة « الوفد » لهذه القضية لم يكن من زاوية حزبية ضيقة ، وانما دفاعا عن القانون والالتزام به .

ونحن لا نعتبر انفسنا منتصرين .. وانما الذى انتصر هو القانون .

السمك الكبير .. يلتهم الصغير !

تعرض اللجنة النقابية المهنية لعمال الصيد بالسويس متاعب عمال وصائدي الاسماك بالفلايك الذين يعانون من قرار المحافظ بالاستيلاء على صيدهم ومعاملتهم معاملة الصيد بالسفن الآلية . من المعروف أن انتاج الفلايك ضئيل ولا يسمح بالتسويق خارج المحافظة . وقد اكد بحث للمنظمة الدولية للغذاء أن متوسط الدخل السنوى للاسرة التى تعمل على الفلايك نحو ٤٠٠ جنيه سنويا ! وقد حاول ممثلو اللجنة مقابلة المحافظ لمناقشته في قراره ، ولكنه رفض مقابلتهم أو الاستماع اليهم حتى الآن .

معاملة .. ومعاملة !

اللجنة النقابية للعاملين بالجمعية التعاونية الاستهلاكية العامة بمحافظة سوهاج تشكو من ان القرار الجمهوري الذى منح العاملين علاوة قدرها خمسة جنيهات عام ١٩٨٣ لم يطبق عليهم حتى الآن . وكذلك القرار المماثل الذى صدر عام ١٩٨٤ . ويردون على الادعاء القائل بعدم تحقيق مكسب بالجمعية ، بان الميزانية قد حققت ربحا قدره ١٧٧ ألف جنيه .



بعد الموجي .. سرقوا بليغ في أوربا

سرق الملحن التركي جمال آتام المقيم في هولندا . لحن بليغ حمدي لأغنية « وحشتوني » غناء وردة وقدمه في شريط اسماه « منوعات عربية » على أنه من تأليفه . وانتشر الشريط في اسواق أوربا . طلب بليغ تدخل جمعية المؤلفين والملحنين لحماية حقوقه . واتصلت الجمعية المصرية بجمعيات هولندا والمانيا وغيرهما . وارسلت لهما . النوت . الموسيقية للحن . وشريط الملحن التركي . وطلبت الجمعية المصرية استرداد كل ما تم دفعه للتركي من حقوق الاداء . وسدادها لبليغ حمدى .

كانت الجمعية قد تدخلت من قبل في مشكلة مماثلة بلحن الموجي من « قارئة الفنجان » .. واستردت بالفعل حقوقه عنها والتي بلغت ٧٥٠ ألف فلورين هولندى أى ما يعادل ٢٣ الف جنيه مصرى .

قانون جديد للرقابة يعده المولد وجوهر

قررت اللجنة العامة للرقابة على المصنفات الفنية برئاسة الكاتب عبد الرحمن الشرقاوي ، تكوين لجنة تضم عدلي المولد ويوسف جوهر المحاميين مع ثلاثة أعضاء آخرين من غير القانونيين ، لتضع اللجنة مشروع قانون جديد للرقابة .

لجنة برئاسة « عبد الوهاب » لبحث أسباب هبوط الأغنية المصرية ! ؟
ورثة أم كلثوم يحصلون على ٥٠ ألف جنيه سنويا بقرار من عبد الناصر

كون إتحاد الاذاعة والتليفزيون لجنة برئاسة الموسيقار محمد عبد الوهاب . لدراسة أسباب هبوط الأغنية المصرية . ويعتبر هذا أول اعتراف على المستوى الرسمي ، بأن الأغنية المصرية هابطة ودون المستوى . تضم اللجنة مع عبد الوهاب ، رئيسة التليفزيون سامية صادق ، وفهمي عمر رئيس الاذاعة . ونقيب الموسيقيين احمد فؤاد حسن ، ورئيس اتحاد الكتاب ثروت أباظة .

ويقول عبد الوهاب :

●● من غير المعقول .. أو المقبول أن [illegible] تنفق الاذاعة والتليفزيون الآف الجنيهات على اغنيات لاترى النور ولاتصل للناس .. المفروض أن يحرص كل من الجهازين على تقديم أغنيات مميزة لها مستوى رفيع تعتمد في صياغتها على أعلام الشعر الغنائي والتعبير الموسيقي .. وذلك لن يتحقق إلا بوضع أسس وقواعد مالية جديدة بحيث يجد الملحن أو المؤلف مايغريه على أن يقدم افضل ما عنده . واضاف عبد الوهاب : ان أجر الملحن الممتاز لايتجاوز حاليا في الجهازين الف جنيه ، والمؤلف ١٥٠ جنيها .. في حين أن هذا الملحن نفسه تدفع لـه شركات إنتاج الكاسيت عشرة الاف جنيه وللمؤلف ثلاثة الاف جنيه .. ولذلك لايجد أحد منهما سببا لتقديم إنتاجه للاذاعة او التليفزيون .

●● هناك قيود في كل من الاذاعة والتليفزيون .. فاذا رغب مطرب أو مطربة . أن يذاع حفل يشترك فيه بالغناء . لابد أن يقدم عملا جديدا ... فإذا كان . هناك اكثر من حفل ... كان عليه أن يقدم في كل منها أغنية جديدة .. والا رفض كل من الجهازين إذاعة أو نقل الحفل .. أو حتى تسجيله لاذاعته أو عرضه فيما بعد !

ويقول عبد الوهاب :

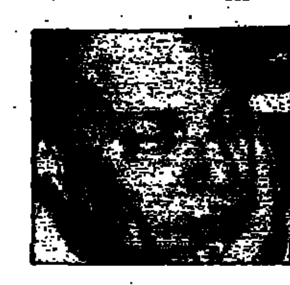
إن هذا القيد ظالم .. ظالم للفن لانه اذا اراد فنان أن يقدم عملا جيدا .. فالاعداد له من اختيار الكلمات الى صياغة اللحن .. الى حفظ الفرقة الموسيقية والمطرب للحن لايمكن ان يتحقق في هذا الوقت القصير ولابد ان تكون النتيجة .. هابطة » .

رغم ان العائد من انتشار الاغنية للمؤلف والملحن والناشر وحدهم .. وقد تم اخيرا اكثر من هذا .. فقد تم اخيرا توقيع اتفاقية في روما سميت « إتفاقية روما » وقعت عليها ٣٠ دولة تعطي بمقتضاها نسبة من حقوق الاداء والطبع للفنان المؤدى .. ولم توقع مصر بعد على هذه الاتفاقية .. وكان الرئيس الراحل انور السادات قد أصدر قرارا جمهوريا بحق الفنان المؤدى ، ولكن لم ينفذ هذا القرار حتى الآن . وتؤدى إذاعات القاهرة والتليفزيون هذا فقط لأغنيات ام كلثوم بقرار خاص من الرئيس الأسبق جمال عبد الناصر .. ويصل حق أم كلثوم في الاداء والذى مازال يدفع لورثتها إلى حوالى ٥٠ الف جنيه سنويا من اذاعات وتليفزيون القاهرة فقط !

محمد عبدالوهاب

حضر المدعوون .. وتخلف صاحب الدعوة

وجه المخرج المسرحي احمد زكي ، بصفته أمينا لهيئة المسرح العالمية الدعوة لحضور إحتفالات القاهرة بيوم المسرح العالمي على مسرح السلام يوم الخميس الماضي . وحضر المدعوون في الموعد المحدد وهو السابعة مساء وانتظروا الداعى حتى الثامنة والنصف . ولكنه لم يحضر . اضطر محمود الحديني الى افتتاح الاحتفال بكلمة القاها ثم عرض لاعمال عبد الغفار عودة . وانتهى الاحتفال وخرج المدعوون ليجدوا احمد زكي في سيارته يقول لهم : « موش احتفلتم ؟ خلاص .. كل سنة وانتم طيبين !! »



ترشيح سعد وهبة لرئاسة هيئة القطاع العام السينمائي

تصدر اسم سعد الدين وهبة رئيس اتحاد النقابات الفنية ، قائمة اسماء المرشحين لشغل منصب رئيس هيئة القطاع العام السينمائية التى صدرت قرارات تكوينها الاسبوع الماضي وتشرف الهيئة على شركات الاستديوهات ، ومصر للتوزيع ، ودور العرض ، والصوت والضوء .

ماذا يجرى في مسرح القطاع الخاص ؟

يواجه مسرح القطاع الخاص مأساة خطيرة ، تهدد بانهياره ، بسبب عدم اقبال الجمهور . اعتذرت اسعاد يونس عن استكمال العمل في مسرحية « جحا يحكم المدينة » بطولة سمير غانم واثبتت ذلك في محضر اثبات لانها كما تقول « لايمكن ان تكمل المسرحية بدون جمهور » واغلق جورج سيدهم لنفس السبب مسرحية « لو كنت فار انا قطة » بعد اعتذار هاله فاخر لم تستمر المسرحية سوى ١٥ يوما فقط . اما مسرحية « اعقل يامجنون » بطولة محمد نجم وعفاف شعيب . فتقرر عرضها على المسرح لمدة يوم واحد في الاسبوع وهو يوم الخميس لعدم اقبال الجمهور ما .

فرقة أوبرا القاهرة تشكو من ضعف الميزانية
في برقية شكر إلى رئيس الجمهورية

ارسل حسن كامى عضو فرقة اوبرا القاهرة ، وعضو لجنة الثقافة بحزب الوفد ، برقية شكر الى رئيس الجمهورية بالنيابة عن فرقة اوبرا القاهرة ، بمناسبة وضع حجر الاساس لدار الاوبرا الجديدة . قال حسن كامى في برقية للرئيس حسني مبارك :

اتشرف بالنيابة عن زملائي اعضاء فرقة اوبرا القاهرة بتقدم جزيل الشكر على تفضلكم بتشريف حفل وضع الحجر الاساسي لبناء دار الاوبرا المصرية الجديدة وقد اعتبر كل واحد منا وجودكم معنا في هذه المناسبة التاريخية اعظم تكريم واكبر مساندة منكم لنا وللاوبرا وللفنون الراقية التى اصبحت اليوم مقياس التقدم الحضارى والثقافى للدول في العالم .

وننتهز فرصة تشريفكم لنا والتفافك في اتجاهنا لنلتمس منكم التفضل باصدار القرارات اللازمة نحو تخصيص الميزانيات الخاصة لنشاط فرقة اوبرا القاهرة وهى الفرقة القومية المصرية التى صمدت منذ حريق دار الاوبرا عام ١٩٧١ حتى اليوم تقدم نشاطها لمصر وللعالم في ظروف تشبه التشرد وبدون مخصصات مالية مستقرة لها وبدون ادارة او لوائح تنظم امورها وبدون تخطيط لنشاطها . وكل واحد منا يتطلع الى مساهمته في الاعداد منذ اليوم لافتتاح دار الاوبرا الجديدة بما يليق بمكانة مصر وقد تقدمنا بمشروع تفصيلى لخطة نشاط الفرقة على المدى القصير والمتوسط والطويل يصاحبه ميزانية نشاط منذ اكثر من عام الى السيد وزير الدولة للثقافة ولم نحصل حتى تاريخه على مخصصات مالية او جواب على مطالبنا المتواضعة .

ولسنا نشكو في هذه المناسبة من قسوة وزارة الثقافة على فرقة الاوبرا ومن قسوتها على الفنون الراقية عموما وقد اصبح التشرد الفنى وقلة المورد وشلل النشاط واحباط المعنويات اسلوب حياة مغنى الاوبرا المصرى على عكس مغنى الاوبرا في كل دول العالم ولكننا ندعو الله العلى القدير ان تكون نهاية محنتنا على ايديكم وقد تفضلتم اليوم بوضع الحجر الاساسي لدار الاوبرا فقد تحتم ان يقوم ابناء مصر من فنانى الأوبرا بدورهم لاحياء هذه الدار يوم افتتاحها وتحتم كذلك الاعداد لهذا الحدث من هذه اللحظة بالخطة والميزانية والاسلوب العلمى الراقى المناسب لاسم وطننا .

أضاءها الله بصيرتكم في هذا الصدد كما أضاءه من قبل حتى يتسنى لنا أداء رسالتنا التى نتطلع من خلالها الى رفع علم وطننا العظيم عاليا في سماء الثقافة العالمية .

كما ارسل حسن كامى برقية اخرى الى عبدالحميد رضوان وزير الثقافة بمناسبة وضع حجر الأساس . وقال في البرقية :

يعز علينا نحن اعضاء فرقة اوبرا القاهرة في اليوم الذى يحتفل الوطن كله بفضل جهود سيادتكم وايمانكم بقيمة الفنون الراقية بارساء حجر الاساس لدار الاوبرا المصرية الجديدة وباعادة إحياء الثقافة العالمية في عاصمة مصر . يعز علينا الا نشارك بفننا في هذا الاحتفال وقد بذل كل فرد منا من نفسه داخل البلاد وخارجها في اصعب الظروف وشرف كل واحد منا انتزاع اعجاب جماهير مختلف الشعوب باسم بلدنا ورفع علم مصر في مجال الغناء الاوبرالى العالمى . ويعز علينا ان نرى الذى ادعى خطأ أن فن الاوبرا العالمية دخيل علينا قد نجح في عزلنا حتى اصبحت القاعدة تجاهل وجود طاقات اعضاء فرقة الاوبرا واصبحوا يتفرجون على برنامج حفل ارساء حجر اساس دارهم بدلا من ان يكونوا هم نجوم الحفل

تكتب هذه البرقية وقلوبنا دامية داعية الله ان تنتهى محنتنا اليوم وقد كلل النجاح جهودكم نحو النهوض بمستوى الفنون في مصر فقد آن الأوان للاعتراف بمكانة كل من قام بالمساهمة من ابناء هذا الوطن العظيم في تقديم فن الاوبرا وتكريمهم بدلا من استبعادهم وتجاهل وجودهم وامكاناتهم

صندوق دعم السينما يعيد للدولة
٧٥ ألف جنيه قيمة جوائز للأفلام

[illegible]

مرتبات الأساتذة يحصل عليها
كبار المسئولين كمكافآت

[illegible]

السوفيت قادمون في شارع عماد الدين بدارين لعرض الأفلام

[illegible] ... وسوف تخصص واحدة منهما للفيلم العربي والثانية للفيلم السوفيتي ... ويقدم السوفيت كل المعدات والاجهزة والمقاعد والاضاءة لاحدث دارى عرض بالقاهرة ... الانتهاء من المشروع ، لاستقبال الافلام والجماهير ، بعد السنوات الثلاث القادمة .

الاستديوهات تتحول الى شركة مساهمة
لتحصل على قرض أمريكي قيمته ١٥ مليون دولار !

رفض صندوق المنح والقروض الامريكية تقديم مساعدات لمشروع تطوير الاستديوهات ومعامل السينما المصرية التابعة للقطاع العام السينمائي ـ وكان القطاع العام السينمائي قد تقدم من خلال الاجهزة المختصة بوزارة الثقافة للحصول على قرض قدره خمسة عشر مليونا من الدولارات لتطوير ستديوهات السينما ومعاملها ـ ورفض الجانب الامريكى الطلب لانهم يهتمون اولا بدعم القطاع الخاص ، وكان من نتيجة ذلك انه تقرر تحويل شركة ستديوهات التي يرأسها المحاسب جمال أمين الى شركة مساهمة مصرية تطرح اسهمها وتشارك فيها البنوك وشركات التأمين وشركات الانتاج والتوزيع السينمائي .. ذلك حتى تتمكن من الحصول على منح وقروض الصندوق الامريكى ..

وتجرى حاليا الاجراءات التى يعلن بعدها عن تحويل شركة الاستديوهات الى شركة مساهمة مصرية حتى يتحقق للسينما المصرية أحدث ماوصلت اليه السينما في صناعة الفيلم . وكان يوجد مشروع بنقل كل الاستديوهات خارج القاهرة بعد ان أصبح معظمها داخل نطاق أحياء سكنية كثيفة السكان ، كستديوهات النيل ، والاهرام ، ومدينة الفنون ، ومصر . وينص المشروع على اراضى هذه الاستديوهات لتتحول الى مدن سكنية والانتفاع بحصيلة بيع هذه الاراضى في بناء مدينة سينما جديده خراج نطاق الاحياء السكنية للقاهرة الكبرى .

وصناعة السينما مهددة أيضا بالانهيار
بسبب القرارات الاقتصادية الاخيرة وموزعى الافلام والفيديو

بدأت صناعة السينما المصرية تمر بمرحلة من اصعب وأخطر المراحل في تاريخها تهدد بكسادها وتوقفها تماما تعود اسباب هذه المرحلة الى القرارات الاقتصادية الأخيرة ، وموزعو الافلام غير المصريين وشركات توزيع افلام الفيديو !

كانت القرارات الاقتصادية التى اصدرها الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق قد اعتبرت الفيلم الخام من الكماليات ، وفرضت عليه رسوما جمركية عالية ولم تعترف القرارات بأنه من الخامات الاساسية المستخدمة في أهم الصناعات في مصر . وجرت أكثر من محاولة لتغيير مفهوم وزارة الاقتصاد ، لاهمية صناعة الفيلم المصرى ، والمواد الخام الأساسية له ، ولم تسفر هذه المحاولات عن نتائج حتى الآن . وبقيت السينما مخنوقة بقرارات وزير الاقتصاد السابق .

كما بدأ موزعو الافلام غير المصريين ، الذين هاجروا ونقلوا مكاتبهم الى قبرص ، في اجتذاب السينمائيين والنجوم المصريين لاخراج وتصوير أفلام جديدة في قبرص وغيرها من الدول الأوربية ، حتى يكونوا خارج حدود المعاملات المالية المصرية ، ويكون لديهم ما يكفى من أفلام تحتاجها الأسواق التى اعتادوا ان يعرضوا فيها الفيلم المصرى

أما شركات توزيع أشرطة الفيديو ، فقد بدأت انتاج أفلام خاصة بها ، بعد أن تضاءل عدد الافلام التى ينتجها السينمائيون المصريون . ويجرى الآن تصوير أكثر من فيلم روائى خصيصا للفيديو ، يتم تصويرها خارج الاستديوهات بميزانيات متواضعة ، لانها تنتهج أسلوب الانتاج التليفزيونى في أجور النجوم والفنيين . كما أنها تصور على أشرطة الفيديو ، وهى أرخص بكثير من الفيلم السينمائى ، بالاضافة إلى أن المنتجين لا يهتمون بكبار النجوم لانهم لا يهتمون أساسا بشباك التذاكر .. ولا يستغرق تصوير الفيلم بهذه الطريقة أكثر من ١٠ أيام !!

يوسف شاهين يزور مصر لمدة يوم واحد

قطع يوسف شاهين مهمته في فرنسا حيث يجرى تحميض وطبع فيلمه الجديد « وداعا بونابرت » وزار القاهرة لمدة يوم واحد لوداع والدته التى توفيت في الأسبوع الماضي . عاد يوسف الى باريس لمتابعة اعداد فيلمه الذى اختاره مهرجان .. كان .. للعرض في المهرجان خلال دورته القادمة . التى تبدأ في الثامن من مايو القادم الفيلم بطولة النجم الفرنسى ميشيل بيكولى ، ومجموعة من نجوم مصر منهم محسن محيى الدين ، ومحسنة توفيق .

نادية الجندى تطلب دعوة خاصة للحضور

وجه مهرجان موسكو دعوات خاصة الى كل من سعد الدين وهبة رئيس اتحاد النقابات الفنية والمخرج يوسف شاهين وعميد معهد السينما د . مصطفى محمد على والنجمة نبيلة عبيد والنجم نور الشريف الذى رشح فيلمه « الزمار » للمسابقة في المهرجان . طلبت نادية الجندى عرض فيلم « جبروت امرأة » او فيلم « الخادمة » في المهرجان وان توجه اليها الدعوة لحضوره . يبدأ المهرجان يوم ٢٨ يونيو القادم .

ولنا حوالنقد

حيلة ..

علم مندوب « حق النقد » ، ان المسئولين في مسرح مختار الصيفي قد استخدموا حيلة ذكية لمنع بلدوزرات محافظة القاهرة من هدم المسرح .. قام المسئولون بوضع « يافطة » جديدة على باب المسرح الخارجي مكتوبا عليها مسرح « نيو اريزونا » .. مختار سابقا ..

قالوا هذا الأسبوع

رئيس الجهاز التنفيذي لمشروع الصرف الصحى أصدر أوامره بحظر نشر اخبار المجارى .. رئيس الجهاز اصدر اوامره أيضا بحظر صرف المجارى ..

سفر

صرح مصدر مسئول في الجوازات والجنسية ردا على سؤال توجه به مندوب « حق النقد » عن منع بعض المواطنين من السفر الى الخارج .. قال المصدر :

احنا ما عندناش مانع من سفر أى مواطن .. بشرط انه ما يخرجش ومعاه مش أقل من ١٠٠ مليون جنيه !

احمد الله

قال الرجل العجوز لاولاده واحفاده « انا أحمد الله في كل حين » .. أحمده لانني نجحت في تربيتكم .. أحمده لانكم في أحسن مراكز .. احمده على الصحة .. أحمده لان أحد من رؤساء الجمهورية السابقين ما خدش شقتي وعملها استراحة تبع رئاسة الجمهورية ..

البارود

علم مندوب حق النقد أن الجماهير في مدينة ايتاى البارود قرروا بعد التجاوزات الخطيرة التى تقوم بها الشرطة في هذه المدينة حذف ايتاى من اسم المدينة والاكتفاء « بالبارود »

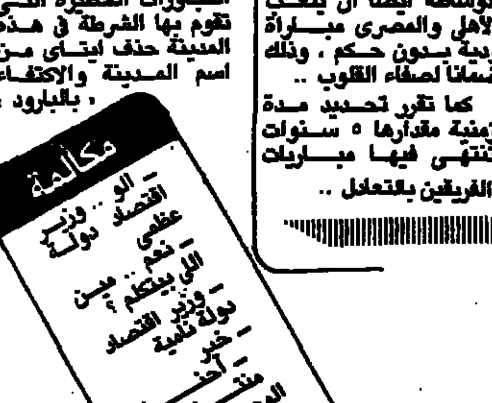


مشروع مصالحة

علم مندوب النقد المتجول في أوروبا أن السوق الاوروبية المشتركة قد ارجات حاليا إعداد مشروع الوساطة بين العراق وايران . وقررت اللجنة على وجه السرعة اعداد مشروع وساطة لانهاء الخلاف بين الأهلى والمصرى .

تؤكد حق النقد ان المشروع يتضمن نزع الطوب من الفريقين . كما يتضمن مشروع الوساطة أيضا ان يلعب الأهلى والمصرى مباراة ودية بدون حكم ، وذلك ضمانا لصفاء القلوب ..

كما تقرر تحديد مدة زمنية مقدارها ٥ سنوات تنتهى فيها مباريات الفريقين بالتعادل ..



مثل شعبى

●● البيت الابيض .. ما ينفعش في اليوم الاسود .

انت تسأل .. واحنا كمان

رأى

● ما رأيك فيما تفعله معنا الدول العظمى أمريكا وروسيا ؟

فيفي فوزي ـ المهندسين

● من طوبة لبشة يا قلبى لا تحزن

خطة

علم مندوب « حق النقد » ، ان مسئولا كبيرا في وزارة الصناعة قد عقد مؤخرا مؤتمرا صحفيا لشرح خطة الوزارة في منع تلوث البيئة الناتج عن مصانع الأسمنت والجبس في الإسكندرية

أعلن المسئول انه تم التوصل الى منع التلوث عن طريق منع اذاعة مسلسلات العنف والجنس في التلفزيون ..

تجريف

أعلن الدكتور يوسف والى وزير الزراعة أن ردود الوزير على جرائد المعارضة لا تنشر .. وبعد البحث والتقصى اتضح ان المسئولين عن الردود في مكتب سيادته متهمون بتجريف الردود ..

تذكار

وزير التموين التقى قبل رحيله عن حديقة الحيوان بمدير الحديقة وشكره على حسن استضافته طوال هذه المدة .. الوزير قرر اهداء الحديقة حمار مخطط ومحسن ..

أجداد

بعد المطالبة بحرق ألف ليلة وليلة .. مال أحدهم على أذن شهريار قائلا :

ـ يا مولاى .. انت زعلان ليه .. اللى يخليهم يخطفوا البنات .. ويقتلوا الآباء .. مش بعيد يحرقوا الاجداد ..

هولندا

علمت حق النقد أن الامى سعيد القدح قد عاد مؤخرا من رحلة عمل في هولندا

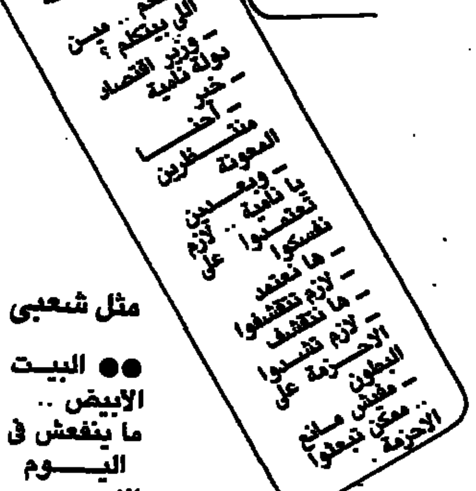
وكاد القدح أن يحدث أزمة دبلوماسية لانه لا يعرف القراءة ولا الكتابة ولكن اتضح أن القدح كان قد ترجم الختم بتاعه إلى الهولندية .

إذاعة

في أحد البرامج الاذاعية سألته المذيعة

ـ تحب تسمع أيه ؟

ـ أحب أسمع شالوا مصطفى السعيد ومصر اليوم في عيد .



بطانية .. لكل مواطن

صرح سعيد الخيام رئيس حزب السلحة الوطنية (سكان الخيام) انه قد اجرى مقابلة مع الدكتور غالى المرشح لرئاسة وكالة غوث اللاجئين الأفارقة .. وبحث معه وسائل تدعيم العلاقات بين الجانبين ..

ومن جهة اخرى تبحث اللجنة العليا للحزب مشروع اقتراح بقبول سكان أكشاك الايواء كاعضاء عاملين في الحزب .. وقد صرح أحمد الداق انه قد اعد مشروع قانون لمد مظلة البطاطين لجميع المواطنين

برقيات

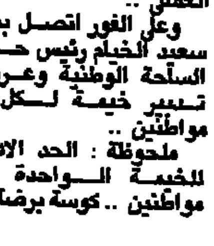
علم مندوب حق النقد ان الملايين من البرقيات انهالت على مكتب صفوت الشريف بعد استرداد ولده الخلو رجل ومقداره ٨ آلاف جنيه .. وحصوله على شقة في عمارة الحلاق .. البرقيات تحمل كلمة واحدة « نعيما » .

قرع عسلى

بلغ عدد الذين أضيروا من خلوات عمارة الحلاق نحو ٢٠٠ مواطن .. المواطن الوحيد الذى حصل على شقة واسترد الخلو لم يعرف احد اسمه . ولكن حق النقد تعرف اسم والده « صفوت الشريف » .. هناك ١٩٩ مواطن معندهمش فكرة عن التدبير المنزلى والقرع العسلى ..

وعلى الفور اتصل بنا سعيد الخيام رئيس حزب السلحة الوطنية وعرض تدبير خيمة لكل ٥ مواطنين ..

ملحوظة : الحد الادنى للخيمة الواحدة .. مواطنين .. كوسة برضة ..



ليل ونهار

يا كيداهم « يا أحلام » !!

● احتفل سمير صبرى بالمذيعة « أحلام شلبى » في الملهى الليلى الذى غنى فيه باحد فنادق القاهرة الكبرى ارتجل سمير كلمات غنائية لاحلام وقال : « يا كيداهم .. عليزين بلبسوكى .. الكستور » . وكان سمير يخرج لسانه للتليفزيون . تلقت احلام شلبى عدة انذارات من كبار المسئولين بالتليفزيون لمغالاتها في ارتداء الحلى والملابس .

الرقابة بدون اجازة

● احتجت غرفة صناعة السينما على حصول العاملين بالرقابة على المصنفات الفنية على اجازة يوم السبت أسوة بباقى القطاعات الاخرى بوزارة الثقافة . قالت الغرفة في الاحتجاج الذى تقدمت به لوزير الثقافة ان الرقابة يسرى عليها قانون الخدمات وقيامها باجازة يعطل مصالح المنتجين والسينمائيين . استجابت وزارة الثقافة للغرفة وتم الغاء الاجازة .

ممنوع على

مذيعات الربط

● تقرر منع المذيعات بالتليفزيون من الظهور على الشاشة لتقديم قرآن الافتتاح والختام صدرت هذه التعليمات في الاسبوع الماضى بعد ان عجز التليفزيون في اقناع بعض مذيعات الربط بضرورة الالتزام بالتقاليد في ارتداء الملابس !

الفار والقطة تبرعوا باجورهم !

● أخيرا .. تم تصوير مسرحية « ان كنت فار انا قطة » لحساب احدى شركات التليفزيون . تبرع عدد كبير من أبطال المسرحية باجورهم بسبب عدم تحقيق المسرحية لايرادات ، أثناء عرضها لعب بطولة المسرحية جورج سيدهم ، وهالة فاخر ، وحسن حسنى هذه أول مسرحية يلعب بطولتها جورج منفردا بعد ١٥ عاما في أعقاب انفصاله عن سمير غانم .

جهود كمال حسن على وراء دار الأوبرا الجديدة

وضع الرئيس حسني مبارك ، يوم الأحد الماضى ، حجر الاساس لدار الأوبرا الجديدة . يتم انشاؤها بتكلفة ثلاثين مليون دولار ، كانت اليابان قد قدمتها ، هدية لمصر ، بمناسبة زيارة الرئيس مبارك لها في عام ٨٣ ، وهى أول زيارة لليابان يقوم بها رئيس مصرى ، وسيقام مجمع للثقافة والتدريب الفنى ، يشغل دارا للأوبرا ومسرحا وسينما ، وقاعة للموسيقى ، ومعهدا للتدريب الفنى . سيتم تنفيذ المشروع بالكامل خلال ثلاث سنوات وتم تخصيص مبلغ الهدية لمشروع الأوبرا ، بفضل جهود كمال حسن على عندما كان وزيرا للخارجية في ذلك الوقت ، وكان يرافق الرئيس مبارك أثناء رحلته الى اليابان .

عودة المشادات والتراشق بالألفاظ في التليفزيون

● وقعت مشادة عنيفة بين امال مكاوى مدير القناة الاولى بالتليفزيون ، وسميحة غالب مدير البرامج الثقافية . وترتب عليها اصابة امال بحالة اغماء شديدة . وبكاء متواصل ، وارتفاع في ضغط الدم . واضطرت الى ملازمة الفراش وعدم مغادرة منزلها لمدة أربعة أيام . وكانت أمال مكاوى قد أعطت تعليماتها بالغاء عرض احدى حلقات برنامج نادى المسرح الذى تشرف عليه سميحة غالب ، من على خريطة برامج يوم السبت الماضي . لزيادة المدة الزمنية المحددة للبرامج الاخبارية في نفس اليوم اعترضت سميحة على تعليمات مدير القناة الاولى ، واصرت على عرض البرنامج . والغاء المسلسل العربى بدلا منه . وتطور الامر بينهما الى مشادة وتراشق بالالفاظ !

وقف « السينما بين الأمس واليوم » والاستغناء عن خدمات السلاموني

قرر التليفزيون وقف برامج « السينما بين الامس واليوم » ، وعدم عرضه على الشاشة بعد اعتراض سامى السلامونى الناقد الفنى على الاجر الذى رصده له التليفزيون نظير اعداده وتقديمه للبرنامج .

وكان مخرج البرنامج قد اجرى اتصالا هاتفيا مع السلامونى لتحديد موعد عمل المونتاج لاحدى حلقات البرنامج ولكنه اعتذر عن عدم المجيء وحضور المونتاج رغم تاكيد المخرج على اهمية وجوده مع « الاسكريبت » حتى يمكن الفيلم بعمل المونتاج . وابدى السلامونى اعتراضه على الاجر الذى حدده التليفزيون عن عمله كمعد ومقدم للبرنامج وهو الاجر الذى حددته لجنة البرامج طبقا للقواعد المالية المعمول بها وهى ٢٠٠ جنيه للاعداد و٢٧,٥٠ جنيه للتقديم عن النصف ساعة . قرر التليفزيون الاستغناء عن خدمات السلامونى !

نكتة تليفزيونية !

● قدمت ناريمان ابو الخير نجمة التليفزيون الجديدة اقتراحا لتقديم برنامج خلال شهر رمضان باسم « مايطلبه المشاهدون » رفض فتحى عبد الستار مدير المنوعات مشروع البرنامج وكتب يقول لدى التليفزيون برنامج يؤدى نفس الغرض تقريبا « مايطلبه الاطفال » ؟

ناس وناس !

احتج عدد كبير من العاملين بالافلام التسجيلية بالتليفزيون بسبب عدم العدالة في توزيع المكافآت فوجىء المخرجون ان مخرجا جديدا يحصل على ٦٠٠ جنيه مقابل اخراجه لفيلم تسجيلى مدته ١٠ دقائق في حين انهم لم يحصلوا على اكثر من ٣٠٠ جنيه . قام رئيس افلام التليفزيون بالموافقة على استثناء هذا المخرج الذى يقدم اولى محاولاته في الاخراج في الوقت الذى لم يعامل بالمثل قدامى المخرجين !

تكريم « محفوظ » دون غيره

● صرفت هيئة الاستعلامات ٦٠ دولارا يوميا لمحفوظ الانصارى رئيس تحرير « الجمهورية » اثناء رحلة الرئيس حسنى مبارك الى اوربا وافريكا . لم يحصل رؤساء تحرير الصحف الحكومية المرافقون للرئيس على هذا المبلغ كان محفوظ الانصارى قد تسلم من جريدة الجمهورية اربعة الاف دولار تحت حساب رحلة الرئيس .

المخرجون ينافقون الوزير ليستمع الى شكواهم

● أرسل عدد كبير من المخرجين بالتليفزيون ، برقيات التهانى الى صفوت الشريف وزير الاعلام ، بعد اختياره رئيسا لمؤتمر وزراء الاعلام الافارقة . السبب المباشر لارسال البرقيات ، هو مقابلة وزير الاعلام بعد ان أغلق جميع المسئولين أبوابهم في وجوههم . يشكو المخرجون من الظلم الفادح الذى تعرضوا له بعد صدور حركة الترقيات !!

منع عرض الاحتجاج

● تدخلت رقابة التليفزيون ، وأوقفت اذاعة هجوم أعضاء مجلس الشعب على عدد كبير من مذيعات التليفزيون بسبب عدم مراعاتهن لتقاليد المجتمع في تقديم البرامج . كان التليفزيون قد أذاع جانبا من مناقشات أعضاء مجلس الشعب لبرامج الاذاعة والتليفزيون .

٣٠ الف جنيه مقدم لحلاوة ! وفريال تهدد !

● سيحصل فايز حلاوة على ٣٠ الف جنيه بمجرد ان يبدأ تصوير برنامج المنوعات الذى تعاقد مع التليفزيون اشترط فايز في التعاقد ان تقدم البرنامج فريال صالح التى تستخدم سيارة فايز المرسيدس في كل تحركاتها واثناء تصوير برنامجها ، على فين . وبالمناسبة هددت فريال صالح المسئولين في التليفزيون اذا لم يسند اليها تقديم حفل غنائى في شم النسيم يوم ١٥ ابريل الجارى وقالت فريال انها سوف تقدم الحفل رغم انف الجميع كانت فريال قد تم استبعادها من تقديم الحفلات الغنائية في شم النسيم لاتاحة الفرصة لبعض المذيعات الاخريات من المغضوب عليهن واللاتى لايحصلن على فرصة التواجد على خريطة التليفزيون في جداول المذيعات التى تضعها فريال صالح . تتجه النية في التليفزيون الى اسناد مهمة الاشراف على مذيعات الربط الى « زينب الحكيم » لضمان العدالة بعد ان تعددت شكاوى المذيعات .

فايز حلاوة — فريال صالح

آفاق عربية .. وعالمية

في منتصف شهر ديسمبر الماضي أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة ٧ قرارات ضد جنوب أفريقيا ، يدين احدها العلاقات الخاصة التي تربط بين حكومة بريتوريا واسرائيل . وفي نفس اليوم أصدر مجلس الأمن الدولي قرارا يدعو دول العالم الى مد نطاق الحظر المفروض على جنوب افريقيا ، وذلك بالامتناع عن شراء اية أسلحة أو معدات عسكرية تصنعها هذه الدولة . وهذا القرار يكمل قرارا سابقا صدر عام ١٩٧٧ بمنع تصدير الاسلحة الى حكومة بريتوريا . وفي ٣٠ يناير الماضي طلبت وزارة الخارجية الأمريكية من الخبراء الامريكيين الذين يعملون في المحطة النووية لانتاج الكهرباء في كيب تاون ترك أعمالهم . وقرر هؤلاء الخبراء الذي يبلغ عددهم ٤٠ خبيرا الكتابة الى هيئة الطاقة النووية الأمريكية لمعرفة وضعهم القانوني . وقد أعلن الدكتور « ليونارد سبيكتور » ـ الخبير الأمريكي في شئون الاسلحة النووية ـ مؤخرا انه إلى جانب دول النادي الذري المنت ، فان اسرائيل تمتلك نحو ٢٠ سلاحا نوويا ، بينما تمتلك جنوب افريقيا نحو ١٥ سلاحا نوويا . وهذه أرقام متواضعة لما ذكرته احدى الدراسات التي نشرت مؤخرا عن جامعة مينيسوتا الامريكية والتي أكدت ان اسرائيل تمتلك مخزونا من الأسلحة النووية يقدر بحوالي ١٠٠ قنبلة ذرية . ومن المهم التعرف على القدرات النووية لجنوب افريقيا واسرائيل ومدى التعاون بينهما .

١ التعاون النووي بين إسرائيل وجنوب أفريقيا

إسرائيل قامت بتفجير نووي تحت الأرض عام ١٩٦٦

تجربة نووية مشتركة بين جنوب أفريقيا وإسرائيل جنوب المحيط الأطلنطي

دراسة :
جلال عبدالفتاح

هناك علاقة تواطؤ قديمة قائمة بين اسرائيل وجنوب افريقيا في المجال الاقتصادي والعسكري . امتد بعد ذلك الى مجال التعاون النووي . وطوال الستينات كانت اسرائيل تحصل على مادة « النايتروجلسرين » اللازمة لصناعة كافة أنواع الذخيرة من مصنع « مودر نفونتين » في مدينة جوهانسبرج ـ وهو اكبر مصنع للديناميت في العالم . وقد انفجرت معامله في نوفمبر ١٩٦٩ بفعل صاعقة وأعيد بناؤها مرة أخرى . وفي سبتمبر ١٩٦٧ قام الجنرال موردخاي جور ـ قائد الطيران الاسرائيلي خلال حرب يونيو ١٩٦٧ ـ بزيارة بريتوريا لتقديم امتنانه على المساعدات التي قدمت خلال الحرب . وخلال حرب أكتوبر ١٩٧٣ تأكد ان جنوب افريقيا قد قدمت الى اسرائيل كثيرا من الامدادات العسكرية العاجلة التي شملت الدبابات والطائرات المقاتلة بطياريها . ومنذ ذلك الوقت ازداد التعاون بين الدولتين العنصريتين في كافة المجالات بما فيها المجال النووي . وفي ابريل ١٩٧٦ قام « جون فورستر » رئيس حكومة بريتوريا بزيارة اسرائيل وتم توقيع اتفاقيات اقتصادية وصناعية وعلمية وعسكرية ، بما فيها البحوث النووية والانتاج الحربي كما هو معلن في ذلك الوقت .. واليوم تستورد جنوب افريقيا الطائرات المقاتلة المصنعة في اسرائيل لمطاردة الثوار الوطنيين في اقليم ناميبيا ، بالاضافة الى الأسلحة الخفيفة والزوارق المسلحة بصواريخ « جابرييل » ، وتقوم اسرائيل باستيراد اليورانيوم من جنوب افريقيا لمفاعلها النووي في ديمونا في صحراء النقب ، حيث انها أكبر دولة في العالم منتجة لهذا الخام الحيوي . وقد وصل الانتاج المشترك بينهما في مجال الأسلحة الى تصنيع مدافع الهاوتزر الثقيلة عيار ١٥٥ ملليمترا العام الماضي بالاضافة الى العربات المدرعة .

أول تأكيد رسمي أمريكي

بدأت المناقشات المثيرة حول احتمال امتلاك اسرائيل للقنبلة الذرية في نهاية عام ١٩٧٥ ، وتصاعدت في مارس ١٩٧٦ حينما نشرت مجلة نيوزويك الأمريكية حديثا لأحد الرؤساء السابقين في وكالة المخابرات المركزية الأمريكية ، أكد فيه ان اسرائيل تمتلك ١٣ قنبلة ذرية ، كل منها في حجم القنبلة التي ألقيت على مدينة هيروشيما اليابانية في أغسطس ١٩٤٥ . وفي يوليو ١٩٧٧ أعلن الرئيس أنور السادات في حديث نشرته مجلة الأسبوع العربي وجريدة الأهرام . ان ما لدى مصر من معلومات يؤكد ان المفاعل النووي في ديمونا يقوم بانتاج هذه القنبلة فعلا . وأيده في ذلك بعد أسابيع الملك حسين ملك الأردن . وفي شهر فبراير ١٩٧٨ نشر في واشنطون تقرير خطير كانت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية قد أعدته عام ١٩٧٤ ، اعتبر أول تأكيد رسمي أمريكي بوجود أسلحة نووية في اسرائيل . وقد نشر التقرير بناء على طلب احدى اللجان الفرعية بالكونجرس الأمريكي ، عملا بقانون حرية الاستعلام . وكان عنوانه « الاحتمالات المتزايدة لانتشار الأسلحة النووية » .. جاء فيه أن بعض الدول مثل ايران ومصر وباكستان في امكانها انتاج السلاح النووي قبل عام ١٩٨٤ ، أما اسرائيل فقد انتجت هذا السلاح بالفعل ! ومن المعتقد دوليا ان اسرائيل قامت باختبار قنبلتها الذرية الأولى عام ١٩٦٦ تحت الأرض في صحراء النقب . اما جنوب افريقيا فقد أوقفت تجربة ذرية كانت تنوي القيام بها في صحراء كالاهاري في عام ١٩٧٧ . ولكن كلتا الدولتين العنصريتين قامتا بتفجير نووي مشترك في سبتمبر ١٩٧٩ . في الارتفاعات الجوية العالية جنوب المحيط الاطلنطي . ولكن كيف حدث ذلك ؟

التجربة التي لم تتم

الحقيقة ان أقمار التجسس التابعة للاتحاد السوفيتي قد التقطت في شهر أغسطس ١٩٧٧ صورا تشير إلى ان جنوب افريقيا تحضر للقيام بتفجير نووي في صحراء « كالاهاري » قرب الحدود مع ناميبيا « جنوب غرب افريقيا » . وفي صباح السبت ٦ أغسطس توجه القائم بالأعمال السوفيتي في واشنطون إلى البيت الابيض لتسليم رسالة عاجلة الى الرئيس الأمريكي جيمي كارتر . كانت الرسالة في مضمونها تشكل انذارا بأن أي تفجير نووي في جنوب افريقيا . سوف تكون له نتائج خطيرة على السلام والأمن الدولي ، وخاصة على كافة الدول المطلة على المحيط الهندي . اجتمع على الفور مجلس الأمن القومي الأمريكي بحضور كبار القادة العسكريين ، كما تم استدعاء وزير الخارجية سايروس فانس من جولته في الشرق الأوسط . وبعد ان تأكدت الاستعدادات النووية في جنوب افريقيا عبر أقمار التجسس الأمريكية ، اتصل الرئيس الأمريكي في ١٦ أغسطس عبر الخط التليفوني المباشر بالزعيم السوفيتي برجينيف وأبلغه من أن الأنباء صحيحة ، ولكنه سيبذل كل ما في وسعه لمنع ذلك . وبالفعل أوفدت الولايات المتحدة مبعوثين الى كل الدول الاوروبية على وجه السرعة . كما فعل السوفييت ذلك أيضا . وتصاعدت تهديدات الدول الغربية وخاصة فرنسا ، التي أعلنت انها سوف تلغي الاتفاقية الموقعة بينها وبين جنوب افريقيا في مارس ١٩٧٦ لانشاء مفاعلين نوويين لتوليد الطاقة الكهربائية خلال خمسة أعوام تنتهي في عام ١٩٨٢ . وازاء التهديدات الغربية الصارمة خضعت حكومة بريتوريا للأمر الواقع وأعلن رئيس وزرائها في ذلك الوقت جون فورستر ان بلاده لا تنوي صنع القنبلة الذرية أو القيام باي تفجير نووي .

لغز الانفجار الغامض

في الساعة الثالثة من فجر يوم ٢٢ سبتمبر ١٩٧٩ حدث انفجار نووي في الجو قرب جزيرة « الأمير ادوارد » ، التي تقع على بعد حوالي ألف كيلو متر جنوب ساحل القارة الافريقية في المحيط الاطلنطي . وتناقلت وكالات الانباء في اليوم التالي نبأ هذا الانفجار بعد ان أعلنت عنه وكالة المخابرات المركزية الأمريكية . ومنذ هذه اللحظة حتى الآن أصبح أمر الانفجار الغامض لغزا غير قابل للتفسير . بعد ان أعلنت بعض الجهات المختصة في الولايات المتحدة ان ما حدث لم يكن تفجيرا نوويا وانما ظاهرة طبيعية ليس إلا . وأجهدت هذه الجهات نفسها في البحث عن أدلة علمية تؤيد نظريتها ، وكل هذه الأدلة والتحليلات مازالت موضع نقاش وجدل لا ينتهي حتى الآن .. بيد ان ملامح الصورة العامة تشير الى ان اسرائيل وجنوب افريقيا قامتا بتجربة قنبلة نووية مشتركة ، وانهما اختارتا للتجربة عن عمد مكانا ووقتا يجعلان الأمر محل شك . لقد أصدرت وكالة المخابرات الأمريكية بيانها الاول بناء على تسجيلات القمر الصناعي فيلا . وهو مخصص لمراقبة التجارب النووية من الجو ، ويدور حول الارض في ارتفاع قدره ١٠٠ ألف كيلو متر منذ ان أطلق عام ١٩٦٩ وهو أبعد الاقمار الصناعية التي تدور حول الارض الآن . هذا القمر يحتوي على أجهزة حساسة ومقياسين يلتقطان الانفجارات النووية بنظام « التوقيع البصري » فهذان المقياسان مصممان بحيث يتجاهلان الوميض الناتج عن احتراق النيازك والشهب عند دخولها المجال الجوي للأرض . ويستجيبان فقط لكرة اللهب الناتجة عن انفجار نووي . وحتى سبتمبر ١٩٧٩ كان هذا القمر قد سجل ٤١ انفجارا نوويا صحيحا في كل مرة . وجاء ما حدث قرب جزيرة « ادوارد » ليكون التسجيل الثاني والاربعين . كما أن المرصد الامريكي في بورتوريكو الذي يحتوي على أكبر راديو ـ تلسكوب في العالم قد التقط تموجات في طبقة الايونسفير في الغلاف الجوي للأرض له من القوة والسرعة والاتجاه ما يشير الى حدث رئيسي له سمات الانفجار النووي . في نفس الوقت تمكن معمل الأبحاث التابع للبحرية الامريكية من تسجيل اشارات صوتية قرب جزيرة ادوارد ، كما سجل نفس الاشارات بعد ارتدادها من الاصطدام بالجرف الجليدي في القطب الجنوبي .

وازاء هذه البلبلة شكلت الحكومة الامريكية لجنة علمية لمراجعة كافة التسجيلات برئاسة الدكتور « جاك روينا » ، الأستاذ بمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا . وقامت اللجنة بعد ذلك برفع ثلاثة تقارير سرية لم يفصح الا عن بعض فقراتها بعد ذلك . ويبدو ان اللجنة عبرت عن شكها بان ما سجله القمر الصناعي فيلا قد يكون ناتجا عن مرور نيزكين مرا بسرعة الواحد تلو الآخر ، أو عن اصطدام القمر فيلا بذره غبار والغريب ان هذه الشكوك بالغة الضآلة واحتمال حدوثها لا يزيد على واحد في المليون ، ولكن اللجنة ـ لأسباب سياسية ـ ألقت مثل هذه الظلال على كل هذه الشواهد المؤكدة ، لتجنب اعلان دخول السلاح النووي في هذه المنطقة التي تشكل الممر الرئيسي لبترول الشرق الاوسط في طريقه الى أوروبا والولايات المتحدة .

ومن الشواهد الاخرى التي أعلنت خلال السنوات الماضية ، ما جاء بتقرير للمخابرات الأمريكية رفعته الى لجنة المخابرات في الكونجرس الأمريكي عن الحادث وقالت فيه انه كانت هناك قوة بحرية تابعة لجنوب افريقيا قرب جزيرة « ادوارد » في ذلك الحين . والزيارة السرية التي قام بها وزير الدفاع الاسرائيلي السابق عايزرا وايزمان الى جنوب افريقيا في أغسطس ١٩٧٩ ، واجتمع خلالها برئيس هيئة الطاقة النووية في جنوب افريقيا الدكتور « ابراهام راوز رودينى » والتي كشفت بالصدفة في عام ١٩٨١ .

على ان أغرب ما في الأمر هو فشل طائرات الاستكشاف الامريكية ، التي قامت بعد ثلاثة أيام من الحادث لاخذ عينات من هواء المنطقة ، في العثور على أي اشعاعات نووية ! وهو أمر غير متصور . وتفسير ذلك ان المنطقة التي جرى فيها الاختبار تقع في منطقة يطلق عليها اسم « المنطقة الشاذة جنوب الأطلنطي » اذ يميل الحقل المغناطيسي للكرة الأرضية نحو السطح ، وهذا الأمر يجعل من الممكن اكتشاف الأشعة الكونية القادمة من الفضاء الخارجي الصحيق نحو الأرض ، وذلك عند مستوى سطح البحر في المنطقة ، بينما يصعب ذلك عادة في المناطق الأرضية الأخرى .

(للبحث بقية)

لمصلحة من ؟ ...

اني لا أدري لمصلحة من سمح لتلك المسرحية الهزيلة أن تستمر قرابة عام . اني لا أقصد واقعة استمرار وزير في منصبه طوال هذه المدة رغم شبه الاجماع من شتى فئات الشعب على تخريبه لاقتصاد مصر بدلا من الارتقاء بمستواه ولكني اتحدث اليوم عن ظاهرة التمسك بل التشبث بالمناصب رغم الشبهات إن لم تكن الفضائح التي قد تحيط بشاغليها ....

للأسف ... فقد كان هناك ذات يوم في مصر رجال لهم كبرياؤهم ، يعتزون بكرامتهم وشرفهم ويحترمون أنفسهم . فلا يسمحون لبريق منصب ان يعميهم مفضلين الاستقالة وهم مرفوعو القامة ، محتمون في صرح القضاء إن كان هناك ما يمسهم في ذلتهم على أن يكونوا عبيدا للمواقع ، متمسكين بها مهما حامت حولهم الشبهات فينتهي بهم الأمر بالخروج عاجلا أو آجلا من تلك المواقع وذيولهم بين سيقانهم ، ساقطين من نظر الأمة ، سرعان ما تبتلعهم بئر النسيان ...

للأسف ...إن حيثيات الحكم في قضية البنوك وتجار العملة جاءت محطمة لشخصية مصطفى السعيد . إن شبه الادانة التي كانت تحتويه كانت بمثابة اهانة واضحة له ... فقد كان أولى به ان يستقيل منذ بدأت الشبهات تحوم من حوله وحول المقربين اليه ورائحة الفضائح تفوح منها ، وكان عليه التمسك بتلك الاستقالة ... فكان على الاقل حافظ على شرف منصبه وعلى كرامته الشخصية وكان بقي على احترام الناس له لرجولته ومروءته وشجاعته مهما جاء بعد ذلك من ادانات ضده .

للأسف ... لم يحدث ذلك ، بل سمح له بالبقاء في منصبه رغم الخلاف شبه العلني بينه وبين رئيس الوزراء وسمح « للدكتور » بان يطبق نظريات اقتصادية فاشلة على مصر المسكينة ادت بنا الى كساد لم يحدث له مثيل منذ الستينات !! ... لذلك ، أرجع وأتساءل بالنيابة عن الكثيرين من أبناء هذا البلد الطيب ، لماذا سمح له بذلك ، ولمصلحة من ؟ ...

وعلى الرغم من تلك التساؤلات والاجابات التي تدور في ذهني ، فاني أحمد الله سبحانه وتعالى على انه مازال هناك في مصر قضاء عادل وشجاع ...

طارق قاسم

في الممنوع

في جلسة عقدها اتحاد المحامين العرب بالقاهرة في الشهر الماضي ، لصياغة مشروع قانون الاتحاد الجديد ، دار نقاش حاد ومستمر ، حول معنى كلمة « سيادة القانون » الى درجة أن أحد الحاضرين طلب حذفها ، بدعوى أن الحكام العرب ، صادروا الحريات ، وعلقوا المشانق ، وزجوا بالابرياء في السجون باسم سيادة القانون .. واعترض نقيب المحامين بلبنان على الحذف قائلا : لو حذفنا كلمة سيادة القانون .. فيجب أن نحذف أيضا كلمة الحرية والعدالة والمساواة ، بدعوى أن الحكام العرب يسيئون استعمالها أيضا .. وحكى لنا النقيب عن مثل شعبي يعرفه كل أهل لبنان : من أن لو اثنين من المحامين اجتمعوا .. خرجوا من حصيلة اللقاء بثلاثة آراء .

ونحن في مصر : اذا اجتمع اثنان .. فمن المحتمل جدا أن نخرج منهما بعشرة آراء وليس بثلاثة آراء فقط ! وهذا المرض الذي اسمه ، تضارب الآراء ، وتناحرها ، وعدم وجود حد أدنى من الاتفاق حول شيء ، عرفته مصر منذ أن كتب أحسان عبدالقدوس في سنة ١٩٥٤ مقاله الشهير في « روزاليوسف » بعنوان : الجمعية السرية التي تحكم مصر . ولم تكن هذه الجمعية السرية غير مجلس قيادة الثورة .. الذي تدني فيه مستوى الحوار الى التهديد بالقتل والتهديد بالضرب بالحذاء والصفع على الوجه . وهذا المرض انتقلت عدواه الى المثقفين ثم الى الخبراء والمتخصصين .. وأخيرا الى رجل الشارع .

خلاف حول مترو الانفاق .. والمحطات النووية .. ورؤية هلال رمضان .. ودواء الدكتور شفيق .. والقرارات الاقتصادية .. وليت الخلاف كان يقودنا الى الرأي الصحيح .. ولكنه كان دائما يقودنا الى مزيد من الخلاف .. ومزيد من التعنت .. ومزيد من الغباء .

وأذكر أن الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط قال في ندوة خاصة بالصحفيين عندما كان مديرا لمعهد التخطيط القومي : إن معدل نسبة الخطأ في أرقام الخطة والموازنة العامة للدولة قد تصل الى ٢٠٪ وأضاف بأن : المأساة هي أن الذي يصنع الرقم ، يعده على حسب ما تراه القيادة السياسية .. فإذا أرادت أن تثبت شيئا معينا ، فهو يعد لها الرقم الذي يؤكد ذلك .. وإذا أرادت في وقت آخر أن تثبت العكس .. فهو يعد لها الرقم الذي يؤكد العكس .. هذا ما قاله وزير التخطيط بالحرف الواحد !

ولا اجد خير ما أختم به مقالي ، سوى ما قاله الدكتور سعد الدين ابراهيم في حديثه للزميلة ماجدة الجندي في مجلة صباح الخير : من أن مصر تبدو الآن كعربة تشدها خيول جامحة .. ولكن في اتجاهات مختلفة .. وأحيانا متعارضة .. فنحن نلاحظ حركة وصياحا وحرارة وغبارا .. لكن حين يهدأ كل شيء ، نجد العربة في مكانها لم تتزحزح .. فهناك حركة بالفعل .. ولكن حركة بلا تقدم .. وما أخشاه أن تكون حركة الى الخلف !

مجدى مهنا

مصر تطالب رومانيا بالسعي لاسرائيل لتأييد المقترحات المصرية

تناولت مباحثات كمال حسن علي رئيس الوزراء ، مع الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو والمسئولين بالخارجية الرومانية . المقترحات المصرية لتحريك جهود السلام في الشرق الاوسط . شرح رئيس الوزراء خلال رحلته الى رومانيا ، التفسيرات المصرية للمقترحات . وطالب رومانيا بتأييد المقترحات والسعي نحو اسرائيل لابداء قدر من المرونه والاستجابة لبدء التحرك نحو عملية السلام .

ترتبط رومانيا بعلاقات وثيقة مع اسرائيل . وكان شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل ، قد تلقى رسالة من الرئيس مبارك ، أثناء زيارة بيريز الى رومانيا منذ عدة أسابيع .

أمريكا لم تؤيد مقترحات مبارك لغياب التضامن العربي

اكدت تقارير لبعثات الدبلوماسية المصرية في الخارج ، ان موقف الولايات المتحدة الأمريكية لم يتسم بالتجاوب مع الجهود المصرية الاخيرة ، لتحريك قضية الشرق الأوسط .

وأوضحت التقارير التي تناولت ردود الفعل العربية والدولية للتحركات المصرية ، ان الموقف الأمريكي ، يرجع الى غياب التضامن العربي ، وعدم المساندة الصريحة من الدول العربية ، للاتفاق الأردني الفلسطيني . وأشارت التقارير الى تحفظ فرنسا إزاء الاتفاق . وتأييد ايطاليا له ، ومطالبتها للدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية بمساندة الاتفاق .

تعاون عسكرى بين مصر والهند

من المنتظر ان تشمل مباحثات رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي ، خلال زيارته الرسمية الى مصر في شهر مايو القادم ، التعاون العسكري بين البلدين ، وإحياء مشروع صناعة الطائرة المقاتلة « حلوان ـ ٣٠٠ » ، التي سبق للهند أن قامت بصناعة محركها النفاث بينما قامت مصر بصنع الهيكل . فضلا عن استيراد طائرات الميج وقطع غيارها حيث انها تصنع حاليا في الهند . بالاضافة الى المشاركة الواسعة في اقامة المصانع في مصر .

والسعودية ترفض المقترحات

طريقة جديدة لتحلية المياه في الكويت

افتتح في الكويت مؤخرا أحدث مصنع لتحلية مياه البحر ، بطريقة جديدة مختلفة عن الطريقة الحالية التي تعتمد على تبخير وتكثيف المياه المالحة . المصنع الجديد يقع على بعد ١٠ أميال شمال العاصمة الكويتية . تم انشاؤه بالتعاون بين المعهد الكويتي للابحاث العلمية واحدى الشركات الالمانية الغربية بتكاليف قدرها ٢٠ مليون دولار . يعتمد المصنع على نظرية الضغط الاوسموزي المعكوس . أي مرور المياه المالحة عبر مرشحات خاصة تحت ضغط عال . فينفصل الملح عن الماء ويترسب على جدران المرشحات . سوف تحصل الكويت على ٢٦٠ مليون جالون من مياه الشرب من هذا المصنع .

ـ أحد الفنيين يفحص بعض أجهزة المصنع

مصطفى السعيد في قفص الاتهام

أرسل المسئولون عن بنك جمال ترست في لبنان ، مندوبا الى القاهرة . وعقد المندوب اجتماعا مع مندوبي البنوك الدائنة لجمال ترست . وهي فيصل الاسلامي ، والاهرام ، ومصر العربي الافريقي . وحضر هذا الاجتماع ممثلون عن البنك المركزي المصري . وعرض المندوب اللبناني ، سداد ديون على عبدالله الجمال بشكيات مقبولة الدفع على أقساط سنوية ، لمدة سبع سنوات ، بواقع ثلاثة ملايين دولار سنويا . وتعهد المندوب بدفع مليون دولار امريكي ، فور التصديق على عقد الاتفاق . على ان يقدم البنك اللبناني خطاب ضمان من مصارف درجة أولى ، تضمن الوفاء بقيمة كل قسط في الموعد المحدد له . ورفض مندوبو البنوك الدائنة هذا العرض ، وطلبوا سداد مديونية بنك جمال ترست ، في خلال عام واحد أو أكثر قليلا . مع التنازل عن الدعاوى المقامة من البنك ببراءة ذمته من قيمة تلك الشيكات . وطلب المندوب اللبناني ، مهلة من الوقت ، لعرض ما انتهى اليه الاجتماع ، على رئاسته في لبنان . وتأجل الاجتماع لمدة اسبوع . وعقد الاجتماع الثاني في ٢٤ مايو الماضي ، وحضره مندوبو البنوك الدائنة ، وممثلو البنك المركزي ، وحضر عن البنك اللبناني مندوب عن الحكومة اللبنانية . وعرض المندوب ان يكون سداد قيمة الشيكات بعد صدور حكم نهائي في الدعاوى المقامة من بنك جمال ترست ، على ان يقدم خطاب ضمان بهذا المعنى . واعترض مندوبو البنوك الدائنة على هذا العرض ، واكدوا انه أسوأ من العرض السابق الذي رفضوه . وانتهى الاجتماع ، بان مندوب الحكومة اللبنانية قرر لهم ، بانه تمت موافقة وزير الاقتصاد على العرض الأخير !.

الوزير يضمن المدينين

● والواقعة الأخيرة في التقرير الرسمي الخطير ، الذي يتناول تصرفات الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد ، هي قيامه بضمان عدة مدينين لدى بنك الاهرام .

ويكشف هذه الواقعة ، خطاب أرسله بنك الاهرام في أول مارس ١٩٨٤ الى احدى الجهات الرسمية ، ويتضمن الخطاب ان الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد يضمن كلا من :

ـ الدكتورة ابريس محمد محمود بمبلغ ٢٤٨٨ جنيها مصريا .
ـ الدكتور نبيل غالي محمد محمود بمبلغ ١٦٢٥٠ جنيها مصريا .
ـ عزة عبدالمنعم فهمي بمبلغ ٥٣١ جنيها مصريا .
ـ أحمد رشيد حسين رشيد بمبلغ ٨٨٤٣ جنيها مصريا .
ـ ابراهيم السعيد ابراهيم وشركاه بمبلغ ٣٤١٥٠ جنيها مصريا .
ـ شركة المصطفيان للتجارة والمقاولات بمبلغ ٢٧٥٤٠ جنيها مصريا ، و١٠٠٣٠ دولارا امريكيا .

وأكد البنك في خطابه ، ان هذه الضمانات شخصية ، وان هذه الأرصدة مدينة بتاريخ ٢٨ فبراير ١٩٨٤ .

وأرسل بنك الاهرام خطابا آخر الى الجهة الرسمية ، يبلغها فيه ، بان ارصدة العملاء الذين يضمنهم الدكتور مصطفى السعيد ، أصبحت على النحو التالي في ٧ ابريل الماضي « مدين »:

ـ الدكتورة ابريس محمد محمود ٢٥٧٦ جنيها
ـ الدكتور نبيل غالي محمد محمود ١٤٧١٦ جنيه .
ـ عزة عبدالمنعم فهمي ٣ جنيهات دائن .
ـ أحمد رشيد حسين رشيد ٣٥٠٢ جنيه مدين .
ـ ابراهيم السعيد ابراهيم وشركاه ١١٦ دولارا و٥٦٢ جنيها .
ـ شركة المصطفيان للتجارة والمقاولات ٣٨١٠٣ جنيه مصري ، و١٠١٥٠ دولارا امريكيا .

ملحوظتان هامتان في التقرير

ويبقى في التقرير ، ملحوظتان هامتان ، نكشف عنهما بدون تعليق وهما :

ـ أكد كشف الحساب الشخصي للدكتور مصطفى السعيد ، ببنك الأهرام انه كان مدينا حتى ٢١ يوليو ١٩٨٢ بمبلغ ١٥٩ ألفا و٧٩٥ جنيها مصريا ، و٦١٠ مليما . وانه تم تحويل هذا الرصيد الى المركز الرئيسي في ٣١ أغسطس ١٩٨٢ .

ـ وأكد كشف حساب الدكتور مصطفى السعيد ببنك قناة السويس ، انه مدين للبنك المركزي حتى ٣١ ديسمبر ١٩٨٣ بمبلغ ٨٩٦٧,٩٦٢ جنيها مصريا .

بقية المنشور ص ٣

الرياضة

المشوار إلى المكسيك يمر بمدغشقر
فريقنا أفضل .. ولكن الكرة فيها العجب !

كاس العالم .. البطولة الاعظم في دنيا الكرة ملتقى أفذاذ اللعبة وغاية امل كل اللاعبين فمن لم يلعب في كاس العالم يشعر ان الكثير والكثير جدا فاته مهما بلغت قدراته ومواهبه وانجازاته واسألوا ديستفانو لاعب اسبانيا ونادى ريال مدريد الشهير فهذا اللاعب العظيم لم ينل شرف المشاركة ولو لمرة واحدة في نهائيات بطولة كاس العالم للكرة لحـقله العاثر وقد ظل طوال حياته الكروية الحافلة يتمنى ان يلعب في كاس العالم .. ولكنه اعتزل دون ان يحقق أمنيته

وفي صيف العام القادم بـالمكسيك تقام نهائيات بطولة كاس العالم بين ٢٤ فريقا من مختلف قـارات الدنيا بعضها ينحصر امله في عروض قوية مشرفة والبعض الاخر يراوده الامل في احراز الكاس الذهبية ولـكن هـذه مرحلة اخرى والمهم اولا الـوصول لهذه النهـائيات ومـن بيـن فـرق النهائيات فريقان فقط تـأهلا فعـلا بحكم قوانين البطولة وهما ايـطاليا حاملة اللقـب والمـكسيك الـدولة المنظمة اما باقي الفرق فتتحـدد على ضوء تصفيات قارية وفـق معـدلات واسس وقواعد ليس هـذا مجـالها ومايعنينا ان فـريقين مـن افـريقيا سينالان شرف الاقـامة واللعـب في المكسيك ضمن فرق نهائيات البطولة ونتمنى ان يـكون الفـريق المصرى احدهما ولكن ماتيل المطالب بالتمنى ولكن تؤخذ الدنيا غلابا .

ففى الملعب وبـالأداء والعـرق والجهد تتحقق الاماني الكروية وقبل ظهر الغد الجمعة يفتح استاد القاهرة ابوابه لعشاق الكرة من جماهير مصر الوفية ليحتلوا اماكنهم في مـدرجاته الواسعة ولايتركون فيها فراغا كمـا عودونا في المباريات الدولية الهـامة وفي الساعة الثالثة تبدأ مبـاراة مصر ومدغشقر في مشوار الفـريق المصرى لتحقيق امله وامل مصر كلها في التاهل لنهائيات البطولة المرتقبة فـالمباراة في الدور الثاني لتصفيات قارة افريقيا التمهيدية لـكاس العـالم وتعقبهـا مباراة ثانية في مدغشقر لتكافؤ الفرص ويصعد الفائز في مجموع المبـاراتين للدور الثالث وتعقبـه ادوار اخـرى بطريقة خروج المغلوب حتى يبقـى فريقان فقط هما اللـذان سـيحزمان حقائبهما في مثل هذا الوقت تقريبا من العام القادم الى المكسيك .

ولكن كيف استعد الفريق المصرى لمباراة مدغشقر ؟ !.. بـدأ تجميـع اللاعبين المختارين يوم السـبت ٢٣ مارس الماضي ولكن لم تكتمل صفوف الفريق الا يوم الاربعـاء ٢٧ مـارس بانضمام لاعبي الزمالك والخطيب بعد عودتهم من الكويت بعد المشاركة في تكريم جاسم يعقوب وأدى الفريق في ذلك اليوم مرانه الـرئيسي .. ولعـب يومي الجمعة والاحد مع الكاميرون ـ وديا ـ استعدادا للقاء مدغشقر وفاز الفريق في المباراتين .. ولكن الفوز لم يكن هو الهدف . فقد اهتـم جهـاز تدريب الفريق بقيادة محمـد عبـده صالح الوحش المدير الفني بتطبيق الخطة التي سيلعب بها اما مدغشقر وحرص على تجربة كل اللاعبين ماعدا حازم الموقوف ومصطفى عبده لعدم اكتمال الشـفاء ليقف على افضـل او انسب تشكيل لمباراة مـدغشقر وكان الوحش قد شاهد مباراة زيمبـابوى ومدغشقر في تصفيات بـطولة الامـم الافريقية ودون كل ملاحظاته عن فريق مدغشقر ..

وبعد مبـاراتي الـكاميرون ادى الفريق المصرى مرانا يـوميا وامس الاربعاء كان المران الاساسى للفـريق قبل مباراة الغد وظهر جميع اللاعبين بحالة طيبة ويؤدى الفـريق اليـوم الخميس مرانا خفيفا لفـك عضـلات اللاعبين يعلن بعده الوحش اسـماء اللاعبين الـذين يبـدأون المبـاراة والاحتياطيين الخمسة ..

وتبقى كلمة اخيرة ففريق مدغشقر لايرقى باى حـال مـن الاحـوال الى مستوى الفريق المصرى الافضل من كافة الوجوه ولكن الكرة فيها العجب ولاتعترف بالاسماء وانمـا بـالجهد والعرق على البساط الاخضر وفـريق مدغشقر بالذات له معنا تجربة سابقة حين تعادل معنا في استاد القـاهرة ١/١ وكان البـادى بـالتسجيل وتعادلنابضربة جزاء في الوقت الذى كان الجميع لا يشك في الفـوز وانمـا يختلف في عدد الاهداف . !

الصورة العليا لمحمد رمضان بعد ان احرز هدف مصر الثـانى في مـرمى الكاميرون ... وفى الثانية الأخ « بل انـطوان واشربـه » !!! ... الشهير باسم « بل انطوان » يعتدى على محمد رمضان حتـى لا يـحرز هـدفه الثالث ... غير عابىء بان امامنا مباراتين هامتين ضد مدغشقر ... وسبق له أن اعتدى ايضا على جمال عبد الحميد مرتين مصرا على ايذائه باى شكل ...

ذكاء الخطيب !!

الخطيب كان في مـوقف لايحسـد عليه قبل مباراة تكريم جاسم يعقوب فقد اصيب بكدم ادى الى تورم القدم في مباراة مستقبل المرسى ولذلك لم يلعب مع الاهلي امام المحلة والاتحاد ثم بدأ يتماثل للشفاء واحتار الخطيب هـل يشارك في تكريم صديقه وفاء لـوعده مع احتمال تجدد الاصابة وانتشـار مزيد من الاشاعات بانه لم يلعب امام المحلـة والاتحـاد بسـبب بعض الخلافات وليس بسبب الاصـابة ام يعتذر كما اعتذر من قبل عـن عـدم اللعب في الكويت في اكثر من منـاسبة بسبب الاصابات ووقتهـا تعـرض لانتقـادات حـادة مـن الصـحف الكويتية ..

واخيرا قرر الخـطيب ان يمسـك العصا من الوسط فقد قرر المشـاركة ولعب فعلا الشوط الاول من مبـاراة الزمالك مع القادسية وتجنب الـكرات المشتركة حتى لاتتجدد الاصابة

حمام السباحة في انتخابات سموحة

حمـام السـباحة ... احـد الموضوعات السأخنة في انتخـابات نادى سموحة غدا (الجمعـة) ... المجلس الحالى قرر انشاء حمام تبلغ تكلفته ربع مليـون جنيـه ... بعض المرشحين يرون ان الحمام لا لزوم له ويكفى بحر الاسكندرية ... ويبدو ان هؤلاء نسوا ان حمامات السـباحة في الاندية ليست ترفيها للاعضاء فقط بل ايضا لاعداد السباحين والسباحات

سياسة « بر الامان » !!!

اصدرت لجنة المسـابقات في الاسبوع الماضي قـرارها بـوقف محمد حازم هداف الدوري اربـع مباريات وذلك نتيجـة لتقـريري حكم المباراة المراقب عقب مباراة الاسماعيلي مع المنيا ...

اذا كان حازم يسـتحق هـذه العقوبة فـلا بـأس مـادام قـد اخطأ .. واذا كان شعار الاتحـاد الجديد الجدية والانضباط ولا تهاون مع مخطىء فنحن نـرحب بهذا ، على شرط أن يطبق ذلك على الجميع دون مراعاة لناد عن اخر او لاعب على آخر .... فقد شاهدت جماهير الـكرة في فتـرة ليسـت بعيدة لاعبا يعتـدى على لاعبـي الفريق المنافس امام أعين حـكم المباراة ، وآخر يبصق على أحـد مراقبي الخـطوط أمـام أعيـن الملايين من مشاهدي التليفزيون ومع ذلك لم تتخـذ ضـدهما أى اجراء ... وتجيء تقارير الحـكام ومراقبي المباريات بعد ذلك خالية من تلك الوقائع

اذا اردنا أن تستقيم الامور في السـاحة الـرياضية ويعـود الانضباط المفقـود الى مـلاعبنا نطلب مـن حكامنا ألا يـكيلوا بـكيلين وان تـكون العـدالة والنـزاهة شـعارهم في إدارة المبـاريات وألا يـكون للـونى الفانلة دخل عند كتابة التقارير .. واتخاذ القرارات ... وأن يبتعدوا تماما عن اسلوب « بر الامان » ... لأنه مـأسوش أمـان ... وكثيـرا ما يتحقـق على حسـاب فـريق آخر ...

بـاختصار .. اذا تـوافرت العدالة فلن تكون هناك مشكلة . لانها تمهد للانضباط الذى نتمنى ان يعود

على أبو جريشة

ثمن الشهرة !!

تلقى نادى الزمالك دعوة مـن نادى « افريكا سـبورت » بـطل ساحل العاج ليلعب معه مبـاراة ودية في ابيدجان مقـابل ٢٥ الف دولار يوم ١٥ ابريل الحـالى .... كما وجه اتحاد الـكرة في سـاحل العـاج الـدعوة لـنادي الاهلي والزمالك بطلي اندية افريقيا ليلعبا دورة رياضية مـع نـادى أسيك وافريكا سـبورت بـطلي سـاحل العاج

النقاد الرياضيون يلعبون مع قدامى الإسكندرية وعينهم على مكافأة التسعين شهرا !

استفزوا لـزيارات رابـطة النقـاد الـرياضيين للمحافظات لبث الرابطة دعوة هيئة تنشيط السـياحة بمحافظة الاسكندرية لزيارة المحافظة يـوم الاربعـاء الماضي . وكانت البداية جولة في مصانع شركة كرونـا للحلويات وخرج النقاد خاصة الشباب وليس لهم حديث الا عن مكافأة التسعين شهرا التي تمنحها الشركة لمن تنتهي مدة خدمته بها والكل يضرب مرتبه الشـهري في تسعين ؟

ثم كان لقاء المحافظ فـوزي معـاذ الـذي اكد ان الرياضة في الاسكندرية بخير وان المشكلة في الكرة فقط وقال ان اقل شيء عليه هو تعيين مجلس ادارة مـؤقت للاوليمبي وانه يحرص على اختيار قيـادات ريـاضية تربوية متعاونة

وفي نادى سموحة التقت مباراة النقاد الرياضيين مع قدامى الاسكندرية وطالت فريق النقاد عادل النقل نجم الاتحاد المعتزل بان يلعب معهم وهددوه ضاحكين بتجاهل مهرجان اعتزاله يوم الاحد القادم . ولـكنه تمسك باللعب مع قدامى الاسكندرية وانتهت المبـاراة بالتعادل ٣/٣ وأحرز الشاذلي الذي لعب مع النقـاد هدفا أعاد للاذهان شاذلي الستينات فقد احرز هدفا مـن نصف الملعب تقريبـا وقام التليفزيون بتسجيل بعض فقرات من لقاء النقاد مع المحافظ ثم من المباراة لتذيعها في برنامج عالم الرياضة يوم السبت القادم .

ثم كانت رحلة العودة وفي السيارة دار نقاش حـول مستوى تحكيم المباراة التي ادارها الـزميل سـمير عبدالعظيم وعلق فرد ضاحكا انني اعـكس مستوى التحكيم الكروي في مصر حاليا !!

الإسـاءة لـم تكـن للأهـلي وحـده ! !

النادى الاهلى كبير الاندية ورائد الرياضة في مصر وصاحب السمعة الطيبة اساء اليه قلـة غيـر واعيـة لاتقـدر المسئولية التي كلفوا بها من قبل مجلس ادارة النادى .. مسئولية فريق الكرة الطائرة في بطولة تونس الاخيرة .. اربعة عشر يوما امضوها في ايطاليا للتدريب وتادية بعض المباريات .. ومع ذلك فعندما اشتركوا في المبـاريات الـرسمية في تونس انهزموا من الزمالك شر هزيمة .. هزيمة مخجلة يندى لها الجبين .. لم تكن النتيجة ٣/ صفر فقط وانما كل شوط انتهى لصالح الزمالك ١٥/٩ و ١٥/٧ و ١٥/٦ انني حزين على تلك المصروفات التي اهدرت في ايطاليا ولم تـكن هنـاك مقابل او حكام مرتشون مغرضون بل كانت جماهير تونس تشجع فريق الاهلى ضد منافسه الزمالك . !

يقول رئيس البعثة عادل هيـكل في تقريره انه لم ير المدير الفنى للفريق في ايطاليا الا قبل السـفر الى تـونس بيوم واحد .. مع ان المدير الفنى لـم يسافر الى ايطاليا مع الفـريق وانمـا سافر قبل نهاية المدة بيومين فقط الى ايطاليا كيف يوحى الى مجلس الادارة بأن هناك اهمالا من المـدير الفنـى الدكتور عمرو علوان وهو بريء مـن كل اهمال ؟ .

ويقول رئيس البعثة عادل هيـكل انه نزل ارض الملعب لاقناع لاعبين بتكملة المباراة ولكن المدير الفنـى رفض الامتثال لطلبه واود ان اسـال الكابتن عادل هيكل هل فقد شخصيته هناك ام ان الشافعى زويتـى سـلبها منه .. !؟ .

ويقول رئيس البعثة عادل هيكل ان الحكام انهوا المبـاراة بعـد خمس دقائق من توقفها وهذا يخالف القانون وكان عليه الانتظار لمدة خمس عشرة دقيقة قبل انهائها .. بعـد ان يقـذف لاعب من الاهلي بزجاجة من المـاء في ارض الملعب ماذا كنت تتـوقع مـن الحكام .. ! ؟ .

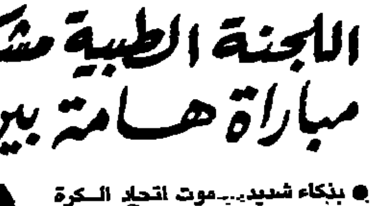
ان مايهم كل مصرى الان هو خطا انسحاب فريق الاهلى الذى اسـاء الى اسم وسمعة مصر قبـل ان يسيء الى النادى الاهلى يجب الا يمر هذا الخطأ الفادح بسهولة حتى لا يتـكرر ممـن لايقدرون المسئولية ..

الجميع هنا وهناك امـن بتحيـز الحكام بدرجة سافرة لم يكن لها مثيل من قبل علاوة على ماحدث من الجمهور التونسى مـن اثـارة وحقـد على كل مصرى واساءة لم تلمسـها مـن اى جمهور رياضى عربي في اى دولة عربية شقيقة ورغم ذلك لايمكن بـاى حـال الامتناع عن تكملة المباراة ..

وعلى مجلس ادارة النـادى الاهلى ان يتحمل مسئولية خـطئه في عـدم حسن اختيار رؤساء البعثات التـى تمثلنا في الخارج ان لكل بعثة شخصا مناسبا يختلف عـن الاخـر فمهـزلة اختيار الرؤساء بالدور بـدعة لانهـا ليست مكافاة او منحة .

تحية من القلب لنـادى الـزمالك واداريه ومسئوليه الـذين لعبـوا وانهزموا بشرف ..

طلبه صقر



أسرار الأندية



حمدي نوح عايز شقة مش فلوس !!
اللجنة الطبية مشكلة المشاكل في اتحاد الكرة الجديد
مباراة هامة بين الأهلي والزمالك في الأقاليم



فريق الوفد بالجمالية يواصل انتصاراته

السيدة الفت كامل عضو مجلس الشعب قامت بعمل ايجـابي سـاعدت شباب حي الجمالية على تكوين فريق كرة قدم خاض الفريق عـدة مبـاريات حبيه فتعادل مع فريق هيئة النقل العام بهدفين لكل منهما على ملعب نـادى الماظة ثم فاز على فريق الشركة الهندسية العامة (٢ ـ ١) على ملعب شركة مصر للتصدير ، ثم فاز على فريق شركة حسن علام الذى يضم بعض نجـوم الاندية (٤ ـ ٢) على ملعب مركز شباب عين الصيرة .. ثم لعـب مبـاراة حبية مع نادى السكة الحديد اقدم اندية مصر على الاطلاق ـ ورغم هـزيمة فريق الوفد بستة اهداف نظيفة لفارق الخبرة والمستوى فـإن الجميـع اعجبوا بمستوى الفريق وبعض لاعبيه وكانت اخر مباراة لفريق الوفد ضد فريق مجمعات شركة الاهرام الاستهلاكية على ملعب نادى الـطيران بمصر الجديدة وفاز الوفد ٤ ـ ٣ يوم السبت الماضي .. يدرب الفريق لمعى محمد سليمان ويشرف عليه حسين الجمسى ..

● بذكاء شديد ـ موت اتحاد الـكرة كل الحساسيات المتوقعة لمبـاراة الاسماعيلى مع الاهلى بالاسماعيلية .. بقرار تاجيلها الى ما بعد مباراتى مصر ومدغشقر .. ليكون الاهلى قد لعب كل مبارياته عدا مباراة الزمالك .. وضمن الدورى ـ وهو الارجح ـ فتصبح المباراة تحصيل حاصل .. أو تـكون البطولة معلقة وفي هذه الحالة يـدير المباراة حكام أجانب مـع اجـراءات أمن صارمة !

● سعودى ... حارس مـرمى نـادى طنطا ... تـم نقلـه الى مسـتشفى المعـادى على نفقـة المجلس الاعلى للشباب والرياضة .. استجابة للنداء الذى نشرناه هنا منذ ايام ... شـكرا للمجلس ...

● مبـاراة أخـرى يخـوضها « الغـريمان » الاهلى والـزمالك .. ومكانها ليس أرض الملعب .. انمـا احدى مدن الاقاليم حيث يتصـارعان على ضم لاعب كروى مغمـور ولـكنه مـوهوب .. الـطريف ان الـلاعب اهـلاوى والمسئـولون في النـادى زملكاوية !

● بعد طول صـمت تـكلم حمـدى نوح .. وقـال ان كل مـا يـكتب على لسانه غير صحيح .. فهو لا يـطلب اية نقود من الاسماعيلى .. وانما فقط شقة مناسبة يعيش فيها مع اسرتـه بـالاسماعيلية .. وأكد ان مـوضوع الشقة لا علاقة لـه بـابتعاده عـن المـلاعب .. وانمـا المـرض هـو السبب !! ... الشافى الهادى هو الله يا حمدى ...

● ابراهيم الوشاحي لاعب خط وسط المصرى تم ايقافه ٤٥ يوما بسـبب ما بدر منه في حق مجلس ادارة النادى بعد ان رفض المجلس المـوافقة على اعطائه سلفة !!

● مرة أخرى ـ قد تكون اخيـرة ـ تقدم مسعد نور بطلب اعتزال لمجلس ادارة نادى المصرى .. ولكن المجلس لم يتخذ اى قرار .. مسعد يؤكد انـه لن يرجع عن قراره هذه المرة !!! ... وبوبو يستعد من الان لحمله !!!

● اللجنة الطبية في أتحـاد الـكرة عليها مشـاكل وصراعـات تـرتبط بـالمواقف في الانتخـابات الاخيـرة لرئيس ومجلس ادارة الاتحـاد !! .. عيب ..

● تشكلت لجنة قانونية للاشراف على الانتخابات في نادى سموحة التي تقام غدا (الجمعة) ... يـرأس اللجنـة المستشار أبو اليزيد المتيت وعضوية المستشارين محمد المصرى ومحمـد أبوحلو واسماعيل بيوس . ولهـذه اللجنة الحق في ضم أى أعضاء جدد للمعاونة .

● أحد المرشحين للرئاسة في نـادى سبورتنج هو ابراهيم ماجد ... دعـا لاجتمـاع يضـم كل المـرشحين للعضـوية والـرئاسة ... أوسـل خطابات بموعد الاجتماع الذى حدده من تلقاء نفسه ـ وذلك لمناقشة امكان الاتفاق على تصفية المرشحين وصولا بمجلس ادارة ينجـح بـالتزكية ... المهم أن أحدا لم يحضر الاجتمـاع سوى صاحب الدعوة .. ترى ما هـو السبب ؟

● مباراة كرة السلة في الدورى العام بين الاتحاد وسبورتنج يوم الجمعـة الماضى اقيمت بـاستاد الاسـكندرية بناء على طلب الامـن وكان مقـررا اقامتها بملعب سبورتنج ـ اقيمـت المباراة وشـاهدها محيـي الـدين الشاذلى رئيس نادى سبورتنج الـذى للفريق الآخر فانقلب فوز سبورتنج الى هزيمة .. والرجل معه كل الحق !! .. وصباح الخير ايها الاتحاد الجديد !!

● سعد عقل عضو نـادى الاتحـاد والذى ينوى ترشيح نفسه لـرئاسة النادى .. طلب من ابـراهيم محمـد مدير الشباب والرياضة بالاسكندرية ضرورة مراجعة كشـوف العضـوية بالنادى والتاكد تماما مـن سـلامتها والاطمئنـان على وجـود الاعضـاء أحياء . حتى تتم عملية الانتخـابات القادمة بشكل مطمئن وهو ـ اى سعد عقل ـ اذا تبين له اية انحرافات فانه سـيضطر لاتخـاذ الاجـراءات القانونية !!

● البرقية ، التى ارسلها مؤخرا دون ريفـي المـدرب الانجليـزى « الطلشان » .. تثير ضحك وسخرية من يعرفها من اعضاء النادى الاهلى . تقول البرقية : « سـاحضر لقيـادة الفريق قبل مباراة الزمالك » !

● الخطيب واحمد شـوبير .. كانـا خارج معسـكر فـريق الاهلى بـاحد الفنادق الكبرى حتى الثامنة مساء ، وذلك قبل مباراة المحلة . لم يشـترك الخطيب في المباراة لاصابته بـكدمة ادت الى تورم القدم .

● محمد ابو العز مدرب الترسانة .. اكد انه لن يجدد عقده مع النـادى في الموسم القادم بعد المضايقات التـي تعرض لها هذا المـوسم مـن ادارة النادى . ويجرى ابـو العـز حـاليا مفاوضات مع احد الانـدية العـربية لينتقل اليها !

● ثورة جماهير النادى الاوليمبى .. بلغت حداً كبيرا بعد تعـادل فـريق النادى مع المنصورة وتعرض النادى للهبـوط هـذا المـوسم . طـالبت الجماهير محافظ الاسـكندرية عقـب المباراة بالتدخل بـاى صـورة مـن الصور لانقاذ النادى حتى لو استدعى الامر الضغط على اتحاد الكرة بتعديل شكل الدورى في الموسم القـادم .

● المهندس الذى يقوم بتصميم أحد محالات ابراهيم الخليل عضو اتحاد الكرة على سور نادى الترسانة ليصبح معرضا للسيارات .. فوجيء بالخليل يطلب هدم التصميم ، وإعادته بحيث يـكون مـلائما لمحـل فـطاطرى .

لماذا يا أخ ؟!

قررت ادارة الشئـون القـانونية بالمجلس الاعلى للشباب والـرياضة قبول طعن العميد ريـاض شرارة في انتخابات منطقة القـاهرة والجيـزة لكرة السلة .. وقـررت اعـادتها على منصب الرئيس مرة أخرى : اوسـل المجلس الاعلى القرار لمختار قـاسم مدير مـديرية الشبـاب والـرياضة بمحافظة القاهرة .. للتنفيذ .. ورغم مرور عشرة ايام على تسلم القرار لـم تتخذ المديرية اى اجراء حتى الآن .. لماذا يامختار ؟؟ .. ومن الذى اخـطر فهيم حسين الذى فاز بالتزوير بقـرار قبول الطعن بعد اقل من سـاعة مـن وصول القرار اليـك



الوفد يطالب ...

(بقية المنشور ص ١)

وجاء في الطلب بـاقتراح لاسـقاط عضوية مجلس الشعب عن الـدكتور مصطفى السـعيد وزيـر الاقتصـاد السابق :

الأسـتاذ الـدكتور/رئيس مجلس الشعب

تحية طيبة .. وبعد ..

فبعد الإطلاع على المواد ٩٠ و ٩٦ و ١٥٨ من الدستور والمـواد ٣٧٠ و ٣٨١ .. ومـا بعـدها مـن لائحـة المجلس .

نتشرف نحن الـموقعين أدنـاه أعضاء مجلس الشعب بتقديم هـذا الطلب بـاقتراح أسـقاط عضـوية الدكتور مصطفى السعيد .

استنادا الى أن ما نسب الى العضو في حكم محكمة القيم بفقـده الثقـة والاعتبار ، كما يعتبر إخلالا باليمين التي أقسمها على نفسه طبقا للمـادة ٩٠ من الدستور ، حيـث لـم يـراع مصالح الشعب فيمـا أصـدره مـن قرارات ، وحيـث جـاء بـالحكم أن معاملات أقاربه وزوجته مع المصارف والشركات ، قد طفح الـكيل منهـا ، وأصبحت رائحتها تـزكم الانـوف ، وأن هذه التعاملات استمرت لفتـرة بعد توليه منصبه الوزاري ، كمـا أن قراراته كانت نـكبة اقتصـادية ، وملابسات إصدارها يحيطها الشك من كل جانب ، وأنه حين أصـدر هـذه القرارات لم يتبع المصلحة العـامة ، بل أملتها أهـداف خفيـة ، وأوصي الحكم بأن يتولى مسئولية الاقتصاد في مصر أشخاص مستقيمون ليست لهم تعاملات في سوق المال والاقتصاد .

ولا يقال في هذا المقام ، أن الحكم الذى تناول الوقائع المنسوبة اليه ، لم يصبح نهائيا ، حيث إنه لم يـكن متهما فيه ، وأن الوقائع التي نسبت إليه ثابتة ، ولا يعفى منها أن الحكم ابتـدائي أو نهـائي . وغنـى عـن البيان ، أن هذه الوقائع وان كانـت نسبت اليه بصفته السابقة ، الا انها تمس سمعته الـشخصية وكيـانه ، ومدى احترام المجتمع له . كما تمتد لسلوكه بصفة عـامة . وعضـويته بـالمجلس بصفة خـاصة . إذ لا يسـتقيم وقـد حلف اليميـن الـدستورية . ألا يفضـل مصـلحة الشعب عن اي مصلحة أخرى .

فضلا عن ذلك فـإنه محـظور على الوزير بنص الدستور (بنـد ١٥٨) أن يزاول اى عمل تجاري او مـالى . ومفهـوم هـذا النص أن الحـظر لا ينصرف على شخصه فقط . وإنمـا يشمل زوجته وأولاده القصر . إذ لو قيل بغير ذلك لاصبح هـذا النص معدوما .

ولا أدل على ما انتهينا اليه . من أن السيد رئيس الجمهورية قد أصدر قرارا بقبول أستقالته فور صدور هذا الحكم . فلا أقل من أن نطالب اليـوم بإسقاط عضويته من مجلس الشعب .

« الوفد » تواصل مطاردة

(بقية المنشور ص ١)

وعثرت إحدى السيدات بالمنطقة على الفتاة . فـاصطحبتها الى قسم شرطة المعادى . ورفض المسئولون في القسم إثبات الواقعة ، واحتجـزوا الفتاة عدة أيام ثـم قيـدوها محضر . تشرد . ، وقاموا بتسليم ، المجني عليها » لإدارة رعاية الأحداث باعتبار أنها « فتاة ضالة » .

أشرف مروان يهدد ...

(بقية المنشور ص ١)

الشركة . واعترض تيني رولانـد رئيس شركة لونرو . على إتمـام هذه الصفقة . بسبب العـلاقات المتوترة بين بريطانيا وليبيـا . وتتمتع شركة لونرو التى يشارك في ملـكيتها أشرف مـروان ، بعلاقات تجارية واسـعة مـع إسرائيـل . وكشـفت صـحيفة التايمز . عن نشاط أشرف مروان وأن له استثمارات واسـعة في الصناعات الفندقية . والاسهم . والسندات . كما يشارك في بعض الصنـاعات التـكنولوجية ، وتنتشر اعماله بصفة دائمـة في سويسرا . وأسبانيا ، والولايات المتحدة الامريكية . ومـونت كارلو . وبريطانيـا . ومصر وإنـه يقيم في لندن مع أسرته منذ عامين بصفة دائمة . بعد ان كان يعيش في مونت كارلو . وله شقق وقصور في معظم العواصم الأوربية .

مجلس الدولة يرفض طلب

(بقية المنشور ص ١)

يراها المجلس . وأضاف التقرير . أن الجامعة خالفت نص المادة ٥٨ مـن قانون مجلس الدولة . والتـي تنص على عـرض مشروع أي عقـد قبل تـوقيعه . على إدارة الفتـوى المختصـة . إذا زادت قيمتـه على ٥ آلاف جنيـه . وذلك لمـراجعته قـانونيا . وإبـداء الـرأى فيـه . واكتشاف الأخطاء والمـلاحظات . التي تجنب الدولة الخطأ . وانتهـى التقرير الجديد لمجلس الـدولة . الى ضرورة عرض العقدين على مجلس الشعب تطبيقا لأحكام الدستـور .

التحفظ على « كلـب »

(بقية المنشور ص ١)

حرم المستشار . وطلبت من الشخص الذى يصطحب الـكلب . إسـعافها بواسطة طبيب السفارة أو إسـتدعاء الإسعاف . فـرفض . وأسرعـت الى احدى الصيدليات . لإجراء إسعافات عاجلة . وأمام اللـواء عبدالحليم موسى مدير مصلحة الأمـن العـام . روت وفاء حمدى المحـامية بـإدارة قضايا الحكومة وحـرم المسـتشار حسن الشربيني . تفـاصيل اعتـداء الكلب عليها . وتبين من التحقيقـات ان السـفارة البريـطانية . عهـدت بحـراسة مبـانيها الى شركة « كيـر سرفيس » الأمريكية . التـي تقـوم بـأعمال حـراسة المنشـات والبنـوك والسفارات . مقـابل أتعـاب مـالية معينـة . ويتـولى العمـل في هـذه الشركة . بعض كبار الضباط الـذين أحيلـوا الى المعـاش . وتسـتعين الشركة بانواع من الكلاب الالمـانية الشرسة في أعمال الحراسـة . وأثنـاء سير حرم المستشار يـوم السـبت الماضي . هجم أحد الكلاب عليهـا .

وادعى الحارس الذى كان يصطحب الكلب ، أمام مأمور قسـم قصر النيل ، ان حـرم المسـتشار . داست على رجـل الـكلب فـاثارته .

وأحيل الحارس الى نيابة قصر النيل ، وأمر محمد رضا حسين وكيل النيابة بالتحفظ على الكلب داخل قفص بمبنى قسم قصر النيـل . والـكشف عليـه بصفة دورية ، وحبس الحارس ٤ أيام

وقف رد المبالغ المضبوطة في قضايا تهريب العملة (بقية المنشور ص ١)

الى المهربين ، وتجار العملة . وفـور انتهـاء الاجتمـاع ، اجـرى وزيـر الداخلية اتصالا مع كمال حسـن علي رئيس الوزراء ، واطلعه على تفاصيل المخالفات الجسيمة التي ارتـكبت في قضايا تهـريب العملـه . وعلمت « الوفد » ان اللواء حسن الالفـي طلب من النيـابة العـامة للشئـون المالية والتجـارية ، إعـداد حصر شامل بجميع قضايا التهريب ، التـي تم حفـظها ، بعـد مـوافقة وزيـر الاقتصاد السـابق ، على رد المبـالغ المضـبوطة الى المهـربين وتجـار العملة .

كما صدرت تعليمـات الى نيـابة الشئون المالية . بعدم تنفيذ قرارات وزارة الاقتصـاد بـرد المبـالغ المضبوطة . وكانت وزارة الاقتصـاد في الفترة الاخيرة . قـد قـامت بـرد المبـلغ المضـبوطة في حـوالى ٨١ قضية تهـريب . واضـطرت نيـابة الشئون المالية الى عدم رفع الدعوى العمـومية واتخـاذ الاجـراءات القانونية ضـد المهربين وتجـار العملة ، بسبب مـوافقات الـدكتور مصطفى السـعيد وزيـر الاقتصـاد السـابق ، على رد كافـة المبـالغ المضـبوطة الى أصـحابها . وكان الدكتور مصطفى السعيد ، قبل إقالته بأيام ، قـد وافـق على رد المبـالغ المضبوطة مع أحمد محمد الفكهاني ، أحد تجار العملة ، الذى أغلق وزيـر الاقتصاد حساباته في البنوك ضمن الـ ٥٥ تاجرا . كما رد الـوزير ٨٣ ألفـا و ٧٢٠ جنيهـا الى محمـد أميـن عبدالبارى السعودى الجنسـية ، الذى ضبطه رجال الجمارك يحـاول تهريب هذا المبلغ داخل « بطانية » الى الخارج ومن المنتظر ان تـكشف التحقيقات التى تجريها الآن أجهزة الدولة ، عن مفاجآت ضخمة .

ما هـى طبيعـة الأنشطـة التـى زاولهـا

(بقية المنشور ص ١)

دفعات ، وتصـل الى هـذا المبلغ المسـحوب . واسـتمر مصـطفى السعيد . يسحب من بنك الاهـرام على المكشوف . بعد تعيينه وزيـرا بأيام . وسحب في يـوم ٢١ سـبتمبر ١٩٨٢ فقط ، ٥٢ الف جنيه . وقام في شهر اكتوبر من نفس العام ، بحـركة تسـديد سريعـة . وسـدد الـوزير السابق . الحساب بـالكامل في ١٣ سبتمبر ١٩٨٣ ، بمبلـغ ١٦٥٢٫٢٣٥ جنيه بإيداع نقدى . وأكد التقرير ، ان الايداع النقدى . لا يتوفر الا لمن يقومون بعمل تجارى لـه طبيعـه يومية . وبلغت الايداعات النقـدية . اى باوراق البنكنوت ، للوزير أثنـاء فتـرة فتـح الحسـاب مبلـغ ١٩٤٩١٢٫٢٣٥ جنيه . وهـذا أمـر يدعو ايضا الى التساؤل عن طبيعـة العمليات . أكد التقرير السرى ، ان الوزير كان يسحب مـن البنـك . في صورة أوراق بنكنوت بشكل واضـح ، وبلغت قيمة أوراق البنكنوت التـي سحبها الوزير خلال فتـرة الحسـاب وهي ٢٠ شهرا و١٣ يوما ، ما يقـرب مـن ٢٤٥ الف جنيـه مـن اجمـالى مسحوبات بلغت ٢٩٠ ألف جنيـه . وبلغت الفوائد التى سددها مصطفي السعيد ، خلال فترة الحسـاب ، ٣٠ ألف جنيه وأكد التقرير ايضـا . ان هذا الرقم ضخم للغاية . ويدل على ان عائد العمليات التى استخدم فيهـا السحب على المكشوف دون ضمـان ، أكبر بكثير . وعلمـت « الـوفد » ان الحساب الشخصي لوزير الاقتصاد ، تشابك مع حسابات أخرى عـديدة في بنوك مختلفة ، مما يـوحي بنـوعية النشـاط الـذى يمارسه صـاحب الحسـاب . وانتهى التقرير الرسمي ، الى ان أحد أجهزة الدولة ، يقوم الآن بـالبحث عـن طبيعـة الحسـابات المتشابكة ، وخصـوصا حسـابات الدولار ، التي تمثل الجزء المقـابل ، لنشاط حسابات الجنيه ، وعلى وجـه الخصوص حسابات الوزير وشـقيقه مهيب ، وحسـاب بـرني حبيـب ارمانيوس أحد المتعاملين بـالدولار مع وزير الاقتصاد واشقائه . وعلمت « الوفد » . ان شركة « المصطفيان » ، التي تشارك في ملكيتها عزه شلبي حرم الـوزير السـابق . حصـلت على تسهيلات ائتمانية كبيرة من بنك قناة السويس . كما حصـل الـدكتور مصطفي السعيد ، على تسهيل مماثل بالعملات المحلية والأجنبية من بنك قناة السويس . ومازال مدينا للبنـك حتى اليوم . بمبلغ ١٠ آلاف جنيه .

مواعيد إجتماعات لجان الوفد خلال الاسبوع القادم

(بقية المنشور ص ١)

مساء يوم الأحـد القـادم . وفي نفس اليوم ، تجتمع لجنة القوى العـاملة برئاسة احمد طه . في الساعة السابعة مساء . كما تجتمع لجنـة التمـوين والتجـارة الـداخلية بـرئاسة كرم زيدان . في الساعة الثـامنة مسـاء . وتجتمع لجنة الزراعة والرى برئاسة المهندس عبد الخالق الشـناوى . في الساعة السابعة مساء يوم الاثنيـن القادم ، وفي نفس الـوقت . تجتمـع لجنة الاسـكان بـرئاسة المهنـدس عبد السلام عثمـان . وفي السـاعة السابعة مساء يوم الثلاثاء القـادم ، تعقد لجنة التنظيم الداخلي اجتماعا ، برئاسة ابراهيم فرج سـكرتير عـام الوفد . كما تعقد لجنة المرأة اجتماعا برئاسة عطيات الشـافعي ، وتعقـد لجنة الصحة والبيئة اجتماعا برئاسة الدكتور محمد بـلال . وفي السـاعة السابعة مساء يوم الاربعاء القـادم . تعقد لجنة الثقافة اجتماعا بـرئاسة عدلي المولد . ستعقد الاجتمـاعات في مقر الحزب ٤ شارع حسـن بـدراوى المتفرع من شارع الاهرام بجوار مبنى محافظة الجيزة .

لحظة من فضلك

قهوة الاقتصاد الكبرى

خد نفس يا راجل .. قبل ما يديلوا الأنفاس لجان الترشيد !!

إنت بتسرح بينا .. وقعتك سوده دى فيها إعدام !!

قهوة الريحة تشربها بره !!

شى يا حمار شى .. يعنى أجيب لك منين برسيم محسن !!

طردوه من الوزارة .. إتضح إنه دكتور بيرعى الإقتصاد !!

بريشة : صلاح شفيق

لحظة أخيرة

التصريحات التى ننتظرها من المتحدث الرسمى !

من الواضح أن الدكتور يوسف والى ، وزير الزراعة ، مصمم على الاشتغال بالسياسة . وانه يعتقد أن السياسة هى توجيه الشتائم إلى المعارضة بلا مناسبة . والتطاول عليها دون سبب . وإلى درجة أنه لا يكف عن اتهام القوى الوطنية المصرية فى أحاديثه الصحفية . وهى كثيرة جدا هذه الأيام . بأنها تعمل ضد مصلحة البلد . وأن ممارستها لم تأخذ الطابع القومى حتى الآن . وانه يجب عليها أن تردد كلاما أكثر واقعية وتعقلا . وهذا هو نص بعض كلمات الوزير فى حديث آخر له بمجلة « آخر ساعة » . وهو حديث انزلق فيه الوزير مرة أخرى . ووجه اتهاما جسيما وباطلا إلى صحف المعارضة فى مصر . فقال بالنص « ان جميع صحف المعارضة تنشر معلومات خاطئة متناسية المصلحة القومية من أجل التنافس الحزبى » !!

وكم كنت أتمنى . لو أن دكتور الزراعة الذى يحاول الاشتغال بالسياسة . أمضى ساعة واحدة أمام أعداد الصحف الحزبية التى صدرت خلال العام الماضى . وأمام أعداد جريدة « الوفد » بصورة خاصة ، وحاول أن يقلب صفحاتها . ويتأمل « معلوماتها الخاطئة » التى نشرتها . قبل ان يجلس أمام العدسات . ويورط نفسه بكلمات لاشك أنه لا يفهمها . ويتهمنا باننا نتناسى مصالح الوطن .

وعلى سبيل المثال . فإننى أضع تحت أنف الوزير . تلك المعلومات الكثيرة . المتتابعة . التى نشرتها « الوفد » فى أعدادها الأولى . عن تصرفات وزير الاقتصاد . وعن نشاط السيدة زوجته . وأفراد أسرته . وعن « المصطفيان » وبركة وبنك الأهرام واستغلال النفوذ . إلى آخر البلاوى التى كشفت بعد ذلك فى ساحة المحكمة . وأثبتها حكم القضاء . فهل كانت هذه من بين « المعلومات الخاطئة » التى تقصدها يادكتور والى ؟ وهل تعتبر نشرها ضد المصلحة القومية كما تقول ؟ أم أن الذى كان ضد المصلحة القومية ، حقا وصدقا . هو موقف حكومتك وحزبك . بل موقفك أنت شخصيا باعتبار أنك عضو فى مجلس الوزراء ، وقيادة بارزة فى الحزب الحاكم . وكان الدكتور مصطفى السعيد يجلس إلى جانبك . لصيقا بك . فى الموقعين ، ومع ذلك فانك لم تكلف نفسك . لا أنت ولا احد من زملائك الوزراء وقيادات الحزب . مشقة سؤال الوزير الذى توجه إليه المعارضة اتهامات خطيرة . حول مدى صحة تلك الاتهامات . بل ان أحدا منكم ، فى الحزب أو الحكومة . لم يهتم بتقصى الحقيقة ، التى كانت موجودة وساطعة فى ذلك الوقت ، داخل العديد من التقارير الرسمية . ومن جهات كثيرة . ولو لكى تطمئن قلوبكم إلى سلامة موقف الرجل الذى تجلسونه معكم فى اجتماعات مجلس الوزراء ، والذى اتفقتم على تعيينه عضوا فى المكتب السياسى للحزب الوطنى ، أى القيادة العليا لحزبكم . وسط أعاصير الاتهامات الرهيبة التى اندفعت فى ساحة محكمة القيم . فهل كان موقف الصحافة الحزبية . أم موقفكم هذا شديد الغرابة . هو الذى يتناسى مصالح مصر القومية ؟

مادمت تصر على الاشتغال بالسياسة يادكتور والى ، وهذه كارثة سياسية وزراعية معا ، ومادمت تأخذ دور المتحدث السياسى الرسمى للحزب الوطنى هذه الأيام . فاننا ننتظر منك خلال الأيام القليلة القادمة ، تصريحات جديدة ، تشرح للناس هذا الموقف الغريب . الذى يعد من اكثر النقاط غموضا . واثارة للحيرة . فى قضية مصطفى السعيد . واذا لم تجد من تجرى معه هذا الحوار . فاننا مستعدون لاجرائه معك . ومع أية قيادة أخرى من حزبك . وعلى امتداد ما تشاءون من صفحات .

مصطفى شردى

عدادات الطائرة السياسية

مصر عبارة عن طائرة كبيرة تطير فى هواء الدنيا وقائد الطائرة أمامه عشرات من العدادات .. وكل عداد يسجل حالة .. حالة الوضع الداخلى .. وحالة الوضع العربى وحالة الوضع الدولى .. والقائد الماهر الذى يجيد علم وفن قيادة الطائرات يستطيع أن يركز عينيه على كل هذه العدادات فى وقت واحد .. حتى يستطيع أن يقود الطائرة وهو مطمئن الى سلامتها وسلامة الركاب



قال الشاب والحيرة تضج فى عينيه :

ـ لم أعد استطيع ان أرى أين نقف .. ولا أن أحدد كيف نفكر .. لقد أصبحنا نعيش حياة سياسية كلها تناقضات .. كأننا معلقون فى سلك هزاز تمسكه أصابع مجهولة تشدنا الى أعلى وتسقطنا الى أسفل .. دون أن نستقر فى أعلى ولا فى أسفل .. أمريكا مثلا .. قد يمر يوم نهتف لها ونصر على تبادل القبلات معها .. وفى اليوم التالى نجد أنفسنا نلعنها ونثور عليها كأننا نقاوم استسلام العبيد .. والاتحاد السوفيتى .. هل يسكت ويستسلم بعد أن هجرناه سياسيا .. أم أنه يريد تخطيطا ليعود الينا كما كان ونعود اليه كما كنا .. واسرائيل .. اننا رغم الاتفاقية والمعاهدة التى تربطنا بها قررنا سحب سفيرنا من تل أبيب وقررنا وقف تطبيع العلاقات بيننا .. ولكن لم يمر أيام حتى عاد الباب بيننا يفتح من جديد بعد أن كان مواربا .. وبدأت شخصيات مسئولة تطير الى اسرائيل للقاء المسئولين فى اسرائيل .. وهى لقاءات تتم فى القدس .. لا فى تل أبيب .. رغم أننا لانعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل ولا مركزا للحكم فيها .. وعندما اضطرتنا المعاهدة الى دعوة اسرائيل للاشتراك فى المعارض الدولية التى نقيمها تركنا ممثلين عن الشعب يواجهون اسرائيل بآرائهم ويصلون الى حرق أعلامها .. والبوليس واقف فى حمايتها دون ان يضرب فى المتظاهرين .. وكانت حجتنا التى عبر عنها الرئيس حسنى مبارك فى احدى كلماته هى اننا نريد أن تعلم اسرائيل رأى الشعب المصرى فى تصرفاتها .. ولكن بعد أيام لم يعد من حق الشعب أن يعبر عن رأيه فى مواجهة علم اسرائيل .. وتعمد البوليس المصرى أن يفض أى مظاهرة للتعبير عن الرأى .. لماذا .. ماذا حدث حتى تتغير موقفنا ؟ ... لاندرى .. انما هو السلك الهزاز الذى تتعلق به مواقفنا السياسية .. وقد أصبحنا نقول إنه يكفى لمواجهة اسرائيل أن نعتمد على اطلاق حرية نشر الرأى فى الصحف .. دون ان نقدر أن الرأى المنشور قد يدفع المجموعات الى التحرك فى مظاهرات تأييدا أو رفضا له .. وهو ما يحدث فى جميع دول العالم .. والرأى الذى نشر معارضا تسليح دول أوربا بالصواريخ النووية دفع كل شعوب هذه الدول الى القيام بمظاهرات تأييدا له .. ولم تكن كلها مظاهرات سلمية .. فكيف نبيح حرية نشر الرأى دون أن نبيح حرية المجموعات الشعبية فى تأييد أو رفض هذا الرأى ..

●○●

وقال العجوز بلا مبالاة وهو ينفث دخان الشيشة :

ـ لاتكن مبالغا فى التعبير عن رأيك .. وفى محاولة الوصول الى رأى متطرف ...

وقاطعه الشباب قائلا فى حدة :

ـ أنا لا ابالغ فى الرأى .. لم يعد لى رأى أبالغ أو اعتدل فى التعبير عنه .. أنا جاهل .. حتى فيما يمس شخصى .. فأنا أفرح مثلا بزيادة قيمة مرتبى وبالعلاوات والامتيازات التى تمنح لى بين كل يوم وآخر .. ولكنى لاأكاد « أهبش » ما حصلت عليه حتى أتساءل قائلا لنفسى .. اننا نقول ونعلن أننا بلد فقير .. فكيف يستطيع البلد الفقير أن يوزع كل هذه الأموال على الموظفين .. وترتفع المرتبات فى الشركات الخاصة الى المئات .. خمسمائة .. ستمائة .. ألف .. وتصل بعض مرتبات رؤساء الشركات الى آلاف الآلاف .. كل ذلك فى مصر .. البد الفقير .. وكأن الفقر قد أصبح نعمة .. ولكن كيف وصلنا الى هذه الحالة .. لا أدرى .. كلنا شعب لايدرى .. حتى أصبحنا نكتفى بالتطلع الى السماء لعلها تمطر مزيدا من الأموال التى توزع كأجور ومرتبات .. ثم لا أكاد انصرف من أمام موظف الخزانة الذى أخذت منه مرتبى وأذهب الى دكان البقال حتى أجد سعر الفول والطعمية قد ارتفع بنفس نسبة ارتفاع مرتبى .. ف .... ولماذا .. لا أدرى .. ولا أجد حلا الا ان أعود وأرفع رأسى الى السماء لعلها تمطر أموالا أكثر ترفع من مرتبى .. انني أعيش جاهلا رغم الشهادة الجامعية التى أحملها .. وهناك سؤال لا أعتقد ان من بيننا من يستطيع أن يجيب عليه وهو .. كيف تحكم مصر .. ولا أقصد تنظيمات الحكم .. ولكن أقصد الخطوط التى تسير عليها ادارة الحكم .. الخطوط السياسية والاقتصادية والاجتماعية ..

●○●

ونظر العجوز الى الشاب فى اشفاق ثم ألقى بمبسم الشيشة من يده كأنه قرر التفرغ لعلاجه .. وقال :

ـ أريدك ان تتصور بخيالك أن مصر كلها عبارة عن طائرة كبيرة تطير فى هواء الدنيا .. وقائد الطائرة الكبيرة الحديثة يقودها وأمامه عشرات من العدادات .. وكل عداد يسجل حالة . وتحرك كل جزء من أجزاء الطائرة .. يسجل حالة الوضع الداخلى .. وحالة الوضع العربى .. وحالة الوضع الدولى .. والقائد الماهر الذى يجيد علم وفن قيادة الطائرات يستطيع أن يركز عينيه على كل هذه العدادات .. كلها فى وقت واحد .. حتى يستطيع أن يقود الطائرة وهو مطمئن الى سلامتها وسلامة الركاب وحتى يتأكد من أنه يطير بين السحب فى الخط الذى يحدد الطريق نحو المطار الذى يقصده ليهبط فيه .. وكلها عدادات ترتبط بعضها فى بعض .. فالعداد الذى يحدد الوضع الدولى يؤثر فى العداد الذى يحدد الوضع العربى ويؤثر فى العداد الذى يحدد الوضع الداخلى .. وهكذا تستطيع أن تفهم كيف تحكم مصر .. اذا استطعت ان تتصور ما ترمز اليه مؤشرات عدادات الطائرة التى نعيش فى داخلها ..

وصاح الشاب مقاطعا :

ـ ان كل العدادات تشير الى الخلل فى كل جسم الطائرة .. خلل شنيع .. فظيع ..

وقاطعه العجوز قائلا :

ـ ولكن لم يصل مؤشر أى عداد الى درجة الصفر بحيث يهدد القائد بسقوط الطائرة .. فمثلا .. ان مؤشر كمية الوقود التى تتزود به الطائرة قد يصل قريبا من الصفر فيضطر قائد الطائرة الى تغيير اتجاهه والهبوط فى اقرب مطار له للتزود بالوقود .. ثم قد لايكفى ما تزود به من وقود فيضطر الى الهبوط فى مطار أخر غير الذى يقصده للتزود بالوقود أيضا .. وهذا هو ما فرضته الأحوال على الطائرة المصرية السياسية منذ أمد طويل .. فقد سبق أن هبطت فى مطار موسكو للتزود بالوقود .. ولكن ما تزودت به لم يصل بها الى المطار الذى تقصده .. فاضطرت ان تتجه الى أقرب مطار اليها .. وهو مطار واشنطن ..

●○●

وقال الشاب ساخرا :

ـ لعل واشنطن زودت الطائرة بوقود مغشوش ..

وقال العجوز محتدا :

ـ لا .. ان كل نوع من أنواع الوقود يحمل « ماركة » مسجلة .. وكل وقود يختلف عن الآخر فى قيمته ونوعيته .. الوقود الامريكى يختلف عن الوقود السوفيتى .. حتى فى الجبهة الواحدة تختلف انواع الوقود .. فالوقود الفرنسى يختلف عن الوقود الانجليزى والاثنان يختلفان عن الوقود الامريكى ... أقصد الوقود السياسى ... ولا يمكن ان يحدث غش فى الوقود لان كل نوعية منه واضحة معروفة ولكن قد يحدث خداع نتيجة جهل الزبون السياسى ..

وقال الشاب فى يأس :

ـ على كل حال ان طائرتنا لاتزال تقفز فى الهواء بين الهبوط والارتفاع دون ان تصل الى المطار الذى يحقق الهدف الذى تقصده ..

●○●

وقال العجوز كأنه يخفف عن الشاب يأسه :

ـ انه هدف بعيد .. بعيد جدا .. وخزان الوقود فى طائرتنا اضيق من ان يتسع للوقود الذى يكفى للاستمرار فى الطيران حتى نصل اليه .. وقد لا تعلم اننا نتعمد ان نحتفظ بضيق هذا الخزان .. حتى لا نستسلم لنوع واحد من الوقود قد لا يوفر راحة الركاب .. أى راحة الشعب .. ان خزان طائرتنا لم يتسع للوقود السوفيتى حتى تظل طائرة به .. وهو لا يتسع أيضا للوقود الأمريكى الذى يكفى للوصول الى الهدف .. فى حين ان اسرائيل تزود طائرتها بخزان اوسع من خزانات كل الطائرات العربية .. وتزوده بالوقود الأمريكى الذى يكفيها لتظل دائما فى أعلى ..

وقال الشاب مبتسما فى سخرية :

ـ انى اعلم لماذا تختار تشبيه الوضع كله كأننا كلنا فى طائرة .. فقد كان الرئيس حسنى مبارك قائدا لسلاح الطيران ..

●○●

وقال العجوز فى هدوء وهو يطلق عينيه فى الفضاء كأنه يتعلق بالأمل :

ـ لقد انتصر حسنى مبارك وهو يقود طائرة القتال عام ٧٣ .. وأتمنى ان ينتصر وهو يقود الطائرة الاضخم والأكثر تعقيدا فى كل معداتها وهى الطائرة السياسية التى تحمل مصير كل الشعب .. وقد تعود كطيار ان يقرأ كل العدادات فى وقت واحد .. وأرجو ألا يغيب عن عينيه أى عداد أو مؤشر سياسى ....

من صحافة زمان

الحزب الاشتراكى يهنىء فضيلة المرشد العام الجديد

أرسل الأستاذ ابراهيم شكرى نائب رئيس الحزب الاشتراكى الى فضيلة الأستاذ حسن الهضيبى المرشد العام للاخوان المسلمين بالبرقية التالية :

باسم الاستاذ احمد حسين رئيس الحزب الاشتراكى وقد كنت بزيارته بالسجن وباسم اخوانى جميعا أبلغ فضيلتكم أصدق التهنئة واخلص التمنيات لكم ولهيئة الاخوان المسلمين بالتوفيق راجين ان تكون بيعتهم المباركة لكم فى هذه الفترة الخطيرة فى حياة البلاد عاملا جديدا للتعاون فى سبيل تحرير الوادى والخلاص من المستعمرين .

المصرى ـ أكتوبر ١٩٥١

نـــداء

من شباب مدينة إسنا للسيد وزير الحكم المحلى

إن الشباب ، إزاء تدهور أحوال المرافق فى مدينته ، الناشىء عن موقف الأجهزة المحلية المعرقل لتقدمها ، كما حدث بخصوص كوبرى الطوايع الذى طلب الشباب اقامته بالجهود الذاتية لتيسير دخول سيارات الإسعاف والمطافئ الى النجع ، وبالرغم من موافقة وزارة الرى على إقامة الكوبرى ، وبالرغم من مساهمة أهالى النجع المحدودى الدخل فى جمع رسوم دفعت للرى مقابل إيصالات ، إلا أن أجهزة المحافظة ومجلس المدينة أوقفوا المشروع ، لا لسبب . اللهم إلا استجابة لمذكرة رفعت للمحافظة عن قيادات الحزب الوطنى تفيد بأن إقامة الكوبرى تنطوى على إهانة لا تغتفر لعمود الحزب وقياداته .. !! وإزاء هذه العقلية العجيبة التى تعرقل المشروعات الحيوية لأسباب أعجب .. !! وإزاء تناسى المحافظة أنها لكل المصريين وليست للحزب الوطنى فقط . وإزاء ما علمناه من أن هناك جهازا يتبع سيادة الوزير مباشرة يسمى جهاز تنمية القرية ، لكل ذلك فإن الشباب يطالبكم بإصدار قراركم الحكيم بتحويل مدينة إسنا الى قرية لتأخذ حظها العادل من التعمير والتقدم

الوفد
رئيس مجلس الإدارة فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير مصطفى شردى
مدير التحرير جمال بدوى
التحرير والإعلانات والإدارة ٧ ميدان الحجاز بالمهندسين
تليفون ٤٨٨٩٨٣ / ٤٩٢٦٠٣
مكاتب الوفد بعواصم المحافظات مقار حزب الوفد مؤقتا
★★★ طبعت بالمطابع رقم (٢) لمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر